01_Mise en page 1 02/07/2025 20:56 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

الحكومة تواصل متابعة مسار المشاريع الكبرى عبر عدة قطاعات حيوية

تنفيذ الرؤية الاستراتيجية للرئيس بشأن التحوّل الرقمي والموارد الطبيعية

■ استعراض تقدّم إنجاز مشروع منجم غارا جبيلات في شقه الصناعي وخط السكة الحديدية

ص03

تقدّمت بـ15 مرتبة في تصنيف اتحاد الاتصالات..الخبير بلفار لـ"الشعب":

لهذا حققت الجزائر نتائج غير مسبوقة بعناية الرئيس تبون

ص02

عطاف يستقبل نائب وزير الشؤون الخارجية التركي

تعزيز الشراكة الجزائرية-التركية..وتحضير دورة مجلس التعاون الاستراتيجي

ص03

استقبله رئيس الجمهورية..الوزير الفنزويلي للسلطة الشعبية للفلاحة الإنتاجية والأراضي:

الجزائر-فنزويلا..مشاريع هامة لتقوية العلاقات وتحقيق الازدهار

■ انعقاد الدورة الخامسة للجنة المشتركة للتعاون بين البلدين اليوم

■ تنسيق سياسي في أعلى مستوياته وتقارب وجهات النظر في القضايا الدولية

■ الجزائر فاعل مهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا بشمال إفريقيا

ص03

ملف

تجني ثمار "ثورة" اقتصادية وتحقق انتصارات متتالية في ذكرى عيد الاستقلال

الجزائر المنتصرة.. استقرار ونموّ واستثمار

■ إصلاحات وخارطة طريق الرئيس تبون حققت نهضة اقتصادية شاملة

■ اقتصاد سيادي حقّق الأهم..والقادم أفضل باعتراف "الأفامي"

خبراء لـ "الشعب":

■ إقلاع تنموي..مؤشرات أداء قوية ومسارات إيجابية

■ شفافية ونزاهة وتحكم فعّال في التضخّم..كلمة عليا

■ الأرقام المحققة تلغي أي احتمال للاستدانة الخارجية

■ تطابق تقارير الهيئات الدولية وإجماع على صلابة اقتصادنا

■ ثقة الشريك الأجنبي والعدالة التنموية ومحاربة الفساد..أتت أكلها

ص04-05

تقييم أداء المؤسسات التربوية وفق نتائج الامتحانات..سعداوي:

التزام كامل ببرنامج الرئيس..وتقييم شامل للإنجازات

ص24

تحتضنه الجزائر في سبتمبر القادم..الخبير هادف لـ"الشعب":

معرض التجارة البينية الإفريقية منصة الاندماج الاقتصادي الإفريقي

ص02

أوقفوا 1186 تاجر سموم وحيّدوا 35 إرهابيا خلال السداسي الأول

أسود الجيش بالمرصاد لعصابات المخدرات وفلول الإرهاب

ص24

تحتضنـــه الجزائر في سبتمبر القـــادم..الخبير هادف لـ"الشعب":

معرض التجارة البينيـــة الإفريقيـــة منصة الاندماج الاقتصادي الإفريقـي

■ تعزيز الإنتاج المحلي والتعاون القطاعي الإفريقي..غاية تدرك ■ إصلاحات هيكلية لتحسين مناخ الأعمال ورقمنة الإجراءات الجمركية والتجارية

تستعد الجزائر لاستضافة الدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (IATF2025)، وذلك من 4 إلى 10 سبتمبر 2025 بقصر المعارض الصنوبر البحري، ويعد هذا الحدث الاقتصادي القاري فرصة مهمة لتعزيز الجهود نحو بناء سوق إفريقية موحدة، وتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAf)، وتقام هذه التظاهرة لأول مرة في الجزائر، ما يعكس دورها البارز في القارة وإرادتها في دعم التكامل الاقتصادي الإفريقي.

خالدة بن تركي

في هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي عبد الرحمن هادف لـ«الشعب»،أنه رغم الإمكانات الهائلة التي تزخر بها القارة، لا تزال المبادلات التجارية البينية الإفريقية محدودة، حيث لا تتعدى **16** بالمائة من مجمل التجارة القارية، مقابل أكثر من **60** بالمائة في أوروبا، و**50** بالمائة في آسيا، وهذا خلل يعكس هشاشة البنى التحتية، ضعف التنسيق، وتعقيد الإجراءات التجارية والجمركية بين الدول الإفريقية.

وأوضح محدثنا – في السياق – أن الاتحاد الإفريقي يسعى من خلال أجندة **2063**، إلى رفع مستوى التجارة البينية إلى **50** بالمائة بحلول عام **2045-2063**، كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التحول الاقتصادي المستدام والتكامل الإقليمي العميق، ومن هذا المنظور، يمثل المعرض أداة تنفيذية لدفع هذه الديناميكية نحو الأمام.

وأضاف المتحدث: الحدث يعد أكثر من مجرد فضاء للعرض والترويج، فهو ملتقى استراتيجي يجمع الفاعلين الاقتصاديين، الحكومات، الهيئات المالية، والمؤسسات الداعمة للاستثمار والتجارة في إفريقيا، وهو يهدف إلى تعزيز سلاسل التوريد الإفريقية، تشبيك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل التبادل المباشر بين المتعاملين الاقتصاديين دون وسطاء خارجيين.

وأفاد الخبير أن تحقيق أهداف أجندة **2063** يتطلب العمل على تجاوز العقبات القديمة التي تعيق التعاون بين الدول الإفريقية، وأكد أن تنظيم معارض مثل هذا المعرض، فرصة مهمة لتعريف المستثمرين بالفرص المتوفرة، وتشجيع الإنتاج المحلي، ودعم التعاون بين الدول الإفريقية في مجالات مثل الصناعة والفلاحة، مما يساعد في تقوية العلاقات الاقتصادية داخل القارة.

وأكد هادف أن استضافة الجزائر لهذا الحدث تشكل فرصة اقتصادية متعددة الأبعاد، ترسيخ موقع الجزائر كمركز إقليمي للتجارة الإفريقية، بفضل موقعها الجغرافي كبوابة نحو إفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا،الترويج للمنتوج الوطني وفتحه أمام أسواق جديدة في القارة، خاصة في قطاعات الفلاحة، الصناعة التحويلية، والصناعات الصيدلانية، جذب الاستثمارات والشراكات الإفريقية في قطاعات واعدة، وتسريع الإصلاحات الاقتصادية المتعلقة بالتجارة واللوجستيك، كشرط أساسي لجعل الجزائر طرفا فاعلا في تنفيذ «زليكاف.»

وقال هادف إن المعرض يندرج ضمن الجهود القارية لتحقيق اندماج اقتصادي عميق ومستدام، قائم على تبادل المنافع وتوطين القيمة المضافة داخل القارة، مشيرا إنه خطوة عملية لترجمة طموحات أجندة **2063** إلى واقع ملموس، من خلال بناء شراكات إفريقية-تضمن التنمية الاقتصادية المشتركة وتقوي السيادة الاقتصادية للقارة في مواجهة التحولات العالمية.

وبشأن جهود الجزائر لتعزيز التجارة الإفريقية البينية على المستوى المحلي، أشار الخبير إلى إصلاحات اقتصادية وهيكلية تهدف إلى تحسين مناخ الأعمال، رقمنة الإجراءات الجمركية والتجارية، وتبسيط مصادر التصدير، ما يعد شرطا أساسيا لتحسين تنافسية المنتوج الجزائري على المستوى القاري، كما عرج على الجهود القائمة لتطوير البنية التحتية للنقل واللوجستيك، بما في ذلك مشاريع الطرق الوطنية الكبرى مثل الطريق العابر للصحراء (من الجزائر إلى لاغوس)، الموانئ والمنصات اللوجستية لتسهيل حركة البضائع نحو إفريقيا جنوب الصحراء، دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الإدماج الصناعي، لتوفير منتجات قابلة للتصدير بجودة تنافسية، خصوصا في القطاعات ذات الأولوية كالفلاحة، الصناعات الغذائية، الدواء، والأجهزة الكهرومنزلية.

أما على المستوى القاري، فأشار المتحدث إلى الانخراط الفعال في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية «زليكاف»، حيث كانت الجزائر من بين أوائل الدول التي صادقت عليها، وتسعى الآن إلى تفعيلها عمليا من خلال اتفاقات تعاون ثنائية ومتعددة الأطراف، تنظيم واستضافة فعاليات إفريقية كبرى، على غرار معرض التجارة البينية الإفريقية (**IATF2025**)، ما يعكس التزامها بلعب دور محوري في بناء السوق الإفريقية المشتركة.

وتحدث هادف عن أهمية تعزيز التعاون جنوب-جنوب من خلال إطلاق مبادرات تجارية، استثمارية، وتكوينية مشتركة مع دول الجوار الإفريقي، لاسيما في منطقتي غرب ووسط إفريقيا، باعتبارهما شريكين طبيعيين واستراتيجيين، ويأتي هذا التوجه في إطار استراتيجية متكاملة تهدف إلى تحقيق التقارب الاقتصادي، تبادل الخبرات، دعم التكامل الإقليمي، وبناء شراكات مستدامة.

وعليه، من خلال هذه المبادرات، تسعى الجزائر إلى تعزيز وجودها في السوق الإفريقية، لكنها لا تكتفي بذلك فقط، بل تهدف أيضا إلى المساهمة في بناء اقتصاد إفريقي متكامل، يقوم على التعاون بين الدول، وتشجيع الإنتاج المشترك، وتقاسم الفوائد، من أجل تنمية متوازنة يستفيد منها الجميع.

أشرف على افتتاحه المهدي وليد رفقة غريب

مركز الامتياز للتكوين في الصناعات الغذائيـــة..في الخدمـــة رسميـــا

■ ترجمة ميدانية للتكامل بين قطاعي الصناعة والتكوين

أشرف وزير التكوين والتعليم المهنيين، ياسين المهدي وليد، رفقة وزير الصناعة، سيفي غريب، أمس الأربعاء بالعاصمة، على الافتتاح الرسمي لمركز الامتياز المتخصص في التكوين في مجال الصناعات الغذائية، الكائن مقره ببلدية تسالة المرجة.

وبالمناسبة، أكد المهدي وليد على أهمية مواكبة قطاع التكوين والتعليم المهنيين للتطور السريع الذي يشهده قطاع الصناعة في الجزائر، مبرزا التطور الذي يعرفه مجال الصناعات الغذائية، حيث «باتت العديد من منتجاتها تصدر إلى الخارج، ما يشكل مصدر فخر للصناعة الوطنية ككل».

وفي سعيه إلى توفير اليد العاملة المؤهلة التي يتطلبها السوق، بادر قطاع التكوين والتعليم المهنيين بـ«إدراج تخصصات جديدة وزيادة عدد المقاعد البيداغوجية بنسبة 35 بالمائة في مجال الصناعات الغذائية، ابتداء من أكتوبر المقبل»، مثلما صرح به المهدي وليد.

من جهته، أشار وزير الصناعة إلى أن افتتاح مركز الامتياز المتخصص في الصناعات الغذائية جاء «في محطة مفصلية من المسار الوطني الرامي إلى إعادة بعث الصناعة الجزائرية على أسس صلبة عصرية وتنافسية، وذلك تنفيذا للتوجيهات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى ترسيخ نموذج اقتصادي قائم على تنويع القاعدة الإنتاجية وتعزيز القدرات الوطنية في مجال التصنيع، وربطها بالمعرفة والبحث والابتكار».

وأضاف الوزير بأن هذه الخطوة «ترجمة ميدانية للتكامل بين قطاع الصناعة وقطاع التكوين والتعليم المهنيين، لبناء منظومة متكاملة لإنتاج القيمة، قوامها المهارة البشرية والمعرفة العلمية والقدرة التكنولوجية».

وبعد أن لفت إلى أن هذا المشروع يأتي بعد تدشين مركز الامتياز للنسيج والجلود بولاية البويرة، أكد سيفي غريب أنه يشكل «لبنة جديدة في شبكة تضم 15 مركز امتياز قطاعي يتم العمل على إطلاقها تدريجيا، وفق خارطة طريق صناعية وطنية وضعتها وزارة الصناعة».

وتهدف هذه الخارطة إلى «تجسيد التوجيه القطاعي لسياسات التكوين والتعليم المهنيين، بما يخدم حاجيات النسيج الصناعي الوطني»، فضلا عن «تحقيق المواءمة بين مخرجات التكوين والتخصصات الصناعية الواعدة»، وكذا «تهيئة بيئة حاضنة للابتكار والبحث التطبيقي في قلب المحيط الإنتاجي».

وعن تصنيف الصناعات الغذائية كمجال ذي أولوية، قال الوزير أن ذلك «يستند إلى معطيات موضوعية تتعلق بوزن هذا القطاع في الاقتصاد الوطني وبدوره المحوري في ضمان الأمن الغذائي وترقية الصادرات خارج المحروقات، واستيعاب اليد العاملة المؤهلة».

وسجل في هذا المنحى، «التزام الوزارة بمرافقة كل المبادرات الجادة والهيكلية، التي من شأنها تعزيز رأس المال البشري القطاعي وتحسين الإنتاجية الصناعية»، مشيرا إلى أن مراكز الامتياز بمثابة «جسور استراتيجية بين مراكز التكوين والمصنع، وبين المخبر وخط الإنتاج، وبين الفكرة والمشروع الاستثماري».

للإشارة، تم بالمناسبة تنظيم جلسة نقاش جمعت المتعاملين الاقتصاديين بممثلي الهيئات ذات الصلة، تمحورت حول واقع الصناعة الغذائية واستعراض الآفاق المتاحة لترقية الإنتاج الوطني.

وفق قرار وزاري مشترك ملزم

تقديم بيانات الأنشطة الإنتاجية إلكترونيا..ضروري

صدر في العدد 41 من الجريدة الرسمية قرار وزاري مشترك يلزم المؤسسات الاقتصادية التابعة لقطاع الصناعة بتقديم جميع البيانات المتعلقة بأنشطتهم الإنتاجية عبر منصة رقمية.

ووفقا لهذا القرار المشترك بين وزارة الصناعة ووزارة المالية والمؤرخ في 26 أفريل الماضي، فإنه يتعين على المؤسسات الاقتصادية الخاضعة للقانون الجزائري، التابعة لقطاع الصناعة مهما كانت طبيعتها القانونية، والتي تمارس نشاطا لإنتاج السلع يندرج ضمن مدونة الأنشطة الاقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري، بتسليم المعطيات المتعلقة بالإنتاج الطبيعي والعناصر الداخلة المستعملة. وتسلم هذه المعطيات إلى مديرية الصناعة للولاية التي يقع بإقليمها المقر الاجتماعي لهذه المؤسسة، حسب النص الذي أكد على ضرورة أن تشمل المعطيات تقريرا سداسيا عن نشاط المؤسسة.

ويلزم هذا القرار المؤسسات بالتسجيل في المنصة الرقمية المخصصة التي تنشئها وزارة الصناعة بهذا الغرض «في أجل أقصاه ثلاث أشهر، ابتداء من تاريخ قيدها في السجل التجاري». وبالنسبة للمؤسسات الناشطة حاليا، يجب عليها التسجيل في هذه المنصة الرقمية، خلال أجل أقصاه ثلاث أشهر، ابتداء من تاريخ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويترتب على عدم تسليم المعطيات أو تسليم معطيات مغلوطة فرض عقوبات، حسبما ورد في نص القرار.

تقدّمت بـ15 مرتبة في تصنيف اتحاد الاتصالات..الخبير بلفار لـ"الشعب":

لهـــذا حققت الجزائـــر نتائج غير مسبوقة بعنايـــة الرئيس تبـــون

■ الاهتمام بقطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال فتح آفاقا واسعة ■ بلادنا مؤهلة لتحقيق مراتب متقدّمة أكثر في المؤشرات الدولية

تقدّمت الجزائر بـ15 مرتبة في تصنيف الاتحاد الدولي للاتصالات المتعلق بمؤشر تنمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال، الصادر شهر جوان الماضي، محتلة بذلك المرتبة 74 عالميا، حسب ما أفاد بيان لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية..

آسيا قبلي

وقال أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الدكتور مصعب بلفار، إن التقدم الذي أحرزته الجزائر في تصنيف الاتحاد الدولي للاتصالات، في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يعكس نجاح الاستراتيجية الجزائرية لتعميم تكنولوجيات الإعلام والاتصال بهدف تقليص الفجوة الرقمية وتقديم خدمات ذات جودة، وتحقيق التحول نحو الاقتصاد الرقمي والمجتمع المعرفي، ذلك بفضل الإرادة السياسية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بإدراج تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال ضمن أولوياته، مما وفر الدعم اللازم لتنفيذ الاستراتيجية.

نجاح استراتيجية الرئيس

أكد الدكتور بلفار، في اتصال مع «الشعب»، أمس، أن الجزائر حققت اليوم قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ويشكل هذا دليلاً على نجاح الرؤية الاستراتيجية للدولة في هذا القطاع الحيوي، رغم التحديات التي لا تزال قائمة خاصة في مجال الدفع الإلكتروني والبنية التحتية فإن المسار التنموي الذي انتهجته الجزائر يؤهلها لمواصلة تحسين ترتيبها في المؤشرات الدولية. ويعكس هذا الإصرار بدوره التزام الدولة ببناء مجتمع معلوماتي شامل، وتمهيد الطريق نحو التحول الرقمي الشامل الذي سيسهم في تنويع الاقتصاد الوطني وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

وأضاف المتحدث أن هذه القفزة النوعية جاءت بفضل استراتيجية وطنية متكاملة لتطوير القطاع تتمحور حول تعزيز البنية التحتية الرقمية بمد شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وزيادة تغطية الإنترنت عالي السرعة عبر الإقليم الشاسع للبلاد، ما مكن من «التوصيل الشامل» الذي يقيس مدى وصول الأسر والأفراد إلى الإنترنت. ورافق هذا العمل – يضيف الدكتور بلفار – الإصلاحات القانونية والمؤسسية الناظمة لقطاع الاتصالات والإعلام، بما في ذلك تبسيط إجراءات إنشاء الصحف الإلكترونية وإخضاع القنوات الخاصة لنظام الرخصة، وكذا استحداث قانون أساسي للصحفيين لضمان ممارسة إعلامية احترافية.

تطوير آليات الدفع الإلكتروني

وساهم تحول الجزائر نحو الحكومة الإلكترونية التي عمم فيها استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارات الحكومية، على غرار الحواسيب والإنترنت إلى تحسين أداء العمل الحكومي وتقديم الخدمات للمواطنين، إلى جانب تطوير آليات الدفع الإلكتروني وتشجيع التجارة الإلكترونية، رغم التحديات التي لا تزال قائمة في هذا المجال، ومن أسباب التقدم المحرز على مستوى هذا المجال الحيوي، مستفيدة من خبرات الاتحاد الدولي للاتصالات في وضع معايير التقييم وتحسين أدائها في المؤشرات الدولية.

وتطرق أستاذ علوم الإعلام إلى الجانب التوعوي، من خلال تنظيم دورات تكوين الصحفيين والعاملين على هذا الشأن في تحسين «التوصيل الهادف» الذي يقيس الاستخدام المفيد للإنترنت، وتحقيق العدالة الرقمية بالحرص على ضمان وصول خدمات تكنولوجيا الإعلام والاتصال لجميع المواطنين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي. يذكر أن الجزائر أحرزت تقدما بـ**15** مرتبة في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (**IDI**) الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، لتحتل المرتبة **74** عالمياً في عام **2025** مقارنة بالمرتبة **89** في العام السابق. فهذا التقدم الذي تجاوز المعدل العالمي (**78** نقطة) والمعدل العربي (**77.6** نقطة) والإفريقي (**56.1** نقطة).

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

تطبع بالمؤسسات التالية:الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

استقبله رئيس الجمهورية..الوزير الفنزويلي للسلطة الشعبية للفلاحة الإنتاجية والأراضي:

نشاطات هامة بين الجزائر وفنزويلا لتقوية العلاقات وتحقيق الازدهار والرقي

■ انعقاد الدورة الخامسة للجنة المشتركة للتعاون بين البلدين اليوم ■ تنسيق سياسي في أعلى مستوياته وتقارب وجهات النظر في القضايا الدولية ■ الجزائر فاعل مهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا في شمال إفريقيا

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، وزير السلطة الشعبية للفلاحة الإنتاجية والأراضي لجمهورية فنزويلا البوليفارية، خوليو سيزار ليون إيريدي، الذي سلمه رسالة من نظيره الفنزويلي، السيد نيكولاس مادورو.

وفي تصريح للصحافة عقب الاستقبال الذي جرى بمقر رئاسة الجمهورية، قال إيريدي: «باسم رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، السيد نيكولاس مادورو والشعب الفنزويلي، نود أن نشكر جزيل الشكر، السيد رئيس الجمهورية والحكومة الجزائرية على النشاطات التي نحن بصدد القيام بها لتقوية العلاقات بين البلدين والتي تصبو في الأخير إلى تحقيق الازدهار والرقي بين شعبي البلدين». وحضر اللقاء مدير ديوان رئاسة الجمهورية، بوعلام بوعلام، والمستشار لدى رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون الدبلوماسية، عمار عبة ووزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة وسفير الجزائر لدى جمهورية فنزويلا، فاروق بن مختار.

استعجال إنشاء مجلس الأعمال الجزائري-الفنزويلي

من جهة أخرى، انعقد، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، اجتماع تحضيري على مستوى الخبراء، تمهيدا لانعقاد الدورة الخامسة للجنة الحكومية المشتركة الجزائرية–الفنزويلية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والثقافي، المرتقبة اليوم الخميس. وترأس أشغال الاجتماع، الذي شهد مشاركة خبراء من البلدين يمثلون عدة قطاعات وزارية، أحمد هاشمي، المدير العام بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، ومن الجانب الفنزويلي يوري بيمينتيل (**Yuri Pimentel**)، نائب الوزير المكلف بإفريقيا بوزارة السلطة الشعبية للشؤون الخارجية الفنزويلية.

وفي كلمة له بالمناسبة، أكد هاشمي حرص قيادتي البلدين على الحفاظ على زخم العلاقات الجزائرية–الفنزويلية والارتقاء بمستوى التبادلات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بما يوازي جودة العلاقات السياسية التي تجمع بين البلدين مشيرا إلى أن التنسيق السياسي بين الجزائر وفنزويلا بلغ خلال السنوات الأخيرة «أعلى مستوياته»، في ظل تقارب وجهات النظر إزاء العديد من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأوضح المتحدث أن نتائج أشغال هذا الاجتماع من شأنها المساهمة في تعزيز وتحيين الإطار القانوني للتعاون الثنائي، إلى جانب بحث مشاريع اتفاقيات، خصوصا تلك التي بلغت مراحل متقدمة، بغرض تجسيد أكبر عدد ممكن من مشاريع الشراكة والتعاون. وفي هذا السياق، شدد هاشمي على أهمية الإسراع في إنشاء مجلس الأعمال الجزائري–الفنزويلي باعتباره الإطار الأنسب لتفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري، داعيا إلى رفع وتيرة التبادلات التجارية والاستثمارات وإزالة العراقيل التي تعيق تطورها.كما اعتبر أن العلاقات الجزائرية–الفنزويلية تمثل «نموذجا يحتذى به بين دول الجنوب»، مشيدا بمستوى الحوار السياسي القائم بين البلدين، والذي تعكسه وتيرة تبادل الزيارات الثنائية واللقاءات في المحافل الدولية.

نموذج يحتذى به بين دول الجنوب

من جانبه، أكد بيمينتيل عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين في مختلف المجالات، مبرزا أن التبادلات الثنائية سمحت بتوحيد الرؤى في الساحة الدولية وتعزيز التعاون جنوب–جنوب والدفاع عن مبادئ القانون الدولي، من خلال سياسة خارجية تضامنية وأخوية، مضيفا أن هذا النهج تعزز في ظل قيادتي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ونظيره الفنزويلي السيد نيكولاس مادورو. وأشاد بدور الجزائر ك«فاعل ذو أهمية سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية في شمال إفريقيا، وواحدة من أقوى الاقتصادات في القارة»، مؤكدا تطابق مواقف البلدين بشأن الدفاع عن القضايا العادلة، لاسيما القضيتين الفلسطينية والصحراوية، اللتين تتعرضان –حسب قوله– لانتهاكات جسيمة من قبل قوى الاحتلال. وبخصوص الاجتماع التحضيري، أوضح المسؤول الفنزويلي أن تركيبة وفد بلاده، التي تضم ممثلين عن عدة قطاعات، تعكس الأهمية التي توليها فنزويلا لعلاقاتها مع الجزائر، التي وصفها ب«الاستراتيجية والشاملة»، داعيا إلى مواصلة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي.

ومن المرتقب أن تتوج أشغال الدورة الخامسة للجنة الحكومية المشتركة الجزائرية–الفنزويلية، المقررة، اليوم الخميس بالجزائر العاصمة، بالتوقيع على مجموعة من الاتفاقيات.

جيلالي تبحث مع نظيرها الفنزويلي تعزيز التعاون

كما استقبلت وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي، أمس الأربعاء، وزير السلطة الشعبية الاشتراكية البيئية لجمهورية فنزويلا البوليفارية، ريكاردو مولينا، لبحث تعزيز التعاون الثنائي في القطاع، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

وشكل هذا اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة، مناسبة «لتبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون في المجال البيئي وتوسيع آفاق الشراكة في ميادين الاستدامة وجودة الحياة والتغيرات المناخية والحلول البيئية المشتركة»، وتم التطرق إلى إمكانية إبرام اتفاقيات ثنائية تشمل تبادل الخبرات والتكوين والدعم التقني بين البلدين. وبالمناسبة، عبر مولينا عن «عميق امتنانه لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة»، مشيدا «بدور الجزائر الريادي في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة». ويعكس هذا اللقاء «الإرادة المشتركة لتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، ويمهد لتعاون مثمر يخدم القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي»، وفقا لبيان وزارة البيئة والجودة الحياة.

منصوري تستقبل نائب وزير العلاقات الخارجية الفنزويلي

استقبلت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، نائب وزير العلاقات الخارجية المكلف بشؤون إفريقيا لجمهورية فنزويلا البوليفارية، يوري أليكسندر بيمينتيل مورا، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وشكل هذا اللقاء الذي جاء على هامش مشاركة السيد بيمينتيل مورا في أشغال الدورة الخامسة للجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني والثقافي، المنعقدة بالجزائر يومي الأربعاء والخميس – فرصة لـ«استعراض علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع البلدين، وتبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التنسيق الثنائي بشأن القضايا الإقليمية والدولية، لاسيما تلك المتعلقة بالقارة الإفريقية».

الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار: بحث سبل تعزيز التعاون في مجال الاستثمار مع فنزويلا

استقبل المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر رکاش، الأربعاء، نائبة وزير لتنمية الإنتاج الوطني لدى وزير الصناعات والإنتاج الوطني والمديرة العامة للمركز الدولي للاستثمار المنتج بفنزويلا، ليلى تاج الدين، حيث بحث الطرفان سبل تعزيز التعاون في مجال الاستثمار بين الجزائر وفنزويلا، حسب ما أفاد به بيان للوكالة. كما ناقش الطرفان، سبل تعزيز التعاون بين الجزائر وفنزويلا وجهازي الاستثمار في البلدين لاستغلال فرص الاستثمار، الشراكة الثنائية المتاحة وجذب الاستثمارات البينية.

الحكومة تواصل متابعة مسار المشاريع الكبرى عبر عدة قطاعات حيوية

تنفيذ الرؤية الإستراتيجية للرئيس بشأن التحوّل الرقمي والموارد الطبيعية

■ استعراض تقدم إنجاز مشروع منجم غارا جبيلات في شقه الصناعي وخط السكة الحديدية ■ تعزيز البنى التحتية وتأمين الكوابل البحرية ورفع القدرات الوطنية في الاتصالات الإلكترونية ■ تسيير جديد للخدمات الجامعية لفائدة الطالب خلال الموسم المقبل ■ تحسين الخدمات عبر المطارات والموانئ للتكفل الأمثل بالمسافرين وجاليتنا

ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة، تم خلاله مواصلة متابعة المشاريع المهيكلة الكبرى، مع دراسة عروض تتعلق بقطاعات الاتصالات والتعليم العالي وخدمات النقل، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، (الأربعاء 2 جويلية 2025)، اجتماعا للحكومة، خصص، في إطار مواصلة متابعة المشاريع المهيكلة الكبرى، لاستعراض التقدم الحاصل في إنجاز مشروع منجم غارا جبيلات في شقه الصناعي وخط السكة الحديدية المنجمي الذي يربط بشار بتندوف وغارا جبيلات على مسافة 950 كلم، حيث يعتبر هذا المشروع رافدا أساسيا لتطوير صناعة وطنية متكاملة للحديد والصلب، ضمن الرؤية الاستراتيجية للسيد رئيس الجمهورية الرامية إلى تثمين الموارد الطبيعية الوطنية.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول جملة من المشاريع الهادفة لتحسين نوعية خدمات الاتصالات الإلكترونية والتغطية عبر التراب الوطني، من خلال تعزيز البنى التحتية بما في ذلك تأمين الكوابل البحرية ورفع القدرات الوطنية في مجال الاتصالات الإلكترونية كمحور أساسي في مجال التحول الرقمي.

وفي إطار التحضير للدخول الجامعي المقبل 2025–2026، تناولت الحكومة بالدراسة عددا من التدابير المتعلقة بتسيير الخدمات الجامعية وتحسينها لفائدة الطالب، وذلك قصد توفير الظروف الملائمة لضمان السير الحسن للسنة الجامعية المقبلة.

واستعرضت الحكومة الجهود المبذولة لتحسين ظروف حركة التنقل البحري والجوي خلال الموسم الصيفي، وذلك من خلال تحسين نوعية الخدمات المقدمة عبر مختلف المطارات والموانئ للتكفل الأمثل بالمسافرين خاصة أعضاء جاليتنا الوطنية بالخارج، مع دعوة جميع الفاعلين في القطاعات المعنية للسهر على احترام المواقيت المحددة، وتكثيف الجهود والعمل الصارم للتأكد من جودة الخدمات وتحسين ظروف استقبال السفن والمسافرين، وتقليص المدة الخاصة بالإجراءات الإدارية وبمعالجة البضائع».

عطاف يستقبل نائب وزير الشؤون الخارجية التركي

تعزيز الشراكة الجزائرية-التركية.. وتحضير دورة مجلس التعاون الاستراتيجي

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الافريقية، أحمد عطاف، أمس الأربعاء، نائب وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التركية، برهانتين دوران، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر في إطار انعقاد أشغال الدورة الثانية للمشاورات السياسية بين البلدين، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

اللقاء شكل فرصة لاستعراض مخرجات الدورة الثانية للمشاورات السياسية التي ترأس أشغالها نائب وزير الخارجية التركي مناصفة مع الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان، «حيث تم التنويه بما تم تحقيقه من مكاسب هامة في سبيل تعزيز الشراكة الجزائرية–التركية، لاسيما في المجالات الاقتصادية، والتأكيد على ضرورة تكثيف الجهود المشتركة بغية تحقيق الأهداف التي سطرها قائدا البلدين، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وأخوه الرئيس رجب طيب أردوغان، وذلك في أفق انعقاد الدورة المقبلة لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى».

كما تناول اللقاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع بمنطقتي الخليج والساحل الصحراوي.

مكالمة هاتفية بين عطاف ونظيره البولندي

زيارة مرتقبة لوزير خارجية بولندا للجزائر قبل نهاية السنة

تلقى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الأربعاء، مكالمة هاتفية من قبل وزير الشؤون الخارجية لجمهورية بولندا، رادوسلاف شيكورسكي، حسب ما أورده بيان للوزارة.

وأوضح البيان أن الاتصال سمح ب«استعراض مختلف محاور علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع بين البلدين وبحث سبل إضفاء المزيد من الزخم والحركية عليها، وذلك في أفق الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية البولندي إلى الجزائر، خلال السداسي الثاني من السنة الحالية».

كما تبادل الوزيران، بذات المناسبة، الرؤى والتحاليل بخصوص عدد من القضايا الإقليمية والدولية، وعلى وجه الخصوص الوضع بمنطقة الساحل الصحراوي.

تعزيز وتعميق التعاون الاستثماري والتقني بين البلدين

انعقاد الدورة الثانية للمشاورات السياسية الجزائرية-التركية

ترأس الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان، أمس، مناصفة مع نائب وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التركية، برهان الدين دوران، أشغال الدورة الثانية للمشاورات السياسية الجزائرية-التركية.

وبالمناسبة، أشاد الطرفان بمتانة الروابط التاريخية التي تجمع البلدين، كما استعرضا واقع علاقات الشراكة الجزائرية–التركية على مختلف الأصعدة، لاسيما في بعديها السياسي والاقتصادي. وبهذا الصدد، تم تناول السبل الكفيلة بتعزيز وتعميق التعاون الاستثماري والتقني بين البلدين في مختلف المجالات.

كما سمحت هذه المشاورات السياسية بتبادل وجهات النظر والتحاليل حيال العديد من المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مع تسجيل توافق للرؤى بين البلدين حول التطورات التي تشهدها العديد من المناطق، لا سيما الوضع في فلسطين والشرق الأوسط وفي الصحراء الغربية ومنطقة الساحل الصحراوي.

مراجعة القانون المحدّد لقواعد استغلال الشواطئ..مداحي:

تسيير احترافي للخدمات الشاطئية..وضمان حق المواطن في المجانية

■ منح الامتياز إجراء استثنائي فالأصل أنّ كل الشواطئ ملك وطني مفتوح لكل المواطنين

أبرزت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية، حورية مداحي، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، أن مراجعة نص القانون المحدد للقواعد العامة لاستغلال الشواطئ ترمي إلى التسيير الاحترافي للخدمات السياحية الشاطئية وضمان راحة المصطافين.

وفي جلسة علنية بمجلس الأمة خصصت لعرض القانون، ترأسها عزوز ناصري، أوضحت مداحي أن هذا النص «تضمن تعديلات جديدة تهدف إلى التسيير الاحترافي والمهني للخدمات الشاطئية مع المحافظة الصارمة على حق المواطن في التمتع المجاني بالشواطئ».

ولتجسيد ذلك، يقترح نص القانون «إلزامية إعداد مخطط تهيئة لكل شاطئ مسموح للسباحة كأداة قانونية ووثيقة مرجعية لتنظيم الاستغلال»، حيث يتم بموجبه «تحديد كيفية توزيع الفضاءات المجانية وتلك الممنوحة للامتياز، وكذا المداخل المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة».

كما يتضمن نفس النص، إدراج أحكام تهدف إلى تسهيل عملية استغلال الشواطئ عن طريق الامتياز، حيث «سيتم إلغاء المصادقة على اتفاقية الامتياز عن طريق التنظيم والاكتفاء بالموافقة عليها بتوقيع الوالي المختص إقليميا، مع اشتراط أن يكون المتعاملون المستفيدون من منح الامتياز قد اكتسبوا مؤهلات في مجال التسيير السياحي للشواطئ». وفي هذا السياق، أبرزت الوزيرة أن منح الامتياز يعد « إجراء استثنائيا لأن الأصل أن كل الشواطئ ملك وطني مفتوح لكل المواطنين» مؤكدة أن «راحة المصطافين تتطلب تهيئة هذه الشواطئ من قبل مهنيين ومختصين للرفع من مستوى الخدمات الشاطئية».

وفي ذات المنحى، ذكرت مداحي بحرص السلطات العمومية على إنجاح موسم الاصطياف والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزوار ولأفراد الجالية الوطنية المقيمة بالخارج لدى قضائهم العطلة الصيفية بوطنهم الأم.

عقب ذلك، فتح باب المناقشة أمام الأعضاء الذين ثمنوا مضمون هذا النص الذي جاء لتنظيم الشواطئ، مع التأكيد على «ضرورة التكوين المستمر لأعوان السياحة والتفكير في استحداث قرى سياحية «.

عرض مشروع القانون المتعلق بالتعبئة العامة..وزير العدل:

منظومة شاملة وكاملة لمجابهة أيّ خطر يهدّد استقرار البلاد وسلامتها الترابية

عرض وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، مساء أمس الأربعاء، أمام أعضاء مجلس الأمة، مشروع القانون المتعلق بالتعبئة العامة في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس، عزوز ناصري، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو.

وأوضح بوجمعة، خلال عرضه، أن مشروع هذا القانون يشكل «منظومة شاملة وكاملة لمجابهة أي خطر يهدد استقرار البلاد وسلامتها الترابية»، كما يحدد «مهام كل هياكل وأجهزة الدولة، المجتمع المدني والمواطنين في إطار منظومة التعبئة العامة». وتهدف التعبئة العامة إلى»تعزيز الطاقة الدفاعية للأمة ورفع قدرات القوات المسلحة، عن طريق وضع الوسائل البشرية والمادية والموارد الضرورية تحت تصرفها، للسماح لها بأداء مهامها للدفاع عن وحدة البلاد وسلامتها الترابية وحماية مجالها البري والجوي والبحري، في أفضل الظروف».

ويعدد نص القانون الحالات التي يقرر فيها رئيس الجمهورية، خلال مجلس الوزراء، التعبئة العامة وذلك طبقا للأحكام المنصوص عليها في الدستور، كما أن رئيس الجمهورية يحدد «المحاور الأساسية للاستراتيجية الوطنية للتعبئة العامة والتوجيهات الخاصة بها، بموجب مرسوم رئاسي».

كما يتعين على المواطنين – وفق القانون– «الالتزام بالإجراءات والتدابير المتعلقة بالتعبئة العامة التي تخصهم»، مع «التقيد بالتدابير المتخذة من طرف السلطات المختصة المرتبطة بحالة التعبئة العامة».

بلمهدي يشرف على احتفالية في ذكرى عيدي الاستقلال والشباب

توزيع مفاتيح سكنات لأئمة بالعاصمة وإعانات مالية لفائدة 15 جمعية دينية

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على احتفالية نظمتها مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الجزائر، إحياء للذكرى 63 لعيدي الاستقلال والشباب.

وجاءت هذه الاحتفالية التي احتضنتها دار الإمام، «سيدي عبد الرحمن الثعالبي»، تحت شعار «جزائرنا..إرث الشهداء ومجد الأوفياء»، حيث تم بالمناسبة توزيع مفاتيح السكن على أئمة موظفين، وتقديم مساعدات مالية للجمعيات الدينية لإتمام بناء المساجد.

وفي هذا الإطار، تم توزيع مقررات استفادة ومفاتيح سكنات للدفعة الأولى من الأئمة بولاية الجزائر العاصمة، والمكونة من 15 إماما. كما أشرف الوزير، بذات المناسبة، على توزيع إعانات مالية لفائدة 15 جمعية دينية تشرف على بناء مساجد بولاية الجزائر.

بينما يعيش العالم حالة ارتباك وعدم يقين..."الأفامي" يعتبرها نموذجا استثنائيا

الجزائر المنتصرة ترفع الرهان وتكسب الاستقرار والنمو

■ المنجز الجزائري نتاج إصلاحات عميقة اعترف الآفامي بحصافتها ■ تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار.. رؤية حكيمة ■ مؤشرات أداء قوية وإصلاحات هيكلية واعدة بدأت تؤتي ثمارها

في خضم مشهد اقتصادي عالمي يتّسم بعدم اليقين، تبرز الجزائر كنموذج للاستقرار والمرونة، حاملة آفاقا اقتصادية إيجابية، وهو ما أكدته بعثة صندوق النقد الدولي بحر الأسبوع الجاري. إن هذه النظرة التي عبر عنها رئيس بعثة الصندوق بالجزائر، شارالامبوس تسانغاريدس، لا تعكس مجرد ملاحظات بسيطة، وإنما تستند إلى مؤشرات أداء قوية، وإصلاحات هيكلية واعدة بدأت تؤتي ثمارها.

لقد حقّق الاقتصاد الجزائري معدل نمو لافت بلغ 3.6 بالمئة خلال عام 2024، وهو رقم يؤكّد الدينامية التي يشهدها الاقتصاد الوطني، وما يميز هذا النمو بشكل خاص هو النشاط المستمر لـ"القطاعات خارج المحروقات". وهو التوجه الذي يمثل علامة فارقة في مساعي الجزائر لتنويع اقتصادها والتحرر من الاعتماد الكلي على النفط والغاز، ما يضفي على النمو طابعًا أكثر استدامة وشمولية. ولم يقتصر التحسن على جانب النمو وحده، بل امتد ليشمل مكافحة التضخم، وهو تحدٍّ عالمي يؤرق العديد من الاقتصادات. فلقد شهدت الجزائر تراجعًا قويًا في معدل التضخم، حيث انخفض من 9.3 بالمائة في عام 2023 إلى 4.1 بالمئة في عام 2024. وهو انخفاض ملحوظ يدل على فعالية السياسات النقدية والاقتصادية المتبعة، ويعزز من القدرة الشرائية للمواطنين، ويسهم في استقرار البيئة الاقتصادية الكلية.

إنّ هذه الإنجازات لم تأت من فراغ، بل هي نتاج سلسلة من الإصلاحات الطموحة التي باشرتها الجزائر. وقد أشاد صندوق النقد الدولي بهذه الإصلاحات، خاصة تلك التي تركّز على تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار.

●ق – إ

الإصلاحات العميقة تؤتي ثمراتها..الخبير حاكمي بوحفص لـ"الشعب":

التّنويع الاقتصادي.. بشرى الإقلاع التّنموي الواعد

■ إصلاحات الرّئيس تبون حقّقت نهضة اقتصادية شاملة
■ الإقتصاد الجزائري ينتهج مسارات إيجابية منذ ستّ سنوات
■ المؤشرات الاقتصادية ستظل خضراء ما دامت الإرادة متوفّرة

توقّع الخبير الاقتصادي حاكمي بوحفص مواصلة تسجيل المؤشرات الاقتصادية الخضراء بشكل قوي في ضوء استمرار الإصلاحات الشاملة والمتعددة في مختلف القطاعات الرئيسية، ودعا إلى ضرورة الاستفادة من حوافز تاريخية تضمنها قانون الاستثمار، ولم يخف أنّ هذه الحوافز والمزايا تعد رافعة ستحقّق الأمن الغذائي، مراهنا على الإرادة السياسية القوية لتمكين الاقتصاد الوطني من مكانة راقية بين الاقتصاديات العالمية.

فضيلة بودريش

قدّم الدكتور حاكمي بوحفص الخبير الاقتصادي تحليلا مركزا حول آخر تصريح لرئيس بعثة صندوق النقد الدولي للجزائر المتعلقة بحصيلته الإيجابية بالنسبة للاقتصاد الجزائري، والمؤكدة للآفاق الاقتصادية الإيجابية، وقال أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة وهران في هذا الإطار، إنّ هذا الاعتراف الإيجابي ليس بأمر جديد، على خلفية أنه معروف عن الاقتصاد الجزائري، وتقريبا منذ عام 2020 أنه ينتهج مسارات إيجابية ويتسم بالتماسك الكبير، وهذا ما يؤكد وجود استمرار في إيجابية المؤشرات الاقتصادية الكلية.

الاستقرار يحقّق استدامة التنمية

بالموازاة مع ذلك، أشار الخبير بوحفص إلى أنّ تقريرا سابقا للأفامي كان قد أثنى على هذه التوازنات، وشهد بأن المؤشرات الاقتصادية بالجزائر كلها خضراء. وفي نفس السياق، اعتبر الخبير أنّ هذه نقطة تكتسي أهمية لأنه لا يمكن تحقيق أي تقدم اقتصادي أو استمرار استدامة التنمية دون أن يكون لأي بلد استقرار إطار الاقتصاد الكلي، بمعنى أن مؤشرات النمو تكون إيجابية، والتضخم متحكم فيه، ومستوى مقبول من البطالة، إلى جانب تسجيل توازن في ميزان المدفوعات، وكل هذه العوامل إذا توفّرت في أي بلد، فإن كل ذلك يتيح استمرار تحقيق النتائج الإيجابية وخاصة على مستوى الاقتصاد الكلي.

ما يلفت الانتباه، ويجعل الجزائر في رواق آمن، أوضح الخبير بوحفص أنّ مسار الجزائر مختلف عما يحدث في العالم، على اعتبار أن العالم يعيش توترات، وحالات من عدم اليقين، وقد تضرّرت كثير من الدول بفعل الإجراءات المرتبطة بالتحولات الحالية، فالآفاق الإيجابية لمؤشرات الاقتصاد الجزائري – يقول بوحفص – تبقى مرتبطة بجهود التنويع الاقتصادي ستغير الموازين مستقبلا، وتنقل الجزائر إلى مكانة اقتصادية مرموقة. كما أن المؤشرات الإيجابية جاءت في إطار نهضة وإقلاع قوي من القطاعات الرئيسية، على غرار القطاع الزراعي والصناعي والتجاري، حيث أن البرنامج الذي سطره رئيس الجمهورية والإصلاحات المنتهجة في القطاع الزراعي، وتسخير الإمكانات على مستوى الزراعة الإستراتيجية في الجنوب، كلها عوامل ساعدت على تحقيق هذه المؤشرات غير المسبوقة.

وفي ظل تصاعد حركة التصدير، وتحقيق نتائج إيجابية خارج قطاع المحروقات في مجال التصدير، والآفاق في هذا الاتجاه واعدة، توقع الخبير الاقتصادي أن تبقى الآفاق إيجابية خاصة في ظل ارتفاع معدل النمو.

المؤشّرات الإيجابية..تتواصل

تداعيات العوامل السلبية على المستوى العالمي، لم تمنع الجزائر من تحقيق آفاق اقتصادية إيجابية، وهو ما يراه بوحفص الذي قال إن النمو الاقتصادي الجزائري متوجه للداخل عكس ما كان سائدا في السابق، فالنمو المتجه للخارج يعتمد كليا على الواردات، ما يعني أن توجه النمو الاقتصادي للداخل عن طريق الاعتماد على القطاعات الرئيسية وتنويع الشركات في الخارج، غيّر المعطيات ومنح الاقتصاد الوطني جرعة قوة حفّزت مؤشراته الخضراء.

ووقف الخبير بوحفص عند المؤشرات الايجابية المسجلة على المدى القصير بخصوص التوازنات المالية، وأثار مسألة وجود تحدّ يتمثل في كيفية إيجاد التمويل في بعض المجالات، في ظل تسجيل ملامح آفاق واعدة بخصوص التنويع الاقتصادي في المعادن والمناجم في صدارتها غارا جبيلات، وتصدير الإسمنت والحديد والثروة التي ستوفرها المشاريع الكبرى مستقبلا. وواصل الخبير في عرض التحديات المرتبطة بالاقتصاد على المدى القصير، وقال إنها رهانات التربح السريع بالنسبة للقطاعات المنتجة للسلع ذات الاستهلاك الواسع، والتي تشهد في بعض الحالات ارتفاعا طفيفا، مؤكّدا أن استمرار النمو والآفاق الايجابية مرتبط كذلك بالتحكم في هذه المنظومات حتى لا تضغط على الأسعار، كما حثّ على الاستفادة من مجالات التحفيز الواردة في قانون الاستثمار. ويرى الخبير أنها تعد نقطة إصلاح كبيرة وهامة، ويراهن على أهميتها في تحقيق النمو الاقتصادي، على اعتبار أن قانون الاستثمار واعد بشكل كبير، وإذا تمت الاستفادة من الحوافز المتاحة سيتحقّق التحكم في الأمن الغذائي، في ظل ارتفاع معدل الإنتاج في الهكتار الواحد في مجال زراعة القمح بالجنوب، وكذا الامتيازات والمشاريع التي تعوّل عليها الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، في وقت يتطلّع للتجسيد الفعلي لهذه المشاريع حتى تعطي نتائج إيجابية.

وذكر الخبير بوحفص أنّ التوقعات على المدى المتوسط والطويل مشرقة وواعدة، لكن شريطة تحقيق هذه المتطلبات خاصة في ظل وجود إرادة سياسية قوية والاستمرار في نهج الإصلاحات، كما يرى أن المؤشرات الاقتصادية الكبرى ستواصل المنحى الايجابي على المديين المتوسط والطويل.

الخبير الإقتصادي عبد الصمد سعودي لـ"الشعب":

الإقتصاد الوطني حقّق الأهم.. والقادم أفضل

■ رئيس الجمهورية وضع خارطة طريق محكمة لتجاوز الصعاب
■ تعزيز الشفافية والتحكم الفعال في التضخم.. كلمة عليا
■ قوانين استشرافية جديدة تكرس المسؤولية في التسيير العمومي

كشفت النتائج الإيجابية لتحسن ونمو الاقتصاد الوطني عن حقيقة راسخة: الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر ليست مجرد إجراءات ظرفية، بل هي جزء من رؤية استراتيجية متكاملة يقودها الرئيس عبد المجيد تبون، وهي الرؤية التي بدأت في إعطاء ثمارها الملموسة على أرض الواقع، ما تؤكده مؤشرات النمو الواعدة، وتعزيز الشفافية، والتحكم الفعال في التضخم.

هيام لعيون

ولعل أبرز معالم التحول الكبير الذي يشهده الاقتصاد الوطني، حماية السيادة الوطنية من خلال الامتناع عن التوجه إلى المديونية الخارجية. وهو القرار السيادي الذي تأسّست عليه الإصلاحات الكبرى، وحقّقت تحسنًا ملحوظًا في مؤشرات الاقتصاد الكلي، وهو ما حظي بشهادة وتقدير من مؤسسات مالية دولية مرموقة.

وأكّد الخبير الاقتصادي عبد الصمد سعودي، في تصريح مع "الشعب"، أن صندوق النقد الدولي رسم صورة إيجابية عن الاقتصاد الجزائري، ومسار الإصلاحات الكبرى التي تحققت للبلاد، سواء على الصعيد التشريعي أو المؤسساتي، للوصول الى أهداف رسمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ببلوغ ناتج داخلي خام بقيمة 400 مليار دولار، وترسيخ موقع الجزائر كقطب اقتصادي إقليمي فاعل.

وثمّن الخبير الاقتصادي بالمناسبة، مضمون التصريحات الرسمية لرئيس بعثة صندوق النقد الدولي، شارالامبوس تسنغاريدس، التي تم تقديمها في ندوة صحفية بالعاصمة الجزائر، معتبرا أن هذا الاعتراف الدولي هو "نتيجة طبيعية لمسار إصلاحي جاد، بدأ يعطي ثماره على أرض الواقع".

وأشار سعودي إلى أن صندوق النقد الدولي سجل بإيجابية التحوّلات التي مست مناخ الاستثمار في الجزائر، خاصة ما تعلق بإصدار قانون الاستثمار، وإصلاح الإطار النقدي والمصرفي، ترقية الصادرات، وترشيد الواردات وتحسين مناخ الاستثمار.

تضخّم تحت السّيطرة

وأكّد سعودي أن صندوق النقد الدولي أبرز أن الجزائر سجّلت تحسنا ملحوظا في مؤشرات الاقتصاد الكلي، خاصة فيما يتعلق بمعدل النمو الاقتصادي الذي بلغ خلال سنة 2024 نسبة 3.6 بالمائة، وهو ما منح الاقتصاد الوطني أريحية في مواجهة التحديات الدولية، وفي مقدمتها التقلبات المستمرة في أسعار المحروقات، وهذا نظرا لعديد الإصلاحات الهيكلية التي عرفتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة على غرار اصدار قوانين خاصة، مثل قانون الاستثمار وقانون النقدي والمصرفي الجديد، ما ادى إلى تنويع الاقتصاد الوطني.

وأشار المتحدّث إلى ارتفاع مساهمة عدة قطاعات إنتاجية غير نفطية في الناتج الداخلي الخام، على غرار القطاع الصناعي الذي ارتفعت مساهمته من 3 بالمائة سنة 2019 إلى 6 بالمائة العام المنصرم، مع هدف للوصول إلى 11 بالمائة في السنوات المقبلة، بالإضافة إلى تحسّن ملحوظ في أداء القطاع الفلاحي والخدماتي، وأوضح أنّ "هناك إصلاحات حقيقية في الجزائر، خاصة في مجال الاستثمارات، وهذا ما لوحظ من خلال مرافقة الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وتعزيز الرقمنة".

وسجل التقرير "انخفاضا كبيرا" في معدل التضخم من 9.3 بالمائة سنة 2023 إلى 4.1 بالمائة سنة 2024، وهنا أبرز سعودي أن الصندوق لاحظ "تحكما محسوسا" في هذا المؤشر، حيث انخفض معدل التضخم، ويعود ذلك إلى اتخاذ بلادنا عدة إجراءات من بينها الدعم الموجه لبعض السلع الأساسية، على غرار مادة القهوة والسماح باستيراد اللحوم ممّا كسر حدة الأسعار.

تعزيز الشّفافية

وتوقّف سعودي عند إشادة بعثة صندوق النقد الدولي بالإصلاحات النقدية التي شرعت فيها الجزائر، على غرار إصدار قانون النقد والقرض الجديد سنة 2023، مشيرا إلى أنّها ساهمت في تحسين إدارة السيولة، وتشجيع القطاع البنكي على تمويل المشاريع الاستثمارية والمشاركة في التبادلات التجارية.

أما فيما يخص محاربة تبييض الأموال، ومحاربة تمويل الجماعات الإرهابية التي خصّص لها مسؤولو "الأفامي" حيزا معتبرا، تحدّث سعودي عن تنويه صندوق النقد الدولي بجهود الجزائر في هذا المجال، من خلال تبني قوانين جديدة تعزز الشفافية، وتكرس المسؤولية في التسيير العمومي.

وفي الشق المتعلق بقطاع المحروقات، شدّد المتحدث على أن سعي الجزائر لتنويع اقتصادها بعيدا عن قطاع المحروقات، القطاع الأكبر في الجزائر، عرف تحسّنا ملحوظا بفضل سلسلة الاستثمارات الحديثة والشراكات مع دول كبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وقطر، ما مكّن من رفع حصة الجزائر من الصادرات حسب بيانات "أوبك"، ما يسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

ولم يغفل أستاذ الاقتصاد بجامعة مسيلة، عن الإشادة بالدور المتزايد للقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، حيث لاحظ أن مناخ الاستثمار شهد تحسّنا ملحوظا، بفضل إصلاحات قانون الاستثمار ودور الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، إلى جانب فتح رأسمال بعض المؤسسات العمومية، بما فيها البنوك.

وخلص الخبير الاقتصادي إلى التأكيد على أنّ "الإصلاحات الاقتصادية التي تبنّتها الجزائر بدأت تعطي ثمارها، لكن نتائجها الأكبر ستظهر خلال السنوات المقبلة، في ظل ديناميكية واضحة في جميع القطاعات، وتوجّه استراتيجي نحو جعل الاقتصاد الوطني أكثر تنوعا واستدامة، وهو ما يعزّز هذه الديناميكية، وتحقيق الوصول إلى ناتج داخلي خام بقيمة 400 مليار دولار، وهو ما يعكس الطموح الاقتصادي الجديد الذي تنتهجه الدولة".

ترجمت نتائجها تقارير دولية.. الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي لـ"الشعب":

الرئيس تبون أسس الجزائر الجديدة على السيادة والنزاهة والشفافية

بينما تواجه 14 دولة خطر الضائقة المالية، تتصدّر الجزائر قائمة الدول الإفريقية ذات البنية الاقتصادية الصلبة، بفضل سياسة استراتيجية حمائية حافظت على توازنات المؤشرات الكلية للاقتصاد الوطني، فقد أشاد صندوق النقد الدولي، للسنة الثالثة على التوالي، بصلابة الاقتصاد الوطني، وابتعاده تماما عن دائرة الوقوع في خطر المديونية الخارجية. وهي الإشادة التي تتطابق مع تقرير البنك الدولي وتقرير بتك التنمية الإفريقي وتقرير البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، ما يؤكّد تبصر المقاربة الجزائرية التي فصّل في محاورها الخبير والمحلل الاقتصادي هواري تيغرسي في هذا الحوار الذي خصّ به "الشعب"..إليكموه..

■ حوار: فايزة بلعربي

الموقف الجزائري سيد مواقفها والأرقام المحققة تلغي أي احتمال للاستدانة الخارجية

الشعب: قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي بالجزائر، شارالامبوس تسنغاريدس، خلال ندوة صحفية بالجزائر العاصمة "إنّ الجهود التي تبذلها السلطات الجزائرية لتنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال من أجل تحفيز الاستثمار الخاص، تستحق الإشادة"، مشيرا إلى أن الإصلاحات التي شرعت فيها في مجال الاستثمار "قد بدأت تؤتي ثمارها". ما تعليقكم على ذلك دكتور؟

■■ **الخبير والمحلل الاقتصادي د - هواري تيغرسي:** قبل الإجابة عن السؤال، أود أن أوضح تفصيلا مهما، أنّ صندوق النقد الدولي صنّف الجزائر بناء على معايير دقيقة كثالث أقوى اقتصاد إفريقي، وهذا لم يكن وليد صدفة أو ضربة حظ، بل نتيجة إصلاحات معمّقة باشرت بها الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي حرص منذ بداية عهدته الأولى على إرساء العديد من القواعد والآليات، لبناء منهج وتبني فلسفة اقتصادية جديدة تركز على تنويع مصادر الدخل ومصادر الثروة، وكذا الفك التدريجي للتبعية البترولية. ولأجل ذلك وضع الميكانيزمات اللازمة لتطبيق هذا المنهج على أرض الواقع من خلال خلق نموذج تنموي متوازن، ومساهمة فعالة لبقية القطاعات في الناتج الخام المحلي – المتوقع ارتفاعه إلى 400 مليار دولار نهاية 2026 – والتنمية الاقتصادية، وفق مقاربة تنموية اقتصادية متوازنة ومستدامة، ورفع العراقيل عن المشاريع الاستثمارية. إلى جانب مرافقة القطاع الخاص وتشجيعه على المشاركة في المشروع الوطني الإقتصادي، ومن دلائل هذه المرافقة، إنشاء هيئة عليا على مستوى الرئاسة مكلفة بمتابعة الطعون المقدمة من طرف المستثمرين والفصل فيها، في أجل لا يتعدى 30 يوما، لتوطيد الثقة والأمن القانوني بالنسبة للمستثمرين. وباعتبار أن الاستثمار قاعدة أساسية لبناء الاقتصاد الوطني، فقد تم تحصينه بقانون جديد للاستثمار 22/18 مبني على أمان تشريعي مستقر لا يقل عن 10 سنوات، ما سمح ببعث العديد من الاستثمارات الخلاقة للثروة، وفتح الآفاق أمام الاقتصاد الوطني، وتقديم عرابين الأمان الاستثماري للمستثمرين من قوانين وتحفيزات وتسهيلات، بل أصرّ على أن يسود مناخ المال والأعمال ببلادنا شفافية مطلقة، والتزام بحماية حقوق المستثمر، من خلال الالتزام بالمرجعية القانونية لتحفيز وتنظيم العملية الاستثمارية لدعم الإنتاج الوطني. وضعت الحكومة، خلال العهدة الرئاسية الأولى، مجموعة من القوانين المحفزة للاستثمار من حيث تسهيل الإجراءات وتبسيطها واستحداث الهياكل الداعمة لها. كما تدعّمت المنظومة التشريعية الجزائرية بقانون للعقار الاقتصادي، وإسداء مهام تنظيمه إلى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عبر منصتها الرقمية من أجل إنهاء الفوضى والتجاوزات التي تعرض لها العقار الفلاحي والصناعي والحضري طيلة عقود من الزمن.

أود أن أشير بالمناسبة، إلى أنّ الجزائر أنفقت في السنوات الأخيرة ما قيمته 800 مليار دج لتطوير حوالي 500 مشروع للبنى التحتية، مسجل بين سنتي 2025 و2026. كما بلغ طول شبكة السكك الحديدية 4785 كلم، وهي الإنجازات التي لا يمكن التنكر لها.

مهما جاء في تصريح ممثل صندوق النقد الدولي، غياب المديونية الخارجية للجزائر، حيث أكد أن قلة قليلة من الدول حول العالم توجد في وضعية اللجوء الضئيل إلى الاستدانة.

■■ كما سبق وأن قلت، الجزائر اليوم تعتبر ثالث أقوى اقتصاد في إفريقيا، ومن أقوى المساهمين في البنوك العالمية على غرار بنك التنمية الإفريقي والبنك الإفريقي للتصدير والاستيراد الذي رفعت الجزائر من قيمة اكتتابها به في شهر فيفري 2025، بـ 2285 سهم إضافي، وبنك التنمية لمجموعة البريكس بضخ 1.5 مليار دولار كمساهمة.

تطابق في تقارير الهيئات المالية الدولية وإجماع على صلابة الاقتصاد الوطني

أريد أن أؤكّد أنّ تقرير صندوق النقد الدولي قد جاء مطابقا تماما لما جاء في تقرير البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، في عدده الصادر نهاية شهر ماي، ليؤكّدا حكمة وحنكة الإستراتيجية الاقتصادية الجزائرية، ونجاحها في جعل الجزائر ضمن الدول الإفريقية القليلة التي لا تعاني من ضغوط المديونية الخارجية، ما يضعها في موقع استثنائي داخل القارة، كونها تعتمد على مواردها الذاتية لتمويل المشاريع الكبرى دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي أو المؤسسات المالية الدولية، رافضة استخدام الدين الخارجي، ما يجنبها مخاطر الخضوع لشروط الدائنين الدوليين، في حين تتواجد 14 دولة إفريقية في منطقة خطر التعرض لضائقة مالية، إضافة إلى أن الجزائر تمتلك احتياطيات نقدية ضخمة، ما يعزّز من قدرتها على مقاومة الصدمات الخارجية ويجعلها ضمن الاقتصادات ذات المركز المالي الصلب.

هذه الأريحية المالية تعود إلى سياسة الحوكمة الرشيدة التي تنتهجها الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المرتكزة على دعم الصادرات خارج المحروقات وتطوير المقدرات الإنتاجية المحلية وترشيد النفقات العمومية، وبعث الاستثمارات الطاقوية، وتعزيز الاستكشافات النفطية. فموقف الجزائر واضح من الاستدانة الخارجية، ولقد عبر عنه رئيس الجمهورية بشدة وصرحة ووضوح، "الإستدانة الخارجية مرفوضة وغير مطروحة أبدا، ما دامت تمس بسيادة قرارنا السياسي والاقتصادي".

ثقة الشريك الاقتصادي والعدالة التنموية أهم مكاسب الإصلاحات

ممثل صندوق النقد الدولي أشاد أيضا بمواصلة تطبيق قانون النقد والصرف الذي صدر سنة 2023، فضلا عن "تحسين إدارة السيولة وتعزيز القدرات في مجال تنبؤات الاقتصاد الكلي وتحليل السياسات المالية"، كيف ترون ذلك؟

■■ فعلا، الأسواق المالية بما فيها البورصة، والبنوك ومؤسسات التأمين تعتبر أهم الآليات التي تعول عليها الحكومة من خلال مشروع قانون المالية 2025، تدعمها في ذلك جملة التعديلات التي تم إدراجها على القوانين المؤطرة لهذا القطاع على غرار قانون النقد والصرف، خاصة وأن النظام البنكي يعتبر الشريان الأساسي لتمويل التنمية الاقتصادية، فكلما كان متماسكا عبر استعماله للتكنولوجيا المالية، واندماجه بالأسواق المالية الدولية والتقنيات التي يعتمدها، كان أداؤه لصالح الخزينة العمومية كبديل أساسي لتمويل التنمية الاقتصادية. فبعد توفير بيئة استثمارية ملائمة لبعث اقتصاد وطني متنوع ومتحرر من الريع النفطي. كانت المنظومة المصرفية ثاني محطة استفادت من الإصلاحات التنظيمية والهيكلية من أجل توفير بيئة مصرفية تساير التحولات المالية التي يعرفها اقتصادنا الوطني، حيث فتح قانون النقد والصرف الجديد، المجال لتفعيل دور السياسة النقدية للتحكم في التضخم، وإعادة تفعيل الدور الحقيقي للتمويل التقليدي الإسلامي في التنمية الاقتصادية، والقضاء على أسواق الصرف الموازية ومحاربة ظاهرة تكديس الأموال خارج الدورة الاقتصادية، وخلق مكاتب صرف للعملة، بالإضافة إلى استحداث عملة رقمية. كما مكّن من تحرير البنوك وإدراجها تلقائيا ضمن البورصة التي يعول عليها كثيرا، في إحداث ديناميكية مالية لتنظيم حركة رؤوس الأموال، وإحداث توازن بين الفائض والعجز.

تقرير صندوق النقد الدولي يستبعد توقعات وقوع بلادنا في ضائقة مالية

النّشاط الاقتصادي خارج قطاع المحروقات حافظ على ديناميكيته خلال عام 2024، كما أنّ الآفاق الاقتصادية الداخلية تظل إيجابية بوجه عام، حسب ما ورد في التقرير، أيّ دور يلعبه الإنتاج الوطني بعيدا عن الريع النفطي؟

■■ في ظل المؤشرات الايجابية التي سجلها الاقتصاد الكلي الجزائري، يمكن القول إن الصادرات خارج المحروقات التي جعلت منها السلطات العمومية هدفا لابد من تحقيقه وخيارا لا تراجع عنه، قد سجلت أعلى مستوى لها منذ الاستقلال، في إطار مقاربة تنويع الاقتصاد الوطني وتحويله من اقتصاد ريعي قائم على عائدات المحروقات إلى اقتصاد منتج متنوع، أين تكون جميع القطاعات بدون استثناء أطراف فاعلة ضمن إستراتيجيته الإنتاجية، من خلال الاستغلال الاستشرافي والذكي لموارد البلاد التي يمكن لها أن تشكل أرضية قوية لقيام صناعات متطورة مواكبة للتغيرات الاقتصادية العالمية، بما فيها التحول الطاقوي والتوجه إلى مصادر طاقوية نظيفة صديقة للبيئة. إلى جانب العمل على ضمان الأمن الغذائي للبلاد، مما سيسمح بتلبية حاجيات السوق المحلية والاستغناء عن الاستيراد ولو جزئيا، ما يفسر انخفاض المؤشرات المتعلقة بالنفقات مقابل ارتفاع الصادرات خارج المحروقات.

رئيس الجمهورية أعلن الحرب على الفساد واستعاد للاقتصاد رشده

أكّد المسؤول ذاته أن احتياطات الصرف سنة 2024 "ظلت معتبرة"، حيث بلغت 67.8 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 14 شهرا من الواردات، في حين شهد معدل التضخم "انخفاضا كبيرا"، منتقلا من 9.3 بالمائة عام 2023 إلى 4.1 بالمائة عام 2024.

■■ صحيح، تمكنت الجزائر من التصدي للتضخم الذي يجتاح معظم اقتصاديات العالم، حيث تعتبر من البلدان القلائل التي استثنيت من النظرة التشاؤمية لتقرير البنك الدولي، ما يؤكّد نجاعة الإصلاحات التي قامت بها الجزائر على أرض الواقع من خلال ترقية المنتوج الوطني وتشجيع القطاع الخاص، وبعث المشاريع الاستثمارية التي بلغ عددها 14 ألف مشروع استثماري مسجل على مستوى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، نصفها دخل حيز التنفيذ، مما ساهم في رفع القدرة الشرائية للفرد الجزائري. في هذا الصدد أفضّل الاستدلال بتقرير سابق للبنك الدولي، الذي أكد أن الجزائر انتقلت من الشريحة الدنيا للبلدان المتوسطة الدخل إلى الشريحة العليا من نفس الفئة، مسجلة ارتفاع في قيمة الدخل السنوي للفرد إلى 4960 دولار/سنويا.

ولن أجد لغة أكثر بلاغة من لغة الأرقام للتعبير عن الإرادة السياسية الحقيقية في تحسين مستوى معيشة المواطن، وحماية قدرته الشرائية وصون كرامته وحقه في العيش الكريم، فمن معتبرة إلى ضخمة إلى أضخم ميزانية في تاريخ الجزائر، تواصلت ميزانيات الدولة خلال خمس سنوات في الإرتفاع محققة أرقام قياسية من حيث قيمة الدعم والتحويلات الاجتماعية، حيث قدرت ميزانية 2022 بـ 74 مليار دولار، خصصت 19.7 بالمائة منها للتحويلات الاجتماعية، في حين قدرت ميزانية 2023 بـ 98 مليار دولار، رافقتها ميزانية تصحيحية سمحت برفع ميزانية الدولة إلى 14706.8 دج، خصصت منها 20714 مليار دج للتحويلات الاجتماعية ما يعادل 18.4 بالمائة على أساس الميزانية العادية. وبالنسبة لسنة 2025، فقد كانت سنة متميزة من حيث السخاء الاجتماعي الذي خصّ به رئيس الجمهورية المواطن كأهم محور في السياسة الحكومية، تنصب حوله جميع المشاريع التنموية، حيث بلغت 126 مليار دولار، خصص 35 بالمائة منها للتحويلات الاجتماعية.

من بين "المبادرات الاقتصادية" التي تطرق إليها ممثل صندوق النقد الدولي، إنشاء الشباك الموحّد لتسهيل الولوج إلى العقار، هل يمكن تنوير القزاء بمعطيات أوفر عن هذه النقطة؟

■■ تفعيل الشباك الوحيد تعبير صريح عن إرادة سياسية حقيقية لتحفيز الاستثمار، وتسريع وتيرة المشاريع ودعم الحافظة العقارية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، من أجل مرافقة المستثمرين وتمكينهم من الأوعية العقارية لتجسيد مشاريعهم، وتأكيد على تحسين بيئة الاستثمار من حيث الآليات المسخرة لتجسيد الأهداف المسطرة المنصبة خاصة على تكريس الشباك الوحيد، للقضاء على البيروقراطية وتحسين مناخ الاستثمار. وبالتالي، يمكن القول إن ملف العقار الاقتصادي بجميع أنواعه، من عقار فلاحي وصناعي وسياحي، قد عرف انفراجا ستكون له انعكاساته الإيجابية على مناخ الأعمال، خاصة وأن تعثر ووصول العديد من المشاريع الاستثمارية إلى مرحلة الإنسداد يعود إلى الأزمة التنظيمية والممارسات اللصوصية من نهب وبيروقراطية المعاملات التي عرفها العقار الاقتصادي. ممارسات أعلن رئيس الجمهورية الحرب عليها، منذ استلامه قيادة البلاد، وقد توّجت بحزمة من التعديلات التشريعية ذات بعد تطهيري لمناخ الاستثمار ببلادنا، يهدف إلى تأهيل الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بهدف توسعة حافظة العقار الاقتصادي التابع لأملاك الدولة، ووضع كل ما يتعلق بالوفرة العقارية تحت تصرف المستثمرين عبر منصة رقمية. إذا النصوص التطبيقية للعقار الاقتصادي كانت نهاية لفوضى العقار والممارسات اللصوصية التي تعرض لها لعقود طويلة، تمخّض عنها تدهور لاستغلاله، حيث نعيش اليوم عملية تطهير وجرد واسعتين للعقار بكل أنواعه، مع استرجاع العقار غير المستغل وتحويله لفائدة الشباب المستثمر. وكنتيجة انتظرها طويلا المستثمر المحلي وحتى الأجنبي، أتوقّع أن تعرف وتيرة الاستثمار ببلادنا منحنى أكثر تسارعا بحكم انحصار مشكل العقار نهائيا من المشهد الاقتصادي الوطني.

رئيس الجمهورية شخّص الاختلالات في العلاقات الدولية

إصلاح المنظومة المالية وتمكين البلدان النّامية من المشاركة في حوكمة المؤسّسات المالية

أعرب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال كلمته أمام المشاركين في المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية الذي تجري أشغاله بمدينة إشبيلية الإسبانية، عن تطلعه ليكون هذا المؤتمر محطة فاصلة لتجديد الالتزام المشترك بالانتقال إلى مرحلة جديدة من العمل الجماعي الفعال عبر صياغة مخرجات جريئة وعملية لإعادة النظر في المنظومة المالية الدولية بصيغتها الحالية، التي لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات الجوهرية التي يعرفها العالم اليوم.

حملت كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رؤية واضحة للعالم الجديد الذي تنشده الجزائر، مستندًا إلى خطاب عقلاني وهادئ يعكس تمسك الجزائر بالمبادئ الدولية العادلة وتطلعها لدور ريادي في إفريقيا والعالم النامي، ولم تكن الكلمة مجرد مشاركة دبلوماسية رمزية، بل مثلت منصة لتشخيص دقيق للاختلالات العميقة التي تعاني منها المنظومة المالية الدولية، مع تقديم طرح بديل يستند إلى الإنصاف والتعددية القطبية كمدخل لإصلاح شامل.

وفي كلمته، ركّز رئيس الجمهورية على التحديات الكبرى التي تضعف قدرة الدول النامية على بلوغ أهداف التنمية المستدامة، وعلى رأسها اختلالات النظام المالي العالمي، وعبء المديونية، واختلالات التصنيف الائتماني، إلى جانب تأثير النزاعات الدولية وتغير المناخ على اقتصادات الجنوب. غير أن ما ميّز كلمة رئيس الجمهورية في هذا المحفل الأممي، لم يكن التوصيف التقليدي لهذه المعضلات، بل السعي إلى تأطيرها ضمن منظور أشمل يعيد طرح إشكالية العدالة المالية والتمثيل المتوازن في هياكل صنع القرار الدولي.

وفي السياق، دعا رئيس الجمهورية إلى ضرورة إصلاح عميق للمنظومة المالية متعددة الأطراف، يراعي التحولات الجارية في ميزان القوى العالمي، ويمنح للدول النامية، خاصة الإفريقية منها، موقعًا فاعلًا في صياغة سياسات التمويل واتخاذ القرار، مؤكّدا أن استمرار الهيمنة غير المتوازنة في بنية المؤسسات المالية، يكرّس التهميش البنيوي ويقوّض فرص الاستقرار الاقتصادي للدول الأكثر هشاشة. وهذا الطرح لا ينفصل عن توجه الجزائر في السنوات الأخيرة نحو تكريس مبدأ التعددية القطبية في العلاقات الدولية، ومناهضة النزعات الأحادية التي سادت لعقود.

علاوة على ذلك، شكّل الملف الإفريقي محورًا جوهريًا في الكلمة، حيث أوضح الرئيس تبون أن القارة الإفريقية ما تزال عرضة لسياسات مالية غير منصفة، خاصة ما تعلق بكلفة خدمة الدين والفوائد المرتفعة التي تتجاوز بكثير ما يُمنح لها من مؤسسات التمويل متعددة الأطراف. كما شدّد على أن أي مسعى أممي لتمويل التنمية ينبغي أن ينطلق من الاعتراف بالمظلومية المالية التاريخية التي تعرضت لها القارة، وبضرورة إطلاق مبادرات ملموسة لتخفيف أعباء المديونية، بل والإعفاء منها لبعض الدول.

وفي سياق متصل، انتقد رئيس الجمهورية الشروط الجامدة والاملاءات المرافقة للمساعدات التنموية، معتبرًا أنها تمثل عائقًا أمام تنفيذ الأولويات الوطنية، وتقوّض فعالية التعاون الدولي. وقد جاءت هذه الإشارة في توقيت حساس، حيث تتعالى الأصوات في دول الجنوب الرافضة لما يُعرف بـ«اشتراطات الإصلاح مقابل التمويل"، خصوصًا من قبل بعض المؤسسات المانحة التي لا تراعي السياقات المحلية.

كذلك، طرح الرئيس تبون بديلًا عمليًا للتصنيفات الائتمانية المجحفة، من خلال الإشادة بإنشاء وكالة إفريقية مستقلة للتصنيف الائتماني، في مسعى يهدف إلى تحرير الدول الإفريقية من قبضة وكالات التصنيف التقليدية التي كثيرًا ما توظف مقاييس لا تتوافق مع الواقع الموضوعي للبلدان النامية، وتؤثر سلبًا على قدرتها في الوصول إلى أسواق التمويل الدولية بكلفة معقولة.

ويرى العديد من المتابعين أنّ خطاب الرئيس تبون لم يكن مجرد تعبير عن موقف سيادي، بل حمل في طياته مقترحات ملموسة تؤكد على ضرورة بناء شراكة مالية جديدة بين الشمال والجنوب، تقوم على الإنصاف والاحترام المتبادل، لا على منطق الوصاية أو التبعية. كما أن الإشارة إلى الدور المحوري للقطاع العام والمساعدات التنموية العمومية في دعم الدول الهشة، يمثل ردا مباشرا على النزعة المتزايدة لتكليف القطاع الخاص وحده بمهام التنمية، دون توفير بيئة تمويلية عادلة.

تصريحات الأسبوع

رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون:

الرفاه المشترك مطلب أساسي وليس خيارا ثانويا، وهو ما لن يتأتّى دون رأب فجوة التنمية وتقليص فوارق التقدم بين الدول، بما من شأنه توفير بيئة دولية سانحة للتكفل بمختلف التحديات والأزمات التي يشهدها عالمنا اليوم.

الفريق أوّل السعيد شنقريحة:

يجب أن تظلّوا مستمّرين في نهل العلم، وأنّ نجاحكم في هذه الدورة ما هو إلا محطة في طريق لا يزال أمامكم طويلا. اكتسبتم المعارف التي تجعلكم تواكبون ركب الأجيال الجديدة لقادة المستقبل العسكريين في صفوف الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني.

المرسوم التّنفيذي صدر بالجريدة الرّسمية

هذه شروط "الاستيراد المصغّر" ضمن "المقاول الذّاتي"

صدر في العدد 40 من الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي المحدد لشروط وكيفيات ممارسة نشاط الاستيراد المصغّر من طرف المقاول الذاتي.

ويتعلق الأمر بالمرسوم رقم 170/25 الذي يحدّد شروط وكيفيات ممارسة نشاط الاستيراد المصغر من طرف المقاول الذاتي، الموقّع من طرف الوزير الاول، نذير العرباوي، والذي يأتي تطبيقا لأحكام القانون 23/22 المتضمن القانون الاساسي للمقاول الذاتي.

ويعرف المرسوم نشاط الاستيراد المصغر بأنه "العمليات المنجزة بصفة فردية من قبل الأشخاص الطبيعيين خلال تنقلاتهم إلى الخارج، بغرض الاستيراد لأجل البيع على الحالة، لكميات محدودة من السلع لا تتجاوز قيمتها مليونا وثمانمائة ألف دينار (1.800.000 دج) لكل تنقل، في حدود تنقلين اثنين في الشهر".

ويشترط أن يمارس هذا النشاط "حصريا وشخصيا من طرف الأشخاص الطبيعيين الحائزين صفة المقاول الذاتي، وفقا للأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها"، حسب المادة 3 من النص، الذي ينص كذلك على عدد من الامتيازات الممنوحة للمستورد المصغر.

وتشمل هذه الامتيازات مسك محاسبة مبسطة تدون في سجل مرقم ومؤشر عليه من قبل مصالح الضرائب المختصة إقليميا، إلى جانب الإعفاء من إلزامية القيد في السجل التجاري، ومن رخص الاستيراد المسبقة، وكذا تطبيق رسم جمركي بنسبة 5 بالمائة، بالإضافة إلى إخضاع النشاط لنظام ضريبي خاص وفقا للتشريع الساري المفعول.

أما بخصوص الشروط الواجب توفّرها لممارسة هذا النشاط، فقد نصّ المرسوم على ضرورة بلوغ السن القانونية للعمل، التمتع بالجنسية الجزائرية، الإقامة في الجزائر، عدم ممارسة أي نشاط مربح آخر سواء كأجير أو كتاجر أو ضمن المهن الحرة، إضافة إلى الانتساب إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، كما أوجب المرسوم فتح حساب بنكي بالعملة الصعبة لدى بنك الجزائر الخارجي، وبين أن ممارسة هذا النشاط يترتب عليها الإقصاء من الاستفادة من منحة البطالة.

وطبقا للمادة 6 من المرسوم، يشترط على المستورد المصغر حيازة بطاقة مقاول ذاتي سارية المفعول، تسلم من طرف الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، مخصصة لهذا النشاط تحديدا، كما يتعين عليه الحصول على رخصة عامة لممارسة نشاط الاستيراد المصغر، تسلم من قبل مصالح الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية.

تنفيذا لتوجيهات الرّئيس بحماية القدرة الشّرائية للمواطن

ضبط السوّق وتوفير المواد الأساسية في فترات الذّروة

في سياق المساعي المبذولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان استقرار السوق، أكّد وزير التجارة الداخلية وضبط السوق، طيب زيتوني، أنّ تموين السوق بالمواد الأساسية بشكل منتظم هو أمر ضروري، خاصة في فصل الصيف حيث يزداد الطلب، وشدد على أهمية توفير السلع التي يكثر استهلاكها بكميات كافية وبأسعار معقولة، من أجل حماية القدرة الشرائية للمواطن وضمان استقرار الأسعار.

خالدة بن تركي

وتنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تواصل السلطات العمل على ضبط السوق وحماية القدرة الشرائية للمواطن، وتشمل هذه الجهود مراقبة الأسعار وتوفير المواد الأساسية بكميات كافية، خاصة في الفترات التي يكثر فيها الطلب، كما يتم التصدي لكل أشكال المضاربة لضمان استقرار السوق وتلبية حاجيات المواطنين بشكل منتظم.

في هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي سعد سلامي، إن السياسات الاقتصادية لا يجب أن تكون مجرد رد فعل على ما يحدث في السوق، بل يجب أن تكون مبنية على التخطيط المسبق والاستعداد الجيد، خاصة في فصل الصيف، الذي يشهد ارتفاعا كبيرا في الاستهلاك بسبب الأعياد والمناسبات والحفلات.

وأوضح – في السياق – أنه من المهم متابعة السوق بشكل منتظم من خلال سياسات تموين مستقرة تساعد على توفير السلع دون انقطاع، والعمل على توفير المواد الاستهلاكية الأساسية بكميات كافية، خاصة في هذه الفترة التي يزداد فيها الطلب، كما أكد على ضرورة مراقبة الأسعار وضمان توفر السلع بشكل مستمر، لتفادي أي نقص أو ارتفاع غير مبرر في الأسعار

وشدّد سلامي على أهمية حماية المواطن من المضاربة والاحتكار والتلاعب بالأسعار، مضيفا أن نفس التحديات تتكرر كل سنة، لذلك من الجيد أن تقوم وزارة التجارة بسياسة استباقية كما فعلت هذا الموسم، من خلال برنامج خاص لمراقبة السوق في فصل الصيف، ودعا إلى تعزيز أجهزة الرقابة وعدم ترك السوق يتحكم فيه التجار فقط، سواء كانوا من تجار الجملة أو التجزئة أو حتى المستوردين، بل يجب أن تكون هناك متابعة دقيقة للمنتجات من المصنع إلى المستهلك، مع اعتماد نظام الفوترة ومراقبة أسعار الشراء والتكاليف لتحديد هامش ربح معقول.

وأكّد محدّثنا على أهمية تنظيم لقاءات دورية ومنتظمة تجمع بين وزارة التجارة وكافة الفاعلين في السوق، من جمعيات مهنية وفيدراليات وممثلي التجار، بهدف تعزيز التنسيق ووضع خطة عمل مشتركة تضمن تموين السوق بالمواد الضرورية بشكل مستمر ومنتظم، وتفادي أي اضطرابات أو اختلالات قد تؤثر على توازن السوق أو على القدرة الشرائية للمواطن، وأكّد أن هذا الحوار المفتوح مع الشركاء الاقتصاديين من شأنه أن يساهم في حل المشاكل في الميدان بشكل استباقي.

وفي ختام حديثه، اعتبر سلامي أنّ تصريحات وزير التجارة الأخيرة تعكس وعيا بأهمية الاستعداد المسبق ودراسة السوق واحتياجاته، وهو أمر إيجابي يجب مواصلته لحماية المستهلك، وضمان استقرار السوق الوطني.

ترأّس حفل تخرّج الدّفعات بالمدرسة العليا الحربية..الفريق أوّل شنقريحة:

الجيش الوطني الشّعبي..صمّام أمان الجزائر

إعداد نخبة عسكرية رفيعة المستوى عالية التّكوين

ترأّس الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، الخميس المنصرم، بالمدرسة العليا الحربية، مراسم حفل تخرج الدفعات لدورة الدراسات العليا الحربية، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح ذات المصدر أنه "في البداية وبعد مراسم الاستقبال من قبل اللواء علي سيدان، قائد الناحية العسكرية الأولى واللواء حميد فكان، مدير المدرسة، وقف الفريق أول، وقفة ترحم على روح الرئيس الراحل (علي كافي) الذي تحمل المدرسة اسمه، أين وضع إكليلا من الزهور أمام المعلم التذكاري المخلد له، وتلا فاتحة الكتاب على روحه وعلى أرواح الشهداء الأبرار".

بعدها، التقى الفريق أول السعيد شنقريحة بالإطارات والضباط الدارسين، حيث ألقى كلمة توجيهية، أشاد فيها بـ«الأشواط المعتبرة التي قطعها الجيش الوطني الشعبي في مجال التكوين العسكري عالي المستوى".

وقال في هذا الصدد: "يطيب لي، بداية، أن أعبّر لكم عن سعادتي، بتواجدي في رحاب المدرسة العليا الحربية، (الرئيس الراحل علي كافي)، للإشراف على مراسم حفل تخرج الدفعات، التي تحمل هذه السنة اسم الشهيد البطل علي ملاح، وذلك انطلاقا من الرعاية التي نمنحها لقطاع التكوين، عموما، ولهذه المدرسة العليا، على وجه الخصوص".

وأضاف قائلا: "كما أنّنا نعتمد كثيرا على هذه المدرسة المرموقة، التي تمثل أعلى هرم المنظومة التكوينية العسكرية، في مرافقة مسار تطوير وعصرنة كافة مكونات جيشنا العتيد، الذي قطع في السنوات القليلة الماضية أشواطا معتبرة، قلت، مرافقة هذا المسار من خلال تكوين عنصر بشري مؤهل تأهيلا عاليا، يضمن الأداء الأكمل والأنجع للمهام الدستورية العظيمة الموكلة للجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني".

وأكّد الفريق أول السعيد شنقريحة "سعي الجيش الوطني الشعبي الدائم لتطوير أداء المدرسة العليا الحربية، حتى تضطلع بدورها التكويني والبحثي على أكمل وجه، وتسهم في تخريج قادة واعين بالتحديات الواجب رفعها لضمان الصلابة الأمنية لبلادنا"، معتبرا أنّ "بلوغ هذه الغاية الملحة والطموحة بل والمشروعة، تستوجب بالضرورة مواصلة المدرسة العليا الحربية جهودها الحثيثة، قصد تنمية وتطوير مسارها التكويني والبحثي، سنة بعد أخرى، بما يكفل إعداد نخبة عسكرية رفيعة المستوى وعالية التكوين".

وتابع في السياق ذاته "هذه النخبة التي يتعين عليها أن تتصف بحيوية تفاعلها مع محيطها المعرفي والبحثي، وبغزارة علمها ونفاذ بصيرتها وسداد رؤيتها، بحيث تكون لها القدرة على استشراف تعقيدات ما يلوح به المستقبل المنظور وحتى البعيد من رهانات، والقدرة أيضا على استقراء مجمل مؤشرات الأحداث والمستجدات بكافة ثوابتها ومتغيراتها، بما يتيح قراءة صحيحة وسليمة، من حيث الخلفيات والأبعاد، ويقظة ووعي من حيث الأهداف والنوايا، حتى نبقى دوما رفقة عمقنا الشعبي، صمام أمن الجزائر وأمانها".

وخلص إلى القول: "تلكم هي النظرة الاستراتيجية التي نريد حيازة ناصيتها في الجيش الوطني الشعبي، ونطمح بفضلها إلى إنتاج تصورات عملية تتسم بالاستباقية، وتمكن جيشنا من المبادرة في ظل عقيدتنا الدفاعية، وبما يسمح بالرفع من صلابتنا الأمنية بأبعادها المختلفة".

مشـــاريع تعـــدّدت ووعـــود تجســـدّت

باتنة.. رهان التنمية الشاملة

■ الطريق السيار.. الماء.. السكن والمنجز الصحي.. قصة نجاح يتواصل ■ تعزيز حق المواطن في حياة كريمة والتكفل بحاجياته

تتواصل جهود الدولة في دعم مسار التنمية المحلية بولاية باتنة، باعتبارها عاصمة للأوراس وقلبها النابض، تحولات تنموية عميقة وهامة على جميع المستويات وفي مختلف القطاعات، وذلك بفضل البرامج والمشاريع التي أطلقتها وأولت لها اهتمامًا كبيرًا، حيث عرفت المئات من المشاريع طريقها نحو التجسيد الفعلي في بلديات الولاية 61.

باتنة: حمزة لموشي

تحسنت المؤشرات التنموية بولاية باتنة كثيرا، والمعطيات الميدانية تؤكد ذلك، خاصة بعد أن تم رفع التجميد عن المشاريع الكبرى في القطاعات الحيوية، بفضل جهود السلطات العمومية العليا للدولة، تجسيدا للتنمية الحقيقية وتعزيزا لحق المواطن في حياة كريمة والتكفل بحاجياته خاصة بكبريات مدن باتنة ومناطقها النائية والمعزولة.

ربط باتنة بالطريق السيار.. حلم تحقق

ولعل قطاع الأشغال العمومية من بين القطاعات الحيوية التي شهدت وثبة تنموية، تمثلت أساسا في الطريق السيار شرق-غرب، الذي يُعد الشريان الحيوي وأهم الإنجازات، حيث تم ربط ولاية باتنة به، ليسهل هذا الطريق حركة الأشخاص والبضائع، ويقلص زمن التنقل إلى العاصمة والمدن الكبرى الأخرى، مما عزز من جاذبية الولاية الاقتصادية والتنموية.

وقد بذلت جهود كبيرة على المستوى المحلي لاستلام مقطع باتنة الخاص بالطريق السيار شرق غرب الرابط بين باتنة وولايتي أم البواقي وميلة، بفضل وتيرة الإنجاز ونوعية الأشغال، إذ تُعتبر تجربته رائدة، مُقارنة بحجم الإنجاز الوطني في مشاريع مماثلة تهدف لربط الطريق السيار شرق-غرب عبر الطرق السيارة الجديدة.

ويمتد الشطر الأول على مسافة 20 كيلومترا داخل ولاية باتنة، والذي تم إسناده لمؤسسة كوسيدار الوطنية، بلغ مراحله النهائية، حيث تم رفع جميع العراقيل وإنجاز الجسور، وتقوم المؤسسة حاليا بوضع اللمسات الأخيرة من إشارات المرور الأفقية والعمودية ليكون جاهزًا للتسليم في التاريخ المحدد.

ويلعب الطريق أهمية إستراتيجية، كونه يُساهم في تسهيل المرور وتنمية الاقتصاد والاستثمار في المنطقة، كما يتيح الطريق الجديد لسكان الجنوب، القادمين من ولايات بسكرة وخنشلة وأم البواقي، الوصول مباشرة إلى ولاية ميلة، مما يقلل من الازدحام ويسهل حركة المرور.

وفيما يخص الشطر الثاني، الذي يربط بين ولايتي أم البواقي وميلة، فتم اتخاذ مبادرة مشتركة مع ولايتي ميلة وأم البواقي لتذليل جميع العقبات وتجاوز المشاكل التي تعترض تقدم الأشغال، من أجل تسليم الطريق في أقرب الآجال.

ويُتوقع استلام المقطع الأول من مشروع ربط ولاية باتنة بالطريق السيار، بعد الانتهاء من أشغال إنجازه، حسب ما أفادت به السلطات العمومية بولاية باتنة، وذلك خلال نهاية السداسي الأول من العام الجاري 2025، ليكون جاهزا للاستغلال والدخول حيز الخدمة أمام المركبات.

المشروع الحلم تأخر استلامه لأكثر من 4 سنوات بسبب مشاكل إدارية وعراقيل بيروقراطية، وتقاعس أيضا للمقاولات المنجزة، حسب ما أفادت به السلطات المعنية، حيث تم رفع التحفظات والعراقيل التي تواجه إتمامه، ويندرج إنجاز المشروع استجابة لتطلعات سكان هذه الولايات، خاصة في مجال تطوير شبكة الطرقات وتحسينها، إضافة إلى أهمية مشروع ربط باتنة بالطريق السيار شرق غرب، الذي سيُمكن من ربط عدة ولايات مجاورة لباتنة بميناء -جن جن- بولاية جيجل، سيما خنشلة وبسكرة وسيجعل من ولاية باتنة منطقة عبور حقيقية لمختلف المتعاملين الاقتصاديين بالنسبة للولايات الشرقية للوطن.

التموين بمياه الشرب والسقي الفلاحي.. الجودة

من جهته، قطاع الري والموارد المائية تدعم بعدة مشاريع تنموية حيوية، بعضها كان مُجمدا لسنوات، حيث ساهمت هذه المشاريع فور استلامها في وضع حد لمعاناة السكان والفلاحين جراء نقص التزود بمياه الشرب والسقي الفلاحي، وتندرج في إطار التكفل الأمثل بانشغالات السكان المُتعلقة بتحسين الخدمة العمومية في مجال المياه الصالحة للشرب.

وأبرز هذه المشاريع الهامة، استكمال أشغال تجديد قناة نقل وتحويل المياه، من سد بني هارون بولاية ميلة، إلى سد كدية لمدور بتيمقاد ببباتنة، والتي انطلقت أشغال ورشات الشطر الثاني، بعد تخصيص غلاف مالي كبير يفوق 1200 مليار سنتيم، وعلى مسافة إجمالية تقدر بـ24 كلم، حيث يعتبر هذا المشروع حيويا جدا في تحسين التزود بالمياه الشروب، خاصة وأنّ السلطات العليا للدولة تراهن عليه في إنهاء مُعاناة سكان ولايتي باتنة وخنشلة مع مشكلة المياه.

إضافة إلى وضع حجر الأساس وإعطاء إشارة انطلاق مشروع محطة تصفية المياه المُستعملة، بعد عن رفع التجميد عنها بتكلفة 500 مليار سنتيم، ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الإستراتيجية التي ستساهم في تلبية احتياجات المنطقة من المياه المعالجة، التي ستوجه للاستخدام الفلاحي بكل من بلديات باتنة، فيسديس، المعذر، عين ياقوت كما سيسهم في حماية البيئة من التلوث الناتج عن تصريف المياه المستعملة دون معالجة.

وقد تم أيضا تدعيم ورشات الإنجاز بالإمكانات المادية والبشرية اللازمة، ورفع كل العراقيل، مع التقيد بنمط العمل دون انقطاع، لتسليم المحطة في أقرب الآجال الممكنة مع احترام المعايير التقنية الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاعتماد على اليد العاملة المختصة والمؤهلة فقط في إنجاز المشاريع واستغلالها أحسن استغلال.

كما تدعمت الولاية المنتدبة بريكة، من ثلاث محطات رفع للمياه المستعملة، بقدرة دفع 50 لتر في الثانية، دخلت بدورها حيز الخدمة، ضمن المشروع المتمثل في المجمع الرئيسي للمياه المستعملة، كون المنطقة لديها آفاق واعدة، من خلال إعادة إنجاز استثمارات تكميلية في قطاع الري خاصة في ميدان المياه المستعملة المصفاة، إضافة إلى مسايرة ومواكبة ديناميكية التنمية التي تشهدها هذه الولاية المنتدبة في شتى المجالات، خاصة في الجانب الاقتصادي عبر تثمين استعمال المياه المستعملة المصفاة واستخدامها في الري الفلاحي.

قطاع السكن.. السُرعة القُصوى

يُرتقب أن يتم تسليم أكثر من 2500 وحدة سكنية من مختلف الصيغ بولاية باتنة، بمناسبة الاحتفالات المخلدة لعيدي الإستقلال والشباب 5 جويلية، حيث تتواصل جُهُود السُلطات العُمُومية باتنة، في إنجاز واستكمال المشاريع السكنية التي تم إطلاقها مُؤخرًا.

وقد تم الانتهاء من دراسة والتكفل بوضعية مشاريع السكن الترقوي المدعم ببلديات تيمقاد 60 سكنا و50 سكنا بمروانة و50 سكنا بالمعذر و40 بـفسـديس و50 بإشمول و50 بعين جاسر و30 بتازولت و100 ببريكة، وهي مشاريع سكنية جديدة استفادت منها الولاية هذه السنة وتم توزيع حصصها السكنية على البلديات حسب الحاجة وتوفر الوعاء العقاري ومدى استكمال إنجاز المشاريع القديمة، ويرتقب أن تستلم مطلع سنة 2026.

وتم توطين ورشات الإنجاز، والتأكيد على ضرورة تواجد مكتب دائم بهذه الورشات يتكون من مقاولة الإنجاز ومكتب الدراسات والمصالح المعنية بالرقابة، للإسراع في وتيرة الإنجاز من أجل الوفاء بآجال التسليم بعد دمجها بمختلف الشبكات الحيوية وتوفير بعض المرافق العمومية الضرورية خاصة في قطاعات التربية، الصحة، الجماعات المحلية وغيرها.

جدير بالذكر أنّ السكن العمومي الإيجاري من بين أكثر الصيغ السكنية طلبا بولاية باتنة، خاصة بالمدن الكبرى، حيث كشفت السلطات العمومية تواصل عملية تعليق القوائم الخاصة بهذا النوع من السكن بمجرد استكمال الأشغال بأي مشروع، حيث شهدت الولاية في الآونة الأخيرة عملية الإفراج عن قوائم المستفيدين بعدة بلديات في الولاية، وسط استحسان كبير للسكان، خاصة في ظل الصرامة الكبيرة المُتبعة في عمليات اقتراح المستفيدين، بعد دراسة الملفات حالة بحالة في إطار مبدأ الشفافية.

وكما هو معلوم ولاية باتنة استفادت نهاية العام المنصرم من حصة سكنية جديدة، تقدر بـ4500 وحدة، ضمن الشطر الثالث لسنة 2023، تتوزع هذه الحصة على السكن الاجتماعي بـ1500 وحدة والسكن الريفي بـ3000 إعانة، لتُضاف إلى حصتين سابقتين استفادت منهما الولاية تقدر بحوالي 10 آلاف وحدة، أين ارتفع عدد الحصص السكنية التي استفادت منها الولاية إلى حوالي 15 ألف وحدة موزعة على 3 أشطر، مع العلم أنها لم تستفد من أي حصة منذ سنة 2018.

وجاءت هذه الحصص للتكفل بانشغالات المواطنين بخصوص قطاع السكن، الذي شهد قفزة نوعية منذ سنتين، حيث تم تسليم أكثر من 5900 وحدة سكنية العام الماضي، في حين تم الانطلاق في إنجاز 740 وحدة سكنية جديدة من صيغة الترقوي المدعم بـ11 بلدية بمعدل 50 وحدة بكل من بلديات المعذر، مروانة، سريانة واشمول، في حين تم توزيع البقية على 7 بلديات أخرى بمعدل 40 و 100 وحدة سكنية.

الصحة.. مكاسب تحققت

بالنسبة لقطاع الصحة، فقد تعزز بالعديد من الإنجازات التي تؤكد إرادة الدولة على ضمان رعاية صحية نوعية للمُواطن الباتني في كل بلديات الولاية، حيث تم اتخاذ جملة من القرارات كرست مبدأ مواصلة تعزيز ما تم إنجازه استجابة لتطلعات المواطن، على غرار فتح عدة مصالح حيوية بمركز مكافحة الأمراض السرطانية والمستشفى الجامعي والعديد من المؤسسات الإستشفائية وتزويدها بكافة الوسائل العصرية وبطواقم طبية مختصة في المجال، تتكفل بتحسين الخدمة الصحية المقدمة وتجسد التزاماته بحماية صحة المواطن وترقيتها، على غرار فتح مصلحة الطب النووي بمركز مكافحة الأمراض السرطانية، توسعة مصلحة العلاج الكيميائي بذات المركز.

كما حرصت السلطات العمومية على الاهتمام بالصحة الجوارية من خلال تقريب العلاج من المريض، حيث تواصلت جهود فتح قاعات العلاج بالمناطق النائية ليستفيد منها المواطن مُباشرة ضمن الجهود الذي توليها الولاية للصحة الجوارية، إضافة إلى رفع التجميد عن العديد من المشاريع بالقطاع كمستشفى 120 سرير بعين التوتة والاستفادة من مشروع مستشفى عسكري جديد بسعة 800 سرير ببلدية باتنة خاص بالأم والطفل، توسعة مصلحة الإنعاش الطبي وإنشاء مصلحة لزراعة الأعضاء بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي، والأبرز تحقيق الحلم برفع التجميد عن مشروع إنجاز مستشفى جامعي جديد بسعة 500 سرير.

كما تم تسليم الكثير من سيارات الإسعاف كاملة التجهيز خاصة بالمناطق النائية، وفي إطار الشراكة الأجنبية تم أنشاء وحدة صناعة بلورات الأنسولين الأول إفريقيا والرابع عالميا بالتعاون مع دولة الصين الشعبية، إضافة إلى مصنع لإنتاج المادة الأولية لأدوية القلب، السكري، والأدوية المضادة للالتهابات، ومصنع إنتاج المواد الأولية للباراسيتامول والأسبرين، لتتحول بذلك باتنة إلى قطب طبي وصيدلاني وطني بامتياز.

وهو ما يتجسد من خلال رؤية إستراتيجية للقطاع الصحي في شقه الصيدلاني الصناعي والاستثماري الذي شهد تحولا كبيرا في تحسين مناخه، بفضل إطلاق ورشات كبرى لبناء نموذج اقتصادي جديد بالولاية قائم على تنويع الاقتصاد وخلق الثروة وتحرير المبادرات الاستثمارية للخواص، بعد نجاحه في الدفع بقطاع الصناعة. وتوفير العقار الصناعي والفلاحي واسترجاعه بالنظر إلى الأهمية القصوى التي يكتسيها كرافد أساسي لعملية الإنعاش الصناعي. حيث تواصل تطهير العقار الصناعي والعمل على ضمان استغلاله الأمثل وتثمين دوره في دفع عجلة التنمية، ووضع القطار على السكة الصحيحة وتصويب المسارات الخاطئة.

ورغم هذه الوثبة التنموية بفضل توجيهات القيادة العليا للدولة، تسعى باتنة لتؤكد ريادتها الوطنية في عدة مجالات وقطبا تنمويا وطنيا، للوصول إلى تنمية حقيقية مُتكاملة وعادلة بين جميع مناطق الولاية، انطلاقا من مواردها المادية والبشرية وإرثها التاريخي والحضاري الضارب في أعماق التاريخ، ولا تزال الكثير من الرهانات والتحديات تنتظر التجسيد.

رامو‌فيتش ولاسات يراهنان على الجانب النفسي

الشباب والإتحاد يواصلان التحضيرات لنهائي كأس الجمهورية

يواصل فريقا شباب بلوزداد واتحاد العاصمة، تحضير اتهما تحسبا لنهائي كأس الجمهورية المرتقب أن يجمعهما، على أرضية ملعب نيلسون مانديلا بالعاصمة مساء السبت، حيث يعمل كل مدرب على شحن بطاريات لاعبيه، قبل هذا الموعد الهام مع التركيز على الرفع من المستوى الفني، وتصحيح الأخطاء المرتكبة خلال المباريات الماضية، خاصة أن المواجهة في النهائي لا تعتمل أي خطأ، بالنسبة للفريق الذي يريد تحقيق الفوز، واسعاد أنصاره من خلال التتويج بكأس الجمهورية.

عمار حميسي

تجري تحضيرات شباب بلوزداد وإتحاد العاصمة على قدم وساق، تحسبا لنهائي كأس الجمهورية وهي المواجهة التي ستكون ختام الموسم الكروي الرياضي، وهو ما جعل كل مدرب يرفع من نسق التحضيرات، خاصة أنه يدرك أن المباراة هي ليست كباقي المواجهات، والفوز بها أكثر من ضروري من أجل التتويج.

لم يكن الموسم متشابها بين الفريقين، فضريق شباب بلوزداد بقي في المنافسة على لقب البطولة إلى آخر جولة، وهو ما جعل النسق التنافسي للاعبين مرتفع، بما أنه كان يطمح لتحقيق لقب البطولة، وفقد الفريق كذلك فرصة التواجد الموسم المقبل في رابطة أبطال إفريقيا، بعد فشله في الفوز خلال الجولة الأخيرة.

موسم اتحاد العاصمة كان مختلفا، فالفريق بعد ضمان التواجد في نهائي كأس الجمهورية خرج من المنافسة على لقب البطولة، التي حقق فيها نتائج سلبية غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة، منها سن هزائم متتالية خلال آخر ثمان جولات، وهي حصيلة سلبية كهاوي، مما جعل النسق التنافسي للاعبين يتراجع كثيرا مقارنة بلاعبي شباب بلوزداد.

كل مدرب ليس بحاجة لأي تعريف لاعبيه بالمنافس، فاللاعبون يعرفون بعضهم البعض جيدا، بحكم أنهم تواجهوا لأكثر من مرة، وهو ما يجعل التركيز خلال التدريبات يكون كبيرا، على كيفية التقليل من الأخطاء خلال المباراة، إضافة إلى الحفاظ على شحنة الفريق من خلال دخول المواجهة بثقة كبيرة.

كل مدرب سيعمل على دراسة نقاط ضعف الفريق المنافس، من أجل الضغط عليه خلال المباراة وإستغلال هاته السلبيات، من أجل ترجيح كفة حتى يدرك كل مدرب أن المواجهة النهائية، هي تنافس فني يتوجب النجاح فيه من أجل تحقيق الهدف المنشود، وهو الفوز ورفع الكأس في الأخير.

رامو‌فيتش يطالب لاعبيه بالرزانة

تحدث المدرب رامو‌فيتش كثيرا مع لاعبيه، عقب مواجهة الجولة الأخيرة أمام أولمبيك آقبو، وهذا لأنه أدرك أن الفشل في الفوز، وضمان المركز الثاني في البطولة يعود إلى فشل لاعبيه في التسجيل، بسبب التسرع وهو ما فوت على الفريق، فرصة ضمان المشاركة المقبل في منافسة رابطة أبطال إفريقيا.

المدرب طلب من لاعبيه التركيز والرزانة في اللعب، خاصة أنه يدرك أن فريقه أحسن من الناحية الفنية والنفسية، ولكن نقص التركيز والتسرع سيكون له أثر سلبي على الفريق، خلال مواجهة النهائي في حال واصل إهدار الفرص بتلك الطريقة، التي قام بها خلال مواجهة الجولة الأخيرة من البطولة.

مواجهة النهائي لا تحتمل الأخطاء، سواء على المستوى الدفاعي أو الهجومي حيث كان كلام المدرب مع لاعبيه واضحا، وهو تفادي التفكير في الفوز بالمباراة قبل لعبها، لأن هذا الأمر هو الذي أثر سلبا على الفريق، خلال مواجهة الجولة الأخيرة من البطولة، بحكم أن كل التركيبات كانت تصب في مصلحة اتحاد العاصمة، من أجل الفوز إلا أنه فشل في ذلك.

لم يغفل المدرب الجانب الفني، حيث يعمل مع اللاعبين خاصة على مستوى التمركز الدفاعي خلال الكرات الثابتة للمنافس، وهي النقطة السلبية التي ظهرت خلال المواجهات الأخيرة، بما أن الفريق تلقى العديد من الأهداف، عن طريق كرات ثابتة غير مباشرة، وهو الأمر الذي جعله يطالب عناصره بالتركيز في هذا الجانب.

في سياق متصل ذكر المدرب رامو‌فيتش لاعبيه، بأن المواجهة متكافئة وكل من يرى العكس فهو مخطئ، لأن رامو‌فيتش يدرك أن كل لاعب سيتواجد في ذهنه، مستوى إتحاد العاصمة خلال الجولات الأخيرة في البطولة، ولكن خلال مواجهة النهائي هو كمدرب متأكد أن مستوى الإتحاد سيكون مختلفا.

الأمور الإدارية هي الأخرى في صميم التحضيرات للنهائي، بما أن إدارة شباب بلوزداد تسابق الزمن، من أجل تأهيل اللاعب المحبوص للمشاركة، بحكم أن عقد إعارته إلى شباب بلوزداد انتهى النهائي، يتطلب الحصول على رخصة من طرف "الفيفا"، علما أن الإتحادية قامت بمراسلتها من أجل الحصول على الترخيص.

لاسات يسعى لتحسين الانضباط التكتيكي

رغم كل النتائج السلبية التي سجلها إتحاد العاصمة، خلال الجولات الماضية في البطولة إلا أن الفريق قادر على إنقاذ موسمه، وإرجاع البسمة والفرحة للأنصار في حال التتويج بنهائي كأس الجمهورية، وهي الرسالة التي وجهها المدرب لاسات للاعبين، حيث كد لهم بضرورة نسيان البطولة، وما جرى فيها والتفكير فقط في النهائي.

يدرك لاسات جيدا أن مستوى الفريق تراجع كثيرا، واللاعبون كانوا بعيدين عن مستوى التطلعات، وهو الأمر الذي جعله ينتقدهم في إحدى المرات، ولكن الأمور الآن مختلفة لأن الأمر متعلق بنهائي كأس الجمهورية.

وعمل لاسات كثيرا مع لاعبيه، على تحسين الإنضباط التكتيكي على أرضية الميدان، وهو الأمر الذي لم يكن حاضرا خلال المباريات الأخيرة للفريق، حيث كانت هناك أخطاء كبيرة من طرف اللاعبين، حيث دفع الفريق الثمن غاليا من خلال مجموعة من الهزائم.

تحضيرات الإتحاد جرت في غياب القلب النابض سليم بوخنوش، الذي ينتظر بصيص من الأمل من أجل المشاركة في النهائي، بعد الإصابة التي تعرض لها حيث يسابق الزمن من أجل الوصول إلى الجاهزية التامة، وهو الأمر الذي أقلق المدرب الذي عمل على إيجاد البدائل اللازمة، إلا أنها لن تكون في نفس جودة بوخنوش الفنية.

تحضير الكأس إفريقيا لكرة القدم 2025 (سيدات)

المنتخب الوطني ينهزم أمام نظيره السنغالي

انهزم المنتخب الجزائري لكرة القدم للسيدات أمام نظيره السنغالي بنتيجة (0-3)، سهرة الثلاثاء بملعب -مصطفى تشاكر- بالبليدة، في مباراة ودية في إطار التحضيرات لنهائيات كأس إفريقيا للأمم للسيدات، المقررة في الفترة الممتدة من 5 إلى 26 جويلية 2025. وسجلت أهداف منتخب السينغال كل من نغينار ندياي في الدقيقة (55) وهابساتو ديالو (66) وندياي آوا كاسيت (71). وعقب هذا اللقاء الودي، يتوجه وفد المنتخب الوطني لخوض النهائيات القارية.وفي إطار التحضيرات للموعد القاري، فاز المنتخب الوطني النسوي في مباراة ودية أمام منتخب جمهورية الكونغو الديموقراطية بنتيجة (1-0)، يوم الأحد بنفس الملعب.

اللّجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية

تنصب لجنة الرياضيين الجديدة

قامت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، أول أمس، بتنصيب لجنة الرياضيين برئاسة زوبيدة بويعقوب، بحسب ما كشفت عنه الهيئة الرياضية في بيان لها.وأوضحت اللجنة على صفحتها الرسمية في "فايسبوك"، "في خطوة تعكس التزام اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، بتعزيز دور الرياضيين في اتخاذ القرار وإعلاء صوتهم، حيث قرر عدد من اللاعبين الجزائريين البارزين مغادرة أنديتهم الأوروبية، وعلى رأسها الفرنسية، سرا، متجهين نحو تونس تلبية لنداء الوطن، من بينهم شخصيات مثل محمد بومرزاق، بن تيفور، مولاي الطاهر وآخرين، قائلا: "كنا نعلم أن تضحيتنا كبيرة، وأننا نترك وراءنا شهرة ومكانة رياضية، لكن الجزائر كانت تستحق منا أكثر من ذلك ".

وأوضح أن فريق جبهة التحرير الوطني، خلال تفقادته إلى عدة بلدان بأسيا، إفريقيا، أوروبا الشرقية، خاض مباريات لم تكن مجرد لقاءات رياضية، بل كانت رسائل سياسية تعبّر عن شرعية الثورة الجزائرية، وتفضح ممارسات الاستعمار أمام الرأي العام الدولي.

كما استحضر معوش ذكرى كلمته أول مرة الذي لعبته الدول الصديقة، مثل مصر، فينتام، الصين ودول أخرى في دعم فريق جبهة التحرير الوطني والترويج للقضية الجزائرية، مشيدا بتلك العلاقات التي تأسست على التضامن الثوري لا المصالح الآنية.

وفي ختام كلمته، توجه المتحدث برسالة إلى الجيل الجديد من الرياضيين الجزائريين، مؤكدا أن الصمائل على الإرث الوطني والروح النضالية، هو مسؤولية تاريخية:«رسالتي للشباب أن يعتزوا بجذورهم، ويواصلوا العمل مشعل التضحية والانتماء، لا فقط في الميادين، بل في كل مجالات الحياة... فقد كنا بالأمس نلعب من أجل تحرير الجزائر، واليوم أنتم تلعبون من أجل بنائها ».

رفيق صايفي: ذكرى راسخة في قلوب الجزائريين

وأعرب النجم الدولي السابق رفيق صايفي عن اعتزازه الكبير بالمشاركة في إحياء الذكرى 67 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، مؤكدا أن هذه المحطة التاريخية لا تزال حية في وجدان الجزائريين، لما تحمله من دلالات وطنية قوية ورسائل خالدة عن النضال من أجل الحرية والاستقلال. وقال صايفي في تصريح له بالمناسبة لـ "الشعب":«أولا، أترحّم على أرواح اللاعبين الذين رحلوا عنا، ونسأل الله أن يمدّ في عمر من بقي منهم ويمنحهم الصحة والعافية، هذه الذكرى باقية في قلوب وعقول الجزائريين، لأنها ترتبط بنضال شعب كامل من أجل الحرية والكرامة ».

وأضاف: "مثل هذه المناسبات شرف كبير لأي لاعب أو رياضي جزائري لحضورها، لأنها تجمع أجيالا مختلفة من اللاعبين، القدامى والحاليين، وحتى المدربين والمسؤولين الذين خدموا كرة القدم الجزائرية. الحمد لله، هذه فرصة ثمينة للّقاء والتذكير بقيم التضحية والانتماء ».

وتابع قائلا: كرة القدم تجمع ولا تفرّق، واليوم كان لقاء جامعا لكل الأجيال، في لحظة وفاء لذاكرة فريق كان اسمه في سجل النضال الوطني، وهو ما يجعل هذه الذكرى غالية على قلوبنا جميعًا ».

علي بن شيخ: فريق الجبهة صنع مجد الجزائر

أشاد اللاعب الدولي السابق علي بن شيخ بمكانة فريق جبهة التحرير الوطني، بمناسبة إحياء الذكرى 67 لتأسيسه، معتبرًا أن هذا الفريق لم يكن مجرد مجموعة من اللاعبين، بل كان رسالة ثورية وأداة نضال ساهمت في إيصال صوت الشعب الجزائري إلى المحافل الدولية، وفي تصريح، قال بن شيخ: "قبل كل شيء، نترحم على أرواح جميع أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني الذين رحلوا عنا، وعلى شهداء الثورة الذين قدموا حياتهم فداءً لهذا الوطن، سواء من كانوا في الميدان أو من خدموا القضية عبر الرياضة، وعلى رأسهم لاعبو فريق مولودية الجزائر الذين كان لهم دور كبير».

وأضاف: "اللاعبون الذين غادروا أوروبا آنذاك واستجابوا لنداء جبهة التحرير الوطني، تركوا كل شيء وراءهم من أجل الدفاع عن القضية الجزائرية، لقد كانت خطوة بطولية، من خلال العمل الرياضي والدبلوماسي ».

كما أكد بن شيخ على القيمة الرمزية الكبيرة لهذا الفريق:« هؤلاء اللاعبين لم يكونوا مجرد لاعبين، بل كانوا بمثابة سفراء الثورة، قالوا لفرنسا لا بطريقتهم، وأوصلوا رسالة الجزائر للعالم من خلال كرة القدم، وكان لهم دور كبير في إيصال صوت النضال الوطني إلى الخارج بطريقة إعلامية وإنسانية قوية ».

واستذكر بن شيخ من تبقى من أعضاء الفريق قائلًا: "اليوم مازال البعض منهم على قيد الحياة، مثل دهنون ومعوش، ربي يطول في عمرهم ويمنحهم الصحة، لأنهم رمز من رموز الوطن، يجب أن نكرمهم ونفتخر بما قدّموه، لأنهم وضعوا اللبنة الأولى لكرة القدم الجزائرية بعد الاستقلال ».

وختم بالقول: "هم من خرّجوا الأجيال التي صنعت أمجاد الجزائر لاحقا، وعلينا أن نواصل الحفاظ على هذا الإرث الوطني، وأن نطلب الرحمة لمن غادرنا، والصحة لمن بقي، لأنهم يستحقون كل الاحترام والتقدير ».

ابنة الراحل زيتوني: فريق جبهة التحرير خالد في قلوبنا

في لحظة مؤثرة ومفعمة بالحنين، تحدثت ابنة اللاعب الراحل مصطفى زيتوني، أحد أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني، عن ذكرياتها المرتبطة بوالدها ومسيرته النضالية والرياضية، بمناسبة إحياء الذكرى 67 لتأسيس الفريق، وقالت:«كانت مرحلة جميلة جداً في حياتنا، رغم أنني كنت صغيرة جداً وقتها، لا أتجاوز العامين، لكنني كبرت على حكايات والدي، على تضحياته، وعلى حبّه الكبير لكرة القدم والوطن ».

وأضافت: "أبي رحل من مونتاكو رفقة باقي عناصر فريق جبهة التحرير الوطني، وذهب إلى تونس، حيث عاش وواصل النضال من خلال الرياضة، كان رجلاً محباً لكرة القدم، وكان إنساناً طيباً بكل ما تحمله الكلمة من معنى ».

وأكدت أن إرث والدها لا يزال حيا في ذاكرتها وفي وجدان العائلة: "كنا نسميه 'زيزو' في البيت... لقد أبقى فينا روحاً جميلة، وذكريات لا تنسى، عندما كنت صغيرة، كان وجوده يعني لنا الكثير، واليوم نحمل اسمه بفخر ونروي قصته لأبنائنا ».

واختتمت تصريحها قائلة :«لن ننسى أبدا أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني، لقد كانوا أكثر من لاعبين، ومصدر فخر لكل الجزائريين، رحم الله والدي وكل من رافقوه في تلك المسيرة، وبارك الله في من بقي على قيد الحياة ».

تأسيس فريق جبهة التحرير كان خيارا وطنيا واستراتيجيا

أكد محمد معوش، أحد لاعبي فريق جبهة التحرير الوطني على هامش الحفل التكريمي الذي نظمته سهرة أول أمس وزارة الرياضة بفندق الأوراسي بالعاصمة بمناسبة الذكرى 67 لانشاء فريق جبهة التحرير الوطني، وكذا على شرف الديبلوماسيين الأجانب الذين ساندت بلدانهم الثورة الجزائرية، بحضور وزير الرياضة وليد صادي، شايب سفيان كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية، مكلف بالجالية الوطنية بالخارج وسفراء عدة دول اسيوية وافريقية واوروبية وعربية..

تغطية: عزيز. ب

تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني يوم 13 أفريل 1958 لم يكن قرارا رياضيا فقط، بل كان خيارا وطنيا واستراتيجيا بالنظر للمرحلة الصعبة والحساسة التي كانت تمر بها الثورة التحريرية المجيدة، هكذا قالها معوش وأضاف: "إنه يعكس إيماننا بأن الرياضة قادرة على أن تكون وسيلة فعالة لإيصال صوت الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي إلى العالم أجمع ».

وأضاف، أن الفريق تأسس سنة 1958 في ظروف استثنائية وصعبة، حيث قرر عدد من اللاعبين الجزائريين البارزين مغادرة أنديتهم الأوروبية، وعلى رأسها الفرنسية، سرا، متجهين نحو تونس تلبية لنداء الوطن، ومن بينهم شخصيات مثل محمد بومرزاق، بن تيفور، مولاي الطاهر وآخرين، قائلا: "كنا نعلم أن تضحيتنا كبيرة، وأننا نترك وراءنا شهرة ومكانة رياضية، لكن الجزائر كانت تستحق منا أكثر من ذلك ».

وأوضح أن فريق جبهة التحرير الوطني، خلال تنقلاته إلى عدة بلدان بأسيا، إفريقيا، أوروبا الشرقية، خاض مباريات لم تكن مجرد لقاءات رياضية، بل كانت رسائل سياسية تعبّر عن شرعية الثورة الجزائرية، وتفضح ممارسات الاستعمار أمام الرأي العام الدولي.

كما استحضر معوش ذكرى كلمته أول مرة الذي لعبته الدول الصديقة، مثل مصر، فينتام، الصين ودول أخرى في دعم فريق جبهة التحرير الوطني والترويج للقضية الجزائرية، مشيدا بتلك العلاقات التي تأسست على التضامن الثوري لا المصالح الآنية.

وفي ختام كلمته، توجه المتحدث برسالة إلى الجيل الجديد من الرياضيين الجزائريين، مؤكدا أن الصمائل على الإرث الوطني والروح النضالية، هو مسؤولية تاريخية:«رسالتي للشباب أن يعتزوا بجذورهم، ويواصلوا العمل مشعل التضحية والانتماء، لا فقط في الميادين، بل في كل مجالات الحياة... فقد كنا بالأمس نلعب من أجل تحرير الجزائر، واليوم أنتم تلعبون من أجل بنائها ».

ممثل سفارة فيتنام: الجزائر وفيتنام يجمعهما تاريخ مشترك

في إطار مشاركته في فعاليات الذكرى 67لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، عبّر ممثل سفارة جمهورية فيتنام بالجزائر، نقين ترونق دزونغ، عن اعتزازه الكبير بهذه الدعوة، مؤكدا على عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين الشعبين الجزائري والفيتنامي، خاصة في سياق الكفاح من أجل التحرّر والاستقلال.

وفي كلمته بالمناسبة، قال المسؤول الفيتنامي:«نشعر بفخر كبير لمشاركتنا في هذا الحدث الرمزي الذي يخلد ذكرى فريق جبهة التحرير الوطني. في فيتنام، نكن احتراما عميقا للتجربة الجزائرية في الكفاح ضد الاستعمار، كما أن بين بلدينا علاقات تاريخية تعود إلى فترة الثورات التحريرية ».

وأضاف: "لقد ساعدتنا الجزائر في العديد من المراحل الصعبة، ووقف شعبها معنا كما وقفنا معه، هذه الذكرى تذكرنا بتلك القيم المشتركة من التضامن والصداقة التي لا تزال قائمة حتى اليوم ».

كما أشار إلى أن الزيارات المتبادلة بين المسؤولين والرياضيين من البلدين كانت دائما تحمل طابع الاحترام المتبادل والدعم الأخوي، مؤكدا :«حتى اليوم، نحتفظ بشعور جميل تجاه الجزائر وشعبها، ونعتز بعلاقاتنا المتينة التي تقوم على تاريخ مشترك من النضال والمبادئ ».

مصطفى براف: الضمير الحي للرياضة الجزائرية

أكد مصطفى براف، رئيس جمعية اللجان الوطنية الأولمبية الأفريقية، أن الاحتفال بالذكرى 67 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، هو أكثر من مجرد تظاهرة رياضية، بل هو محطة وفاء تاريخية تستحضر نضال الرياضيين الجزائريين وأصولها هو الثورة التحريرية إلى العالم بأسره.

وفي تصريح لـ«الشعب"، قال براف:«نحن اليوم مجتمعون كعائلة جزائرية واحدة، كبيرة بمامضيها ونضالاتها، مكونة من الرياضيين والرياضيات، ومن كل الرجال والنساء الذين أدوا واجبهم بشرف في سبيل الجزائر، سواء على الميدان الرياضي أو في خدمة القضية الوطنية ».

وأضاف: "في مثل هذه المناسبات، تتجدّد فينا مشاعر الاعتزاز والامتنان لتضحيات الشهداء، ولأرواح أعضاء فريق جبهة التحرير الذين انتقلوا إلى رحمة الله، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته. لقد مثلوا رمزا مشرقا لنضال الشعب الجزائري، وتاريخهم يظل محفورا في وجدان كل جزائري ».

وأشار براف إلى أن هذه الذكرى يجب أن تكون رافعة لتعزيز اللحمة داخل الأسرة الرياضية الجزائرية: "إننا نأمل أن يكون هذا الحفل، وما يحمله من رمزية، مناسبة لتجديد قيم التضامن، والمحبة، والوحدة بين كل أفراد العائلة الرياضية الجزائرية، جيلا بعد جيل، ففريق جبهة التحرير الوطني لم يكن مجرد مجموعة لاعبين، بل جسّد روح التضحية والانتماء العميق للوطن ».

شرف الدين عمارة: واجبنا تخليد رسالة فريق الجبهة

أكد المدير العام لشركة مادار القابضة، المالكة لنادي شباب بلوزداد، شرف الدين عمارة خلال مشاركته في فعاليات الذكرى 67 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، أن هذا الحدث لا يمثل مجرد محطة رياضية بل هو جزء من الذاكرة الوطنية التي تخلد تضحيات رجال ناضلوا بالكلمة والكرة من أجل استقلال الجزائر.

وقال في تصريحه بالمناسبة: "أولا، أشعر بسعادة وفخر كبيرين لتواجدي اليوم في هذا الحفل المميز، الذي يحيي ذكرى عزيزة على قلوب جميع الجزائريين، وهي الذكرى 67 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني."

وأضاف: "كلنا نعرف جيدا الظروف التي نشأ فيها هذا الفريق الرمز، والتي كانت استثنائية بكل المقاييس، لم يكن الأمر يتعلق بكرة القدم فحسب، بل كانت رسالة سياسية وثورية موجهة للعالم بأسره، مفادها أن الشعب الجزائري موحد خلف قضيته العادلة، حتى في الميدان الرياضي ».

وأكد عمارة أن هذا الإرث يجب أن يصان ويعلّم للأجيال القادمة: "فريق جبهة التحرير الوطني لم يرفع راية الجزائر فقط فوق الملاعب، بل رفع معها كرامة الشعب الجزائري وصوت ثورته، واليوم، من واجبنا كمسؤولين رياضيين أن نحافظ على هذه الرسالة، وأن نغرسها في وعي الأجيال الصاعدة ».

مثل سفارة الصين: الفريق جزء من تاريخنا المشترك

من جهته، عبّر ممثل سفارة جمهورية الصين الشعبية، زاهو بينغ شينغ، عن اعتزازه الكبير بالمشاركة في الذكرى 67 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، مؤكدا أن هذه المناسبة تحمل رمزية مزدوجة، فهي لا تكرم فقط مسيرة رياضية وطنية نضالية، بل تذكر أيضا بجذور العلاقات التاريخية المتينة التي جمعت بين الصين والجزائر منذ بدايات كفاحها من أجل الاستقلال.

وقال المسؤول الصيني: "العلاقة بين الجزائر والصين ليست جديدة، بل سبقت حتى إنشاء بعض المؤسسات الرسمية، إن فريق جبهة التحرير الوطني مثّل نموذجا فريدا في التعبئة من خلال الرياضة، وكان وسيلة قوّية للتواصل مع الشعوب، بمن فيها الشعب الصيني ».

موسى صايب: فريق الجبهة منح الجزائر بُعدا عالميا قبل الاستقلال

أكد اللاعب الدولي السابق موسى صايب أن فريق جبهة التحرير الوطني لعب دورا محوريا في التعريف بالقضية الجزائرية على الساحة الدولية، معتبرا أن تأسيس هذا الفريق لم يكن مجرد مبادرة رياضية، بل عمل نضالي استثنائي ساهم في بلورة الهوية الوطنية قبل الاستقلال.وفي تصريحه خلال مشاركته في إحياء الذكرى 67 لتأسيس الفريق، قال:«فريق جبهة التحرير الوطني لم يكن مجرد مجموعة من اللاعبين، بل كانوا طليعة النضال، فدموا التحليل الحقيقي لمعنى الوطنية. »

وأضاف:« لقد منحوا للجزائر صورة جديدة على الصعيد العالمي، وفرضوا وجودها كقضية عادلة تستحق الدعم والاحترام، وهذا إنجاز عظيم بكل المقاييس ».

وأشار موسى إلى أن المسؤولية اليوم أصبحت مضاعفة: "نحن اليوم مطالبون بأن نواصل هذا الإرث، ليس فقط في الملاعب، بل في كل المجالات، يجب أن نحلل معنى الوطنية في واقعنا الجديد، ونخدم الجزائر بإخلاص، تماما كما فعل أولئك الذين سبقونا ».

تحسبا لبطولة العالم للكرة الطائرة رجال 2025

تنظيم دورة دولية إفريقية وديّة تحضيرية بالجزائر

تنطلق اليوم الدورة الدولية الوُدّية الأفريقية للكرة الطائرة رجال للمنطقة الأولى لشمال إفريقيا، تحت شعار "دورة الصداقة" والتي تتزامن مع الاحتفالات المخلدة للذكرى المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب، والتي ستكون بقاعة تيشي بجاية والتي تدوم من 3 إلى 8 جويلية 2025، تدخل في إطار التحضيرات المكثفة التي يقوم بها المنتخب الوطني من أجل ضمان أفضل استعداد للبطولة العالمية المقررة بالفلبين شهر سبتمبر القادم.

نبيلة بوقرين

الدورة الدولية الودية الأولى التي تأتي تحت إشراف الكونفيدرالية الأفريقية للعبة تشهد مشاركة منتخبات كل من تونس، ليبيا، المغرب، وكذا المنتخب المصري، بطل أفريقيا الذي تم استدعاؤه كضيف شرف إلى جانب المنتخب الوطني الجزائري العسكري، حيث ستكون هذه المنافسة بمثابة محطة تحضيرية مهمة في شكل دورة مصغرة تتخللها خمس لقاءات ودية لكل فريق، تجري في إطار احتكاك بين الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة ونظيرتها الأفريقية ورئيس المنطقة الأولى لشمال إفريقيا والتي تندرج ضمن الاتفاق الذي تم خلال الجمعية العامة العادية للاتحاد الافريقي للكرة الطائرة التي جرت في شهر أفريل الماضي من سنة 2025.

المنتخب الجزائري بقيادة المدرب كمال أيلول سيكون على موعد مع دورة جد مهمة من أجل مواصلة التحضيرات المكثفة التي شرع فيها منذ عدة أشهر بالجزائر، خاصة أنه سيستفيد كثيرا من مواجهة أقوى الفرق في القارة الإفريقية.

كمال أيلول: نحن في المراحل الأخيرة من التحضيرات

وقال الناخب الوطني كمال أيلول في التصريح الذي نشر في صفحة الاتحادية "دخلنا في تربص مغلق في بجاية بقاعة تيشي منذ 20 جوان للتحضير الجيد لبطولة العالم التي ستجري بمدينة مانيلا بالفلبين شهر سبتمبر القادم من سنة 2025، الموعد يعرف تواجد كل اللاعبين المعنيين بالتحضير للحدث العالمي من محترفين في الخارج والناشطين في البطولة الوطنية والأمر يتعلق بـ 20 لاعبا، نحن الآن في اللمسات الأخيرة من العمل ومن خلال لعب المباريات الودية سنكون جد إيجابية لنا لرفع النسق أكثر، حيث سنواجه كل من إيطاليا، أوكرانيا وبلجيكا في الدور الأول من المنافسة العالمية". سيتم تحديد القائمة النهائية التي ستواصل العمل في المراحل الأخيرة بعد الانتهاء من الدورة الودية الدولية.

من الجامـــوس العتيـــق إلى الجداريـــة الرّومانسيـــة

النّقوش الصّخرية بالجلفة..
شواهـــد حيّـــة علـــى تاريـــخ عريـــق

■ غـرس الثّقافـة الأثريـة لـدى الأجيـال الصّاعـدة وتعزيـز ارتباطهـم بالتّـراث الوطنـي

شهدت المواقع الأثرية بولاية الجلفة خلال سنة 2024 انتعاشا لافتا، مع تسجيل 276 زائر، بينهم أجانب وسفراء وطلبة جامعيون من مختلف جامعات الوطن، بحسب ما كشفته لـ "الشعب" مسؤولة المواقع الأثـريـة بـالـديـوان الـوطنـي لـتسـيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، ليلى بـن عـيسـى، حيث أرجعت هـذا الإقبـال المتـزايد إلى القيمة الفنية الكبيرة التي تتمتّع بها هذه المواقع، التي تضم مجموعة متـميـزة من الـنـقوش الصخـريـة تجسد مختلـف جوانب حيـاة الإنسـان والحيوان منذ آلاف السنين.

الجلفة: موسى دباب

تضم الجلفة أربعة مواقع رئيسية للفن الصخري المصنفة رسميا من قبل الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية وهي موقع "زكار"، موقع "عين الناقة"، موقع "سيدي بوبكر" وموقع "خنق الهلال"، إلى جانب موقعين للمعالم الجنائزية المغاليتية، "كاف الدشرة" و«عين الوكاريف". وفي إطار تثمين المواقع الأثرية وتسهيل زيارتها، كشفت مسؤولة المواقع الأثرية عن الشروع في إعداد لافتات إرشادية وتعريفية بمختلف المواقع المصنفة، ممّا سيساهم في تحسين تجربة الزوار، وتسهيل فهم خصوصيات كل معلم أثري.

وأوضحت بن عيسى أنّ الديوان الوطني يسعى إلى الترويج للمواقع الأثرية في كل المناسبات، خاصة عبر استقبال تلاميذ المدارس والجامعات ضمن زيارات تنظّم في فضاء الطفل، وذلك بهدف غرس الثقافة الأثرية في نفوس الأجيال الصاعدة، وتعزيز ارتباطهم بالتراث الوطني.

جدارية العاشقان الخجولان

من أهم القطع الفنية التي اكتشفت في الجلفة جدارية "العاشقان الخجولان"، التي تظهر مشهدا عاطفيا يعكس التفاعل بين الرجل والمرأة في تلك الحقبة. وبحسب تصريحات مسؤولة المواقع الأثرية فإنّ هذه الجدارية تبرز ليس فقط ملامح الحياة العاطفية، بل تمثّل أيضا رمزية ثقافية تظهر الاحترام المتبادل بين الجنسين، بالإضافة إلى التفاعل العميق بين الإنسان والبيئة المحيطة به. كما تعكس أسلوبا فنيا مميزا في تصوير اللحظات العاطفية والتفاعلات في تلك الحقبة.

وتشير المتحدثة إلى أنّ هذه الجدارية لا تقتصر فقط على تصوير مشهد عاطفي بين الصياد والمرأة، بل تحمل رمزية ثقافية كبيرة تتعلق بالعلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى التفاصيل الدقيقة التي تعكس حياة الأفراد في ذلك العصر.

وتوضّح أنّ في الجدارية يظهر الصياد، ذو اللحية والأنف البارز، وهو يرتدي قبعة منقطة ويجثو على ركبتيه مودعًا حبيبته قبل انطلاقه في رحلة الصيد. يحمل على ظهره كنانة تحتوي على أسهم، ويرافقه كلبه وحصاناه اللذان يسيران متتابعين بجانبه. هذا المشهد قد يكون له دلالات عميقة تتعلق بالمجتمع وتقاليده، حيث يربط بين الصياد الذي يمثل القوة والاستقلالية، وبين المرأة التي تجسد الأنوثة والحنان. أما المرأة في الجدارية، فهي تجلس في موقف أنيق تماما، تظهر شعرها الذي تم تسريحه ومربوط إلى الوراء بإحكام، بينما يديها متشابكتين، في إشارة إلى العلاقة العاطفية بين الطرفين. هذه التفاصيل الدقيقة. بحسب سعدية . تظهر مدى الاحترام والرعاية التي كانت تعرفها هذه العلاقات، كما تكشف عن النظرة المجتمعية إلى المرأة في تلك الفترة.

وتضيف بن عيسى قائلة: "هذه النقوش ليست فقط ملامح لحياة عاطفية، بل هي رمز للارتباط الروحي والوشائج العميقة التي تربط الأفراد مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة بهم". وفي خلفية الجدارية، تظهر مجموعة من الأشخاص الذين يحملون رموزا عقائدية، حيث يوجد شخص برأس فوق الأكتاف في وضعية تعبدية، مع أيد وأرجل مفتوحة. هذا يرمز إلى الجانب العقائدي في حياة الناس في تلك الحقبة، حيث كانت المعتقدات الدينية تشكل جزءا أساسيًا من حياة الإنسان وتفاعلاته مع العالم المحيط.

وتؤكد أن هذا النوع من الفن الصخري لا يمثل مجرد لوحات أو رسومات، بل هو عبارة عن وثيقة تاريخية حيّة تسجّل لنا الكثير من الطقوس والمعتقدات التي كانت سائدة في تلك العصور.

«الفن الصخري في الجلفة، كما يظهر في جدارية العاشقان الخجولان، هو تعبير ثقافي عميق عن التواصل الاجتماعي والروحانية التي سادت المجتمعات القديمة"، تقول المتحدثة.

الجامـوس العتيـق

ذكرت بن عيسى أنّ من بين أبرز الاكتشافات الأثرية في الجلفة هو الجاموس العتيق (**Peloro-vis Antiquus**)، الـذي عـاش في فترة "البلايستوسين الأعلى". يشكّل جزءا مهما من تاريخ المنطقة الثقافي والتراثي، ويمثل أحد المواضيع الرئيسية في الفن الصخري للأطلس الصحراوي، حيث تروي النقوش الصخرية للجاموس العتيق، التي تم اكتشافها في **17** موقعا أثريا عبر الجلفة، قصة هذه الحيوانات التي كانت جزءا أساسيا من حياة الإنسان القديم. واحدة من أبرز الاكتشافات هي جمجمة الجاموس جمجمة بقرون كاملة بطول **2** متر، التي تمّ العثور عليها في عام **1985** في منطقة الشارف، وهي معروضة الآن في المتحف البلدي بالجلفة، حيث تمثل رمزًا لعمق التاريخ الطبيعي والتراثي للمنطقة.

وأشارت إلى أنّ هذه الاكتشافات تساهم بشكل كبير في تعزيز الفهم التاريخي للمنطقة، وتحقيق الوعي الثقافي بضرورة الحفاظ على هذه المواقع الأثرية. كما شدّدت على أهمية تكثيف الجهود من أجل حماية المواقع الأثرية والفن الصخري، الذي يعد جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي الوطني.

الملجأ الصّخري دير التارقوا

على بعد **800** متر من "العاشقان الخجولان"، يقع ملجأ "دير التارقوا" الذي يحتوي على مجموعة من النقوش الصخرية التي تظهر الجاموس العتيق في وضع جانبي، مما يعكس دقة تصوير الحيوانات في الفن الصخري. النقوش الأخرى تظهر حيوانات مثل الفيل والنعامة، مما يعكس التنوع الحيواني في تلك الفترة المميزة التي تحمل أسلوبا فنيا يعود إلى فترة ما قبل التاريخ.

هذه النقوش التي تم إنجازها بأسلوب "تازينة" وبمقاسات صغيرة، تظهر الجاموس العتيق بمنظور جانبي، حيث يتم تصوير رأسه مواجهة مع قرون طويلة تظهر قوة الحيوان، وهي من أقدم النقوش التي تعبّر عن أهمية الجاموس العتيق في تلك العصور. كما يظهر فيل مع جسم مستطيل وخرطوم وأطراف غير منتهية، ممّا يبرز الحذر والاهتمام في تصوير الكائنات بشكل دقيق.

وفي الملجأ الصخري الآخر الذي يبعد **200** متر عن دير "التارقوا"، نجد مجموعة أخرى من النقوش الصخرية التي تم إنجازها بمقاسات صغيرة، حيث يظهر صياد ذو شعر مجعد يحمل فأسا وأداة منجزة بخطين، بالإضافة إلى قوس يرافقه ثلاثة كلاب، ممّا يبرز الجانب اليومي للحياة القديمة، ويشير إلى دور الصيد في تلك الفترة. وتظهر النقوش أيضا فيلين منجزين بمنظور جانبي، ممّا يربط هذه النقوش بالحياة البرية والتفاعل بين الإنسان والحيوان.

نقوش دينية ورمزية عميقة

ومن بين النّقوش التي تستحق الذكر، هناك ثلاثة أشخاص برؤوس مستديرة وشخص آخر بجسم مقابل وأيد مرفوعة للأعلى، في إشارة قد تكون مرتبطة بالطقوس الدينية أو الاحتفالات التي كانت تمارس في تلك الحقبة. "تلك الرموز ربما تكون تعويذات دينية أو إشارات إلى الاعتقادات الروحية التي كانت سائدة في المجتمعات القديمة".

الأستاذة بن عيسى وهي مسؤولة المواقع الأثرية بالجلفة، تشير إلى أنّ هذه النّقوش ليست مجرد رسومات عابرة، بل هي شهادات حية من الماضي على تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، وتعكس القدرة الإبداعية في تصوير الحيوانات التي كانت تلعب دورا رئيسيا في حياة الناس، إضافة إلى ذلك، يظهر تصوير للحمل كرمز للطوطمية، ممّا يعكس العلاقة العميقة بين الإنسان والطبيعة في تلك الحقبة، وتضيف "هذه الرسومات تتيح لنا الفرصة لفهم كيفية ارتباط الإنسان القديم بالعالم الطبيعي، وكيف كانت تلك الحيوانات جزءا من حياتهم اليومية والمعتقدات الدينية".

حفـظ التّـراث الثّقـافي مسؤوليـة الجميـع

تشير مسؤولة المواقع الأثرية في الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، ليلى بن عيسى، إلى أن هذه المواقع الأثرية ليست مجرد معالم سياحية، بل هي شواهد حية على تاريخ وثقافة المنطقة. وتؤكّد أن الجهود يجب أن تتضافر لحماية هذه المواقع والحفاظ عليها للأجيال القادمة، وقالت "هذه المواقع تعد كنزا ثقافيا لا بد من الحفاظ عليه ودراسته بشكل دقيق، لضمان أن يظل جزءا من تراثنا الوطني".

صفقة جديدة لوقف النار وتبادل الأسرى

شلال الدّم

لا يتوقف بقطاع غزة والاحتلال يتمادى في الإبادة

لا تزال حرب الإبادة الصهيونية في غزة مستمرة وسط مجازر يومية لا سيما بحق منتظري المساعدات، بينما يقول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه يعمل لوقف الحرب خلال الأسبوع المقبل عبر مقترح مصري قطري وافقت عليه دولة الاحتلال وينصّ على هدنة لمدة 60 يوما.

أفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد عدد كبير من الفلسطينيين صباح أمس الأربعاء جراء غارات كثيفة تركزت إلى حد كبير على خان يونس، بعد أن أوقع القصف الثلاثاء أكثر من 100 شهيد، في وقت نزحت فيه آلاف العائلات من شمال غزة.

وأفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد 39 فلسطينيا في القصف الصهيوني المتواصل، بينهم 24 في خان يونس، صباح أمس.

وفي التفاصيل، أفاد مصدر طبي في مجمع ناصر الطبي باستشهاد 6 أشخاص وإصابة أكثر من 10 آخرين – معظمهم أطفال– في قصف نفذته مسيّرات للاحتلال فجر أمس على خيام نازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس.

وقال المصدر إن حالة بعض المصابين خطرة، ونشر ناشطون صورا تظهر أطفالا مضرجين بدمائهم في المستشفى، وجاءت المجزرة الجديدة في منطقة المواصي المكتظة بالنازحين بعد ساعات من إصدار جيش الاحتلال أوامر بإخلاء أحياء في خان يونس بذريعة إطلاق صواريخ من داخلها أمس الأول.

وكانت كتائب القسام تبنت إطلاق صواريخ من طراز "كيو-20" من منطقة توجد فيها الآليات العسكرية الصهيونية شمال خان يونس على مستوطنتي نير إسحاق ومفتاحيم المحاذيتين لقطاع غزة، وتشهد خان يونس معارك محتدمة بين المقاومة وقوات الاحتلال المتوغلة في بعض المحاور بالمنطقة.

غارات مستمرة

وفي تطورات ميدانية أخرى، أفاد مصدر في المستشفى المعمداني بوصول 4 شهداء بينهم طفلان إثر غارة للاحتلال على منزل بحي التفاح شرقي مدينة غزة.

وتعرضت المناطق الشرقية لمدينة غزة، بما فيها حي الشجاعية، لغارات جوية وقصف مدفعي، وشمل القصف حي الزيتون الذي يقع جنوب شرقي المدينة، وفقا لمصادر فلسطينية.

وكانت مدينة غزة شهدت في الأيام القليلة الماضية مجازر عدة إحداها وقعت في استراحة على شاطئ البحر وأسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى.

وفي شمال القطاع، تجدد القصف على منطقة جباليا التي تعرضت في المدة الأخيرة لأحزمة نارية. وفي وسط القطاع، أفاد مصدر في مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد 5 بينهم أطفال في غارة للاحتلال على مجموعة من الفلسطينيين بدير البلح.

وقبل ذلك، استهدفت غارة خيمة تؤوي نازحين في محيط مستشفى شهداء الأقصى مما أسفر عن 10 مصابين.

وفي مخيم المغازي القريب، أصيبت سيدة حامل بجروح خطيرة جراء قصف مدفعي، وكانت مصادر في مستشفيات القطاع أفادت بأن 109 فلسطينيين استشهدوا الثلاثاء جراء القصف الصهيوني، مشيرة إلى أن أكثر من نصف الشهداء ارتقوا في جنوبي القطاع وبينهم عدد من الباحثين عن مساعدات غذائية.

من جهتها، قالت الأمم المتحدة إن العمليات العسكرية الصهيونية تكثفت في غزة منذ إصدار أمر النزوح الأخير، وأكّدت نزوح ما لا يقل عن 1500 عائلة من شمال غزة وكذلك من الجزء الشرقي من محافظة غزة.

هدنة من شهرين

في الأثناء، كشفت مصادر عن تفاصيل مقترح جديد يجري تداوله في كواليس الوساطة، بشأن وقف الحرب في غزة واستعادة الأسرى الصهاينة، وبحسب المقترح، سيتم في اليوم الأول من بدء الهدنة التي ستدوم 60 يوما، إطلاق سراح ثمانية أسرى أحياء، ثم يُفرج عن اثنين آخرين في اليوم الخمسين، ما يعكس محاولة لتفكيك التعقيدات الأمنية والسياسية المحيطة بملف الأسرى، ووضعه في إطار زمني يراعي مطالب الطرفين.

ومن بين البنود التي يتضمنها المقترح الجديد، وقف إطلاق نار لمدة 60 يومًا، إطلاق سراح 8 أسرى صهاينة أحياء في اليوم الأول من الهدنة، إطلاق سراح أسيرين إضافيين في اليوم الخمسين، تسليم جثامين 18 أسير صهيوني على ثلاث دفعات، انسحاب الجيش الصهيوني حتى "محور موراج"، وزيادة إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ونقلت مصادر مطلعة على المفاوضات تأكيدها وجود فرصة كبيرة لإبرام الصفقة، لكنها أشارت في الوقت نفسه إلى استمرار خلافات أساسية تتعلق بشروط إنهاء الحرب، ومدى انسحاب الجيش الصهيوني من مناطق التمركز الحالية داخل القطاع.

رفعتها 6 منظمات حقوقية

شكوى ضدّ قناصين فرنسيين قتلوا مدنيين في غزة

رفعت الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان (منظمة دولية في باريس) و5 جمعيات شكوى لدى محكمة العدل في باريس ضد قناصين صهاينة من أصل فرنسي لتعمدهما قتل مدنيين في قطاع غزة.

وأوضحت الفدرالية في بيان أنها رفعت الشكوى بالتعاون مع الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان ومنظمة الحق، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان وجمعية التضامن الفرنسية الفلسطينية

واتهمت الجمعيات العسكريين من أصل فرنسي "ساشا أ" و«غابرييل ب» وهما عضوان في وحدة "الأشباح" داخل الجيش الصهيوني، بارتكاب جرائم إبادة جماعية وتعذيب وجرائم حرب وقتل مدنيين عمدا في غزة.

احتجاجا على معاملتها مع برنامج طهران النووي

الرئيس الإيراني يصادق على تعليق التعاون مع وكالة الطاقة الذرية

أعلنّ الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، تعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بسبب انحيازها بشأن ملف طهران النووي. ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية، أن بزشكيان صادق على قانون يُلزم الحكومة بتعليق العلاقات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

والأسبوع الماضي، أقرّ البرلمان الإيراني تشريعا لتعليق التعاون مع الوكالة إثر تصاعد التوتر معها بشأن تعاملها مع برنامج طهران النووي، وما تبع ذلك من هجوم صهيوني وأمريكي على المنشآت النووية الإيرانية.

وصوّت 221 نائباً من أصل 223 حاضرين بالموافقة على المشروع، مع امتناع نائب واحد فقط، ودون تسجيل أي أصوات معارضة. وجاء القرار استناداً إلى المادة 60 من معاهدة فيينا لعام 1969، بعد ما وصفه البرلمان بالاعتداءات المتكررة على السيادة الإيرانية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، واستهداف المنشآت النووية الإيرانية.

ولا ينص القرار على انسحاب إيران من معاهدة حظر الانتشار النووي، لكنه يحظر بشكل صارم تركيب كاميرات رقابية جديدة أو السماح بدخول مفتشي الوكالة، بل ويتضمن مادة صريحة تمنع تقديم أي تقارير مستقبلية عن الأنشطة النووية الإيرانية.والاثنين، اتهم بزشكيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية بانتهاج معايير مزدوجة تجاه ملف إيران النووي، محذرا من أن هذا النهج يهدد أمن المنطقة والعالم. وانتقد الوكالة بسبب ما قال إنه محاولة منها لتبرير الهجمات على أراضي بلاده "بدلا من إدانة هذه الأعمال غير القانونية".

وفي 13 جوان الماضي شن الاحتلال الصهيوني عدوانا على إيران استمر 12 يوما، شمل مواقع عسكرية ونووية ومنشآت مدنية واغتيال قادة عسكريين وعلماء نوويين، فيما ردت إيران باستهداف مقرات عسكرية واستخبارية صهيونية بصواريخ بالستية وطائرات مسيّرة.

وفي 22 جوان هاجمت الولايات المتحدة منشآت إيران وقالت أنها عطّلت برنامجها النووي، فردت طهران بقصف قاعدة "العديد" الأمريكية بقطر، ثم أعلنت واشنطن في 24 جوان وقفا لإطلاق النار بين الكيان الصهيوني وطهران.

مقتل 20 ضابطًا وعسكريًا وإصابة العشرات

المقاومة تُكبّد الجيش الصهيوني خسائر فادحة

كشفت صحافة الاحتلال أن شهر جوان الماضي سجّل أكبر عدد من الخسائر في صفوف عساكر الجيش الصهيوني في قطاع غزة منذ مطلع العام الجاري حيث بلغ عدد العساكر القتلى 20 ضابطا وعسكريا.

وأشارت إلى أن من بين القتلى، 15 سقطوا في معارك مع المقاومة بمدينة خان يونس جنوب القطاع يوم 24 جوان. وأوضحت الصحافة أنه على الرغم من أن رئيس أركان جيش الاحتلال قال إن الجيش بات قريبا من تحقيق الأهداف المحددة للمرحلة الحالية في غزة، فإن قواته تُواجه مقاومة شرسة.

وقد تصاعدت عمليات المقاومة الفلسطينية في القطاع خلال الشهر الماضي ضد جيش الاحتلال وآلياته العسكرية، وكبدته خسائر فادحة في صفوفه، وقد صدمت بعض تلك العمليات الجيش والمجتمع الصهيوني على حد سواء.

تزامن ذلك مع إعلان جيش الاحتلال عودة الفرقة 98 إلى المشاركة في العدوان على القطاع. وقال بيان للجيش الصهيوني الثلاثاء إنه "بعد عدة أشهر من القتال بدأت الفرقة 98 تنفيذ أعمال جديدة في قطاع غزة، حيث تعمل حاليا في مدينة غزة إلى جانب الفرقة 162".

وتشير المعطيات الصهيونية إلى أن جيش الاحتلال ينفّذ حاليًا عمليات ميدانية في خمس جبهات داخل القطاع، توزعت على النحو التالي: الفرقة 143 في رفح جنوبًا، والفرقة 36 في خان يونس، والفرقة 99 في وسط القطاع، والفرقة 98 والفرقة 162 في مدينة غزة وشمال القطاع.

وكانت تقارير صهيونية قد تحدثت مؤخرًا عن وجود خلافات داخل المؤسسة العسكرية والسياسية بشأن مستقبل العمليات في غزة، بين من يدفع نحو مواصلة القتال للسيطرة الكاملة على القطاع، ومن يفضل التوجه إلى صفقة تبادل أسرى وإنهاء الحرب.

دُفنوا تحت أنقاض منازلهم أو اعتقلوا قسرا

المفقودون في غزة.. وجع صامت يؤرق آلاف العائلات

في قلب حرب الإبادة الصهيونية المستمرة في قطاع غزة، يقف ملف المفقودين شاهدا دامغا على حجم انتهاكات الاحتلال، وقد تجاوز عددهم 11 ألفا، بينهم أطفال ونساء وشيوخ.

يشير تقرير حول ملف المفقودين في غزة إلى أن حالات الفقدان تتنوع بين من دُفنوا تحت ركام منازلهم، ومن هُجّروا أو استُخدموا دروعا بشرية، أو اقتيدوا قسرا إلى الاعتقال دون أي معلومات عن مصيرهم، لتعيش عائلاتهم ممزقة بين الأمل واليأس.

وتعيش آلاف العائلات الفلسطينية منذ بدء الحرب الصهيونية على غزة بين قلق ويأس بحثا عن أحبّائها المفقودين، الذين تتعدد الأرقام والإحصاءات بشأنهم، لكن الحقيقة تبدو أكبر مما هو معلن.

وتقول تقارير دولية ومحلية متعددة إن الآلاف من الجثث ما زالت تحت الأنقاض جراء الغارات والقصف الصهيوني.

مصير مجهول

وتشير تقديرات حديثة للأمم المتحدة إلى أن عدد المفقودين في غزة يتراوح بين 8 آلاف و11 ألف حالة غالبيتهم من النساء والأطفال ولا تزال طبيعة مصيرهم مجهولة، ونفس الرقم أشار إليه المكتب الإعلامي الحكومي في غزة مع اعتبار مراكز الإحصاء الفلسطيني بين 6 آلاف و8 آلاف مفقود تحت الأنقاض خارج التصنيف.

ويتحدث تقرير المرصد الأوروبي لحقوق الإنسان عن وجود أكثر من 13 ألف شخص تحت أنقاض البيوت أو في مقابر جماعية. بينما أكدت "منظمة أنقذوا الأطفال" في تقرير أن ما بين 17 ألفا و21 ألف طفل في عداد المفقودين.

ومع صعوبة التعرّف على الجثامين أو توثيق حالات الوفاة مع شبه انعدام الإمكانيات للبحث والانتشال تعقدت جهود تحديد مصير آلاف الأشخاص المفقودين، بل أكثر من ذلك هناك من استشهد وهو يعود إلى بيت مدمر يحاول انتشال أفراد من عائلته.

وتؤكد تقارير أخرى تعرُّض أعداد من المفقودين للإخفاء القسري دون توفير أي معلومات عن أماكن وجودهم. بينما ذكرت منظمات حقوقية محلية أن من المفقودين مَن يرجح وجودهم داخل السجون الصهيونية.

وبحسب التقارير، فقد يكون بعض ممن فقدوا استخدمهم جيش الاحتلال دروعا بشرية على نطاق واسع، ووثقت ذلك تقارير منظمات دولية، كما تشير تقارير إلى اكتشاف مقابر جماعية تعكس عمليات قتل وتصفية للعديد من المفقودين على أمل إخفاء الجريمة وآثارها، وهو سيناريو تكرر على امتداد الحرب.

فبعد انسحاب قوات الاحتلال من مستشفى ناصر بخان يونس جنوبي القطاع تمّ اكتشاف مقابر جماعية تضم مئات الجثث، بعضها مربوط الأيدي. وأيضا خلال حصار مستشفى الشفاء، أجبرت القوات الصهيونية المرضى والجرحى والطاقم على إخلائه تحت التهديد في ظروف قسرية والسير لمسافات طويلة على الأقدام دون توفير ممرات آمنة، ولم يضمن وصولهم إلى وجهتهم، مما جعل كثيرين في عداد المفقودين دون معرفة مصيرهم.

دروع بشرية

ويقول التقرير إن قوات الاحتلال تصدر أوامر إخلاء جديدة إلى أماكن توهم أنها آمنة لتقصفها وتعزز في كل مرة أعداد المفقودين، كما تمارس جرائم الإخفاء القسري بامتياز، وهو ما تحدثت عنها منظمات دولية.

وقد استخدمت القوات الصهيونية فلسطينيين دروعا بشرية على نطاق واسع ووثقته وكشفته وسائل إعلام دولية مثل أسوشيتد برس.

وبين دفن تحت الأنقاض أو احتجاز بلا معلومات وفقدان خلال تنقل واكتشاف لجثث لاحقا غالبا دون هوية، فيما يوصف بممارسات ممنهجة، ينكر الاحتلال كل الاتهامات بشأن المفقودين أو المعتقلين، ويمنع المنظمات الدولية من العمل أو التحقيق أو حتى الاقتراب، ولكن تحت الركام ما يفضح مزيدا من الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين.

إمعانا في مصادرة حق الصحراويين في النضال السلمي

أجهزة القمع المغربية تستهدف تجمّعا حقوقيا بالعيون المحتلة

أقدمت الأجهزة القمعية المغربية على محاصرة ومراقبة منزل المدافع عن حقوق الإنسان وسجين الرأي الصحراوي السابق " علي سالم التامك، بالعيون المحتلة، وذلك بهدف منع نشاط حقوقي تضامني مع السجناء السياسيين الصحراويين بالتزامن مع عقد الاجتماع العام التأسيسي للفرع المحلي بالعيون لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية "كوديسا".

وتمت معاينة ورصد وتوثيق مجموعة من سيارات الشرطة وأخرى مدنية تحاصر منزل المناضل الصحراوي من كل الجهات مع تواجد مجموعة من عناصر شرطة قوة الاحتلال المغربي أمام باب منزل " أعلي سالم التامك " رئيس تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (ويقومون بمنع وتهديد العديد من المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، كحالات: "صالح الركيبي" و«خديجتو الدويه" و« جميلة مجاهد" و«البشير بوعمود " و« محمد سالم بوعمود " و«حسن زروالي" و«السالك بابير " و«بوبكر الفضيل" و«سعيد بوفتاح " و« بشار الغزاوي".

ولا زال الحصار والتطويق البوليسي لعناصر الشرطة المغربية بزي مدني مستمرا لليوم الثاني على التوالي، حيث تم منع "السالكة أعمر " عضو المكتب التنفيذي للمنظمة من الولوج إلى المنزل وإرغامها على مغادرة المكان.

وتأتي هذه الممارسات القمعية في إطار تصعيد خطير يندرج ضمن سياسة ممنهجة من الترهيب والتضييق التي تنتهجها قوة الاحتلال المغربي تجاه المنظمات الحقوقية الصحراوية والمدافعين عن حقوق الإنسان والطلبة الصحراويين بهدف مصادرة الحق في التعبير والحق في التنظيم والحق في التنقل كحقوق أساسية مكفولة في القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بالرغم من الإدانات المتتالية للمقررين الخاصين للأمم المتحدة (11 مقررا أمميا)، ومواقف الإدانة والتضامن الصادرة عن منظمات دولية كمنظمة العفو الدولية، ومنظمة الخط الأمامي، والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، والفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان.

لا للانتقائية والمعايير المزدوجة

على المجتمع الدولي تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية

أكد الممثل الدائم لجنوب إفريقيا لدى الأمم المتحدة في جنيف، مكسوليسي نكوسي، أنه يجب على المجتمع الدولي العمل بشكل جماعي لإنهاء أي انتقائية أو معايير مزدوجة وضمان تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

جاء ذلك خلال مداخلته في الندوة الدولية بجنيف حول "مقاومة المرأة الصحراوية"، على هامش الدورة 59 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والتي جدد فيها دعم بلاده لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والحرية والاستقلال.

وأبرز الدبلوماسي الجنوب إفريقي في كلمته أهمية هذه الندوة الحقوقية وما تضمنته من شهادات مؤلمة للنساء الصحراويات اللواتي يتواجدن في الخطوط الأمامية للكفاح ضد الاحتلال المغربي واللواتي يتعرضن للقمع من قبل قوات الاحتلال.

واعتبر المتحدث، التقرير الحقوقي الذي تناولته المشاركات في الندوة، وثيقة مهمة "تكشف ما تتحمله الصحراويات من انتهاكات ممنهجة واسعة النطاق لحقوق الإنسان لمجرد أنهن تجرأن على مقاومة الظلم والاحتلال".

وأشار في السياق إلى أن "هذه الانتهاكات هي جزء من استراتيجية متعمدة معادية للنساء"، موضحا: "ما يوثقه التقرير هو أعمال انتقامية ضد النساء الصحراويات. فمن خلال مقاومتهن، يفضحن جرائم الاحتلال المغربي ".

تقارير حقوقية مروّعة

ورغم التقارير الحقوقية التي تفضح ممارسات الاحتلال المغربي، لفت السفير مكسوليسي نكوسي الى أن الوضع المزري في الصحراء الغربية "مازال مخفيا في الظل، بعيدا عن أنظار مجلس حقوق الإنسان، حيث اختارت بعض الدول المصلحة الذاتية على المبدأ، مضحية بحقوق الشعب الصحراوي على مذبح المصالح الجيوسياسية للسنة التاسعة على التوالي".

وقال بهذا الخصوص: "منعت المفوضية السامية لحقوق الإنسان من الوصول إلى الصحراء الغربية، على الرغم من الطلبات الرسمية المتكررة من المفوض السامي ودعوات مجلس الأمن لتعزيز التعاون مع البعثات للقيام بزيارات الى الإقليم المحتل"، مؤكدا أن هذه المأساة الإنسانية ستتواصل "ما لم نتوصل إلى حل حاسم وشامل للاحتلال غير القانوني المستمر للصحراء الغربية".

بدوره، أكد ممثل جبهة البوليساريو بسويسرا ولدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، أبي بشراي البشير، أن "الصوت الصحراوي لا يكسر ولا يحاصر"، مضيفا أن الشعب الصحراوي أثبت صدق هذه الكلمات "عندما تحول مجلس حقوق الإنسان إلى منبر حر لصوت الضحايا وصرخات نساء الصحراء الغربية اللواتي يواجهن الاحتلال المغربي بكل شجاعة وإصرار".

وقال إن المجلس شهد عرضا قويا لتقرير أعدته نساء صحراويات من قلب الأراضي المحتلة، موثقا شهادات صادمة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تمارسه سلطات الاحتلال المغربي.

من جهة أخرى، جدد نشطاء صحراويون أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، مطالبهم بإنهاء الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، كاشفين عن معاناة الشعب الصحراوي المستمرة منذ ما يقارب نصف قرن تحت نير القمع والانتهاكات.

تحظى باعتراف أممي ودولي كحركة تحرّر شرعية

تضليل الاحتلال المغربي يفشل في تشويه البوليساريو

أكدت الكاتبة والصحفية الاسبانية، فيكتوريا غارسيا كوريرا، أن المغرب يمارس "إرهاب الدولة" من خلال الاعتقالات التعسفية والتعذيب والاختفاء القسري، وصولا إلى قمع المظاهرات السلمية في مدن الصحراء الغربية.

وقالت الصحفية في مقال نشرته على منصة "لا تنسوا الصحراء الغربية"، أن المغرب يمارس "إرهاب الدولة"، عبر "توثيق منظمات دولية لانتهاكات صارخة، من اعتقالات تعسفية إلى تعذيب واختفاء قسري، وصولا إلى قمع المظاهرات السلمية في مدن الصحراء الغربية".

ولدى تطرقها إلى حملات التضليل التي يروجها المغرب وبعض حلفائه لتشويه صورة جبهة البوليساريو من خلال محاولات ربطها بالإرهاب والجماعات المتطرفة، أكدت فيكتوريا غارسيا كوريرا أنها لا تستند إلى أي أساس قانوني أو واقعي، بل هي "محاولة مكشوفة لنزع الشرعية عن حركة تحرر وطني يحظى نضالها باعتراف واضح من الأمم المتحدة".

وأشار المقال إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت منذ عام 1979 بجبهة البوليساريو ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الصحراوي، وهو اعتراف لم يتراجع عنه رغم حملات التشويه المخزنية المتكررة.

وأضافت الكاتبة أن هذا الاعتراف لم يبق حبرا على ورق، بل أن الدول والمنظمات الدولية تتعامل مع جبهة البوليساريو بصفة محاور سياسي مشروع، إذ تدير الجبهة مكاتب دبلوماسية في عشرات العواصم، وتحظى بعضوية كاملة في الاتحاد الإفريقي باعتبار الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية دولة مؤسسة، وهو ما يسقط أي حجة يروجها المغرب.

وشددت ذات المتحدثة على أن جبهة البوليساريو نشأت سنة 1973 كحركة تحرر وطني من الاحتلال الإسباني، وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تكفل حق الشعوب في الكفاح المسلح المشروع ضد الاستعمار.

وأكد المقال أن محاولات تشويه صورة جبهة البوليساريو "لا تعني سوى تجريم الشعب الصحراوي بأكمله وتجريد حقه المشروع في تقرير مصيره من أي غطاء قانوني أو أخلاقي".

وختمت الصحفية مقالها بالتأكيد على أن الحقيقة "لا تحجب مهما تضخمت حملات التضليل، فجبهة البوليساريو ستظل حركة تحرر وطني مشروعة، وصوتا حرا لشعب يقاوم منذ نصف قرن في سبيل حريته وكرامته، ولن يسقط حق تقرير المصير بتشويه ولا دعاية مدفوعة، لأن إرادة الشعوب لا تكسرها الأكاذيب".

بينما تواصل الحكومة تسويق وهم الدولة الاجتماعية

ملايين الأسر المغربية تعيش تحت عتبة الفقر

ندّدت هيئات مغربية بالتردي الحقوقي المتواصل في المملكة الذي يزيد من حدة الاحتقان الشعبي، في ظل استمرار الفساد وانعدام المحاسبة، مطالبة بـ"انفراج حقوقي وسياسي شامل" يعيد الثقة ويضمن صيانة الكرامة الإنسانية لدى الشعب المغربي.

سجل الفضاء المغربي لحقوق الإنسان –في بيان– أن "التراجعات المتواصلة في مجال الحقوق والحريات لم تعد مجرد حالات معزولة، بل صارت نمطا يعكس إرادة واضحة في تقويض المكتسبات التي انتزعها الشعب بنضالات طويلة"، مؤكدا أن سياسة التضييق على الأصوات الحرة و«شرعنة" الإفلات من العقاب وتقنين الحصانة لفئات معينة، كلها مظاهر تزيد من حدة الاحتقان الشعبي.

وطالب الفضاء – الذي يضم عددا من الهيئات الحقوقية – بالإفراج الفوري عن النقيب محمد زيان المعتقل منذ أكثر من عامين ومعتقلي "حراك الريف" الذين صدرت في حقهم أحكام جد ثقيلة، إلى جانب إنهاء الملاحقات القضائية بحق عدد من مناهضي التطبيع والمدافعين عن القضية الفلسطينية.

كما طالب بـ "انفراج حقوقي وسياسي شامل يعيد الثقة ويضمن صيانة الكرامة الإنسانية، ويؤسس لمجتمع ديمقراطي يتسع لجميع أبنائه".

قوانين تدعم الفساد وتحميه

من جهة أخرى، نبّه الفضاء المغربي لحقوق الإنسان الى "خطورة" التعديلات التي تضمنها مشروع قانون الاجراءات الجنائية المثير للجدل، "في الحد من حق المجتمع المدني في التبليغ عن جرائم الفساد أمام المتورطين في نهب المال العام، بل وتمنح نوعا من الحصانة القضائية لبعض المسؤولين، مما يشكل مساسا خطيرا بمبدأ المساواة أمام القانون ومبدأ عدم الإفلات من العقاب، ويعرقل دور القضاء في محاربة الفساد والريع".

فبدل أن تكون هذه القوانين، يضيف المصدر، "وسيلة لإنصاف الضحايا ومكافحة الفساد، أصبحت غطاء يحصن المفسدين ويمنحهم المزيد من الامتيازات على حساب المواطنين البسطاء".

تضييق على الجمعيات الحقوقية

بدورها، أعربت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان عن استنكارها "الشديد" للتضييق الذي تمارسه السلطات المغربية منذ أكثر من عام على نشاطاتها بسبب تعنتها في منع الهيئة من الحصول على وصل الإيداع القانوني لملفها لدى الجهات المعنية.

ووصفت العصبة –في بيان– ما تتعرض له بأنه "حلقة ضمن مسلسل ممنهج لضرب استقلالية الجمعيات الجادة، والتضييق على الحركة الحقوقية الوطنية، والحد من قدرتها على التأثير والترافع والدفاع عن قضايا الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان".

دون توفير بدائل سكنية بعد سنتين من الزلزال

السلطات المخزنية تزيل خيام المنكوبين وتتركهم للعراء

يواصل ضحايا زلزال الحوز بالمغرب احتجاجهم على الإقصاء والحرمان من الدعم، وعلى الظروف المزرية التي يعيشون فيها منذ حوالي سنتين، مجددين المطالبة بوضع حد للمعاناة وإيجاد حلول لأوضاعهم الصعبة داخل الخيام والبنايات المتهالكة.

جدّد ضحايا الزلزال بإقليم الحوز احتجاجهم بوقفة أمام مقر دائرة الإقليم بتحناوت، عبروا من خلالها عن استنكارهم لاستمرار الإقصاء من الدعم المخصص للضحايا، وعدم التفاعل الإيجابي مع شكاياتهم المتوالية.

وانتقل المتضررون، نساء ورجالا، إلى أمام مقر العمالة حاملين معهم لافتاتهم التي تتضمن أسماء الجماعات والدواوير المنتمين إليها، ومطالبهم التي يأتي على رأسها الإنصاف ومنحهم الدعم لإعادة بناء مساكنهم المهدمة، إلى جانب لافتات تناشد تدخلا ملكيا لوضع حد لهذا المشهد المؤسف الذي يقترب من إتمام عامه الثاني.

ورفع المحتجون شعارات ضد المحسوبية في توزيع المساعدات والدعم، وطالبوا بتدخل عاجل للمسؤولين لتمكينهم من حقوقهم المشروعة. كما عبروا عن استيائهم من غياب التواصل الجدي في تكريس للإقصاء والتهميش، في وقت يتم فيه سحب الخيام من بعض المناطق دون توفير بدائل سكنية مناسبة.

وتزامنت الوقفة الاحتجاجية الجديدة مع ظروف جوية قاسية، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي تضاعف معاناة المتضررين داخل الخيام البلاستيكية، وما يصاحبها من انتشار للحشرات السامة التي تهدد سلامة الأسر التي لا تزال تعيش التشرد.

ولا تزال المطالب مستمرة للحكومة من أجل وضع حد لهذا الملف، سواء من طرف الأحزاب أو البرلمان أو النشطاء أو الحقوقيين، إلا أن الوضع لا يزال على حاله، في وقت يتم فيه الضغط على المتضررين لإزالة خيامهم، دون أي تجاوب مع مطالب الإنصاف والتحقيق في شبهات الفساد والاختلالات التي طالت تدبير هذا الملف.

وتنقل مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار جانبا من المعاناة المتواصلة للضحايا، وكتب منتصر إثري أحد نشطاء تسيقية ضحايا الزلزال "ما يعيشه ضحايا زلزال الحوز داخل "الأفران" التي تسمى خياما بلاستيكية أقرب إلى جحيم لم يعد يطاق".

وانتقد إثري ترك أسر كاملة لعامين في الخيام، تواجه قسوة البرد ولهيب الحر، وسط إقصاء وحرمان مئات الأسر من الدعم والتعويضات، مما أدّى إلى تشريدهم وتهجيرهم .

وأضاف الناشط في تدوينة له "يوم أمس، عاد المتضررون إلى أمام مبنى دائرة الإقليم" في تحناوت، في وقفة احتجاجية أخرى ضمن عامين من الوقفات، دون أن يكلف أي مسؤول نفسه عناء الاستماع إلى صرخات نساء ورجال، محا الزمن ملامحهم تحت وطأة القهر والتهميش.. يكافحون ويقاومون دون ملل، في سبيل حق مشروع سلب منهم بجرة قلم".

الصيـــادة الغزاويـــة مادلـــين

عندما أمسك سمكة في شبكتي أشعر أنّني انتصرت على كل السجانين

نحن لا نبحث عن السمك فقط، بل عن إنسانيتنا المهدورة في هذا البحر المحاصر، وعندما أمسك سمكة في شبكتي أشعر أنني انتصرت على كل السجانين، مادلين حوّلت شواطئ غزة إلى مسرح لكرامة الفلسطيني الذي لا يقهر، بل أعادت تعريف التضحية بأنها المثابرة والإرادة في زمن الإنهيار، فكل شبكة ترميها مادلين في البحر هي انتصار على القيود.

بقلم: عيسى قراقع

مادلين..علّمها البحر أن الحياة هبة من الله الجبار، وهبة الموج الذي لا ينكسر، وأنه يتعذّر فصل الدم عن ملوحة الماء والتراب، البحر هو الحرية الوحيدة المتاحة لنا تقول مادلين، سأموت في البحر فهو حليف الفقراء ومقبرة الشهداء والأجداد القادر على ابتلاع سفن الغزاة والطغاة، في قيعانه ترقد أساطيرنا الفلسطينية، وفي أعماقه أرشيفنا الحي: اللحم والعظم والعرق والملح والدم.

اسمها مادلين محمد كُلّاب من سكان قطاع غزة، أصغر وأول فتاة فلسطينية احترفت صيد الأسماك في بحر غزة، وتحولت إلى رمز عالمي للصمود النسوي، صمود غزة وكفاح أهلها تحت الحصار وجحيم الإبادة الصهيونية المستمرة، ورمزا أسطوريا لحملات التضامن العالمية مع شعبنا في غزة، وحمل اسمها السفينة التي انطلقت في مطلع حزيران 2025 من ميناء كاتانيا في إيطاليا باتجاه القطاع، وتحمل على متنها المواد الغذائية والأدوية وعددا من الناشطين والسياسيين والفنانين العالميين، بهدف كسر الحصار عن غـزة، وإيصـال المسـاعـدات إلى الجوعـى والمشـردين والمقـهـورين والمعـذبين تحت وابل القـصـف الصـهـيـوني ومجازره الدامية، وحملت السفينة شعار: "أوقفوا الحصار أوقفوا الإبادة".

لن أصدق غير بحر غزة، طريق الصيادين إلى رزقهم، طريق دلال المغربي إلى حيفا، طريق عروسة البحر في حكايتنا الشعبية، طريق الكنعانيون والفينيقيون من العصر البرونـزي إلى الـقـدس، طـريـق هـوميروس في الإليـاذة والأوديسة، طريق السندباد في ألف ليلة وليلة، طريق عودة اللاجئين المطرودين من قراهم المهجرة، طريق طوفان الأقصى إلى مدينة عسقلان، طريق الفردوسي في ملحمته الشعرية الشاهنامة الى ايران والعالم، طريق الشاعر معين بسيسو إلى قصيدته التي تحولت إلى قنبلة، طريق الآلهة الغاضبة التي ترى المأساة في غزة والكارثة.

لن أصدّق غير بحر غزة تقول مادلين، البحر يحفظ أسرار الضحايا يسترجع جثثهم وأرواحهم، أمواجه تعيد الحياة وتستعيد الذاكرة، البحر لا ينسى، هو الشاهد على العجز والصمت والخذلان، الشاهد على الوحشية والمجازر الجماعـية، والـتـجـويـع، وصـهـر البشر بـالنيران والقـنـابل التدميرية.

أنا مادلين الغزاوية، أنا في البحر، عمري من عمر أسماك البحر، وعمري من عمر الحروب التي شنت على غزة، أشعر بالقوة، قوة البحر، هو صديقي وحارسي الوحيد، علّمني أن الكرامة تستطيع أن تواجه المستحيل، أنا في البحر، بحر غزة لا ينام، ولا تصدقوا أنه يطمس الأدلة ويبتلع الجثث، إنه يعيد الضحايا إلى الشاطئ واقفين أحياء، بحر غزة كائن حي يسمع ويستجيب، يغضب ويثور، إن هزمنا الأعداء اليوم، سيغزوهم البحر غدا، البحر لا يهدأ ولا يموت.

أنا مادلين الغزاوية، أنا في بحر غزة، هنا امتحان للبطولة والجدارة الإنسانية، فيه تتطهر القلوب، ويلتقي الحي مع الميت والعاشق مع الحبيبة، يتحول الفقدان والحزن إلى قوة خارقة تنفجر من صخور البحر والذات، البحر يمشي معنا، يغسل جروحنا، بحر غزة حرية لا حدود لها، فهو ليس مجرد ماء، إنه ذخيرتنا التاريخية والثقافية والجمالية، ساحة المعركة الوجودية للإنسان الفلسطيني، البحر يمسك يدي، يعود بي إلى بيتي في مخيم الشاطئ، أحمل معي موجة وحصى ورملا وسمكاً وأملاً ولؤلؤة نادرة.

مادلين في بحر غزة، اسمها ينتسب في اللغة والمعنى إلى قرية المجدل المهجرة، تقرأ سيرة البحر وأسراره المدفونة، تقرأ عن غزة بوابة التاريخ المتجدّدة، إرثها الحضاري الذي حولها إلى قلعة عنيدة، تقرأ أن أبا التاريخ المؤرخ هيرودوت اليوناني وصل غزة عبر البحر، وكتب عن مدينة شقت طريق البخور والتجارة والثورات إلى كل المدن الساحلية، فأطلق على البلاد اسم فلسطين وقلبها النابض غزة.

وتقرأ أن القديس هيلاريون مؤسس الرهبنة في فلسطين، غرس صليبه التحرري في رمال غزة، فتحولت الكنيسة إلى مرفأ ومعبد ومدرسة ومئذنة.

تقرأ مادلين على صفحة البحر أنّ الإمام الشافعي وضع في قطاع غزة مذهبه الخامس والمختلف عن المذاهب الـفـقـهـيـة الأربـعـة، يـدعـو أن يتوحد الإيمان مع الأفعال، والأقوال مع الأعمال، وأن يتوضأ كل العباد من ماء النار في غزة.

وتقرأ أن المناضل الغزّي الأسير سليم الزريعي البدوي الأسمر الذي شق الصحراء بعصى وبندقية، وشق بحر غزة بحبة تمر وقارب خشبي، وكان الطائر الوطني الفلسطيني عصفور الشمس دليل موجات الخلايا الفدائية، العين والأذن والميدان والاجنحة والأغنية.

مـادلين الـغـزاويـة تـرى أفواج الـطـائـرات والصـواريـخ والزنانات فوق البحر، انفجارات في البر وفي البحر، أسراب تدمر غزة وتذبح الفقراء والجوعى في مراكز المساعدات التي تحولت الى مصائد للموت، وأسراب تدمر إيران بلد كورش الفارسي أول مؤسس تاريخي لمبادئ حقوق الانسان، محرّر العبيد ومحرر اليهود بعد السبي البابلي، الطائرات الصهيونية تدمّر العراقة والثقافة والانسانية والحضارات، لكنها تقول: سأموت في البحر كي أصبح ملحاً في جراح الأرض، وقد ردّدت ما قاله الروائي حنا مينة من قلب العاصفة: البحر يعلّمنا أن نكون أشداء، أو نكون طعاماً للأسماك، ولكن في البحر حياة لمن أراد الحياة، فالموت والحياة في البحر والبر مادة واحدة.

لن أصدّق غير بحر غزة، تقول مادلين فهو الذي يسجن الظالمين ولا يُسجن، يحمي الجوعى ولا يرحم المستبدين والمجرمين والحيتان المفترسة، بحر غزة يملك مفاتيح السجون كلها ويبحر في عيني الحرية، بحر غزة ليس محايداً ولا يحب الانتظار، البحر لا يروض، البحر لا يساوم حفنة طحين ورغيف خبز مغمس بالحديد والذل والدماء والإسفلت بخبز الكرامة والحرية.

لن أصدق غير بحر غزة، كل الكلام خلال حرب الإبادة تحول إلى زبد، هو الوحيد الذي يلامس شواطئ عكا، يحرس الجغرافيا وهويتنا المتجددة، أعشاب الماء رئة تتنفّس في الأرض المختنقة، شرايين فلسطين تتبع من البحر إلى أعالي الكرمل والشجر.

بحر غزة إيقاع يسبق القصيدة، أجمل ما خلق الله في هذه البلاد، البحر يعشق ويبكي ويحن ويشتاق، في البحر مدينة في مدينة، جبال وأسواق وشوارع وذكريات، بحر غزة بوصلة الحياة الى الحياة في صوت المراكب ومواويل الصيادين على خطوط الماء والنار:

إن هبت الريح قلت لمركبي سيري
وأنا صبرت صبر الخشب تحت المناشيري
ناديت يا طير بحق السما العالي
تلم شملي تجمعني بالغالي.

أنا مادلين الغزاوية، أنا بحّارة البحارين، لا تصدقوا أن جيش الاحتلال اعتقلني، فمادلين هي السفينة والمدينة والمرأة والوطن، المد والجزر والشراع والحورية، الزوارق الحربية الصهيونية لا تستطيع إلقاء القبض على البحر أو محو غزة، مادلين ليست مجرد سفينة أو صيادة، بل كيان ثقافي، هوية تحررية مقاتلة، أنثى الماء والخصوبة والعطاء، مـادلين هـي المجدلـيـة، الـعـلاقـة المقدسة بين أرض غزة والسماء.

موت مستمر وإبادة لا تتوقّف

يَكتُبُ أحدُ النّاجين حتى الآن من أهوال حرب الإبادة المُستمرّة في غزّة، لقد أفقدتنا هـذه الإبـادةُ كـثيرا مـن إنسانيّتنا، فتجِدُنا جياعا نـركضُ خـلـفَ شـاحـنـاتِ المساعداتِ لنلتقطَ منها ما يَسُدُّ جُوعَنا وعطشنا ولو مؤقّتـا، بـيـنـمـا تَـقـصِـفُ الطائراتُ الناسَ فيسقُطُ منّا قَتلى وجَرحى، ويظلُّ شُغلُنا الشاغل عند تلك اللحظاتِ هـو الإمساكُ بحفـنـةٍ مـن الطعام، دونَ النظر خلفَنا حتى لا نَضيعَ أثرَ الشاحناتِ التي نركضُ خلفَها.

بقلم: بهاء رحال

هذه الحربُ أفقدتنا شيئًا من إنسانيّتنا، يُواصلُ القولَ وهو يَشكو مَصائبَ الناسِ ووَجعَ الفَقرِ والجُوعِ والعَراءِ المُمتدِّ من شمالِ القِطاعِ وحتّى جنوبِه، ومعَ كلِّ يومٍ يَمرُّ تتّسعُ رُقعةُ المعاناةِ ويَزدادُ الوجعُ ويَعلو نَحيبُ الناسِ، وقد باتَت أقدارُنا مُستحيلةَ العَيشِ، فترى الأُمّهاتِ يَحضُنَ من أطرافِ أثوابهنَّ أكفانَ الصِّغارِ، وتجد الآباء يصرخون في وجه قهر الأيام والظلم الذي يطارد وقتهم وزمانهم. كلما التقط أحدُهم الاتصال عبر شبكة الإنترنت المتقطعة بفعل قصف الشبكات، كتب بعض الشواهد من حوله، وكثيرًا ما تضيق حدود العبارة في أفواه عطشى، وأجساد أنهكتها أيام الإبادة.

لكنهم يصرّون على فعل الكتابة، لأنهم الشهود الأحياء، بواجب ضمائرهم، وحقيقة معانيهم التي تكتب زمانهم بحروف من دم وقهر. هذه الحرب خطفت ضحكة الغد من على وجوه الصغار، وأرهقت قلوب الناجين حتى الآن، وما يكتبونه لا يرصد كل صور الوجع، بل بعضه، لأن الواقع أكثر صعوبة من أن يُكتب، وأكثر دموية من أي وصف، وأكثر بشاعة من أن يُروى.

إن ما يعيشه الناس في غزة أغرب من الخيال، تحت وقع القصف المستمر، وفي هذا العراء الممتد، بلا مقومات حياة أو عيش، ولا صوت يتحرك عاجلًا لإنقاذ الناس من هذه الإبادة التي تحاصرهم من كل الجهات، وبينما يتطلعون لصفقة ترفع عنهم هذه المقتلة، فإن أصوات الوسطاء تعلو ثم تخفت، وبين الفينة والأخرى تبتعد الآمال ثم تقترب، ولسان حال الناس يستجدي وقف الحرب بأسرع وقت، وصوتهم يعلو بالدعاء والرجاء. فهل يسمعُ العالم نداءَهم؟

سياســة الإعدامــات البطيئــة

الاحتلال يحوّل سجونه إلى غرف موت مغلقة وصمت العالم شريك في الجريمة

«لم يـعـد الـصـمـت ممكنـاً..الاحتلال ينفّذ سياسة قتل ممنهجة بحق أسرانا، والعالم يتفرّج" في صباح هذا اليوم، نفجع مجددًا باستشهاد الأسير الإداري لؤي فيصل محمد نصر الله (22 عامًا) من جنين، في مستشفى سوروكا الصهيوني، بعد نقله من سجن النقب دون أي توضيحات رسمية أو معلومات حقيقية حول ظروف استشهاده.

لؤي اعتُقل إداريًا منذ تاريخ 26 آذار/مارس 2024، ومنذ تلك اللحظة، كان مصيره كمصير العشرات من الأسرى...الموت البطيء داخل منظومة لا تعرف إلا التنكيل والتعذيب والتجويع كسياسة ثابتة. باستشهاد لؤي نصر الله، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة الذين ارتقوا منذ بدء الإبادة الجماعية الجارية بحق الشعب الفلسطيني إلى (73) شهيداً خلال عامين فقط، وهم فقط من عُرفت هوياتهم في ظل استمرار جريمة الإخفاء القسري، بينما تُحتجز أجساد معظمهم داخل ما يُعرف بـ "ثلاجات الاحتلال".

للمقارنة فقط، نُذَكّر المجتمع الدولي أن عدد من ارتقوا في معتقل غوانتانامو الأمريكي على مدار 20 عامًا هو 9 معتقلين فقط، أما في سجون دولة الاحتلال الصهيوني، فقد استُشهد 73 أسيراً خلال عامين فقط، في ما يُعد جريمة متكاملة الأركان، ويكشف عن منظومة قتل متعمّدة داخل السجون. نحن نواجه اليوم أوسع عمليات تصفية جسدية بغطاء قانوني زائف، وبتواطؤ دولي مخجل. إن جميع المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف، التي يبلغ عدد موادها 429 مادة، لم تعد بالنسبة لأسرانا سوى توابيت صامتة تبارك الجريمة بصمتها.

لم يعد الصمت ممكناً..الأسرى الفلسطينيون يُعدمون واحدًا تلو الآخر، في غرف مغلقة، وعلى مرأى ومسمع العالم.

إنّنا في نادي الأسير الفلسطيني نطالب:

الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان بالدعوة إلى جلسة طارئة لمناقشة جريمة "الإعدام داخل السجون الصهيونية".

المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإدراج هذه الجرائم ضمن ملف جرائم الحرب والإبادة الجماعية.

تحرّك عاجل من كل المؤسسات الحقوقية والضمائر الحية للضغط من أجل إطلاق لجنة تحقيق دولية مستقلة تدخل إلى السجون وتكشف الحقائق. ما يجري هو قتل بدم بارد داخل الثلاجات، وعلى العالم أن يقرر إن كان شريكًا في هذه الجريمة أم مستعدًا للوقوف في وجهها.

تصريح صادر عن المتحدّث باسم نادي الأسير الفلسطيني - أمجد النجار

الإعلان عن استشهاد المعتقل الإداريّ لؤي فيصل نصر الله من جنين

منظومة سجون الاحتلال تواصل قتل الأسرى والمعتقلين

أبلغت هيئة الشؤون المدنية، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، باستشهاد المعتقل الإداري لؤي فيصل محمد نصر الله (22 عاماً) من جنين، في مستشفى (سوروكا) الصهيوني صباح الاثنين، بعد نقله من سجن (النقب)، دون توفر أي تفاصيل أخرى عن ظروف استشهاده.

لؤي معتقل منذ تاريخ 26 – 3 – 2024 إدارياً، ليضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين ارتقوا نتيجة للجرائم المنظمة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال الصهيوني بشكل – غير مسبوق – منذ بدء الإبادة الجماعية المستمرة، وأبرزها التعذيب، والجرائم الطبية والتجويع.

وأضافت الهيئة والنادي، أنّ سجن (النقب) الذي احتجز فيه المعتقل نصر الله، شكّل وما يزال من أبرز السّجون التي سُجلت فيها جرائم مهولة، لا سيما مع استمرار انتشار مرض (الجرب – السكايبوس)، الذي حوّلته إدارة سجون الاحتلال إلى أداة واضحة لقتل المزيد من الأسرى، علماً أن نصر الله وبحسب عائلته لم يكن لديه أية مشاكل صحية قبل الاعتقال. ولفتت الهيئة والنادي إلى أنّه، وباستشهاد المعتقل نصر الله فإن عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين منذ الإبادة يرتفع إلى (73) شهيدا، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري، لتشكّل هذه المرحلة في تاريخ الحركة الأسيرة وشعبنا الأكثر دموية،

وبذلك فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 بلغ حتى اليوم (310).

وشدّدت الهيئة والنادي، على أنّ وتيرة تصاعد أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين، تأخذ منحى أكثر خطورة مع مرور المزيد من الوقت على احتجاز الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرضهم بشكل لحظيّ لجرائم ممنهجة، أبرزها التّعذيب، والتّجويع، والاعتداءات بكافة أشكالها والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، والتّعمد بفرض ظروف تؤدي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية أبرزها مرض (الجرب – السكايبوس)، هذا عدا عن سياسات السّلب والحرمان – غير المسبوقة – بمستواها.

وأضافت الهيئة والنادي، إنّ قضية استشهاد المعتقل نصر الله، تُشكّل جريمة جديدة في سجل منظومة التّوحش الصهيوني التي مارست كافة أشكال الجرائم بهدف قتل الأسرى، ولتشكل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة. وحمّلت الهيئة والنادي الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل نصر الله، وجدّدتا مطالبتهما للمنظومة الحقوقية الدّولية، المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحها العالم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

المجد للشّهداء

الإتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيّين

في اليوم العالمي للتّراث.. فلسطين هويّتنا الباقية

أصدر الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين، الثلاثاء، بيانًا بمناسبة يوم التراث الفلسطيني، جاء فيه: في 01 تموز 1980، أعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين لاعتماد هذا اليوم من كل عام يوماً عالمياً لتكريس فلسطين الثقافة والتراث، واليوم تحيي فلسطين يوم تراثها على رمح ينزف ولا تتخلى، فالريح إن أنجبت غبار الأزمنة، جاءت أجيالها على انتماءٍ لا ينقص، بل تعمّده دماءُ المخلصين إيمانًا لا نزاع فيه.

التراث شهادةُ خلودٍ لا زيف فيها، ولا تحريف يُشوّش الحالَ الأليم بالاحتلال، والجرحَ المفتوح على جهات الدنيا الست. فالأصالة اعتمادُ العناوين الصافية، وتراثُنا عنوانُ وجودِنا: بحبكةِ ثوب، وترنيمةِ موّال، وحنّاءِ يدٍ، وزفّةِ عريس، وطلّةِ زينِ الشباب قبل الشهادةِ المقدّسة. يبقى تراثُنا فصاحةَ لساننا أمام ركاكة العدو واعوجاجِ لكنته، في بحرٍ من الغواية، يُريدها له وهي لنا: في كل موّال، وكوفيةٍ ثائر. ولن ينحرف فينا ضوءٌ دلّنا على شمعةِ القدس، ولا غصنُ زيتونٍ في بيسان، ولا رقصةُ صبيّةٍ تحت ضيِّ القمر في عكّا البحر.

لن ننسى حجرًا حفّر سلالتنا قرب بئرٍ حيّةٍ في اللد، ولا قوسَ نصرٍ يُبتهلُ للتاريخ في حيفا، ولا قبةَ مسجدٍ آخَت جرسَ كنيسةٍ في يافا. ولنا ترابُ السهول على هلالِ الشهور، ودوّارُ الشمس وهي تلمُّ النور قبل الغروب عن سهل بني عامر.

ولنا أجنحةُ الماضي بأبجدياتها العريقة، وطريقُ الخلاص الآتي. ولأنهم يُدركون أن فلسطين في لفيف أرواحنا، يفعلون ما يستطيعون لسرقتها منا؛ فالثوبُ بخيوطه وألوانه وتضاريسه الحِسان، وكوفيةُ الأجداد ولقمةُ الطعام، والدبكات ومشيةُ العكاز على التربة السوداء، وحجرُ التاريخ في قطرِ الصباحات خلف التلال، وغيرها الكثير، حاولوا سرقتها، وتحريف حضورها، وتزييف أماكنها، وترويجها على أنها لهم هويةً ووجودًا. لكنهم فشلوا، وسيفشلون مهما فعلوا. وما يجري اليوم من محاولات التهويد، في القدس وبيت لحم والناصرة وغيرها، يجري أمثاله في قطاع غزة، حيث لم يُبقوا حجرًا على حجرٍ في الأماكن التراثية والتاريخية، كمسجد عمر بن الخطاب، وقصر الباشا، والأحياء القديمة في مدينة غزة. ومن محاولاتهم اللعينة في طمس تراثنا، دمّروا الآبار والأنفاق القديمة من المسجد العمري الكبير حتى شاطئ تل الهوى، ولم يُبقوا أثرًا لماضٍ كان شاهدًا على وجود الفلسطيني في أرضه. حتى أشجار الجميز والزيتون والنخيل لم تسلم من شرورهم.

وهكذا يفعلون، لأنّ حربهم على الماضي أشدُّ خطورةً من حروبهم على واقعنا والمستقبل، حيث يعيدونا إنتاج مجازرهم على جسد فلسطين وروحها مدججين بشهوة القتل والنهب والتزييف واغتيال الوعي والإرث والموروث.

ولن نغفل محاولاتهم الخبيثة بتوطين المنحرف والمزيَّف، وتشويه التراث والأصيل، وملاحقاتهم الحثيثة لكل ما هو أصيلٌ يدلّل على الفلسطيني صاحب الأرض، ونحّات الحياة في حياض الأجداد. لذا نراهم ينهبون كلَّ حجر، وكلَّ ثابتٍ على ماضينا، وكلَّ عينٍ آذت كُحلتها من مسيرة أجيال، وحطّت فوق رُمشِ صبيّةٍ تختال بثوب جدّاتها. وما كان مكرُهم بسرقة الأراشيف الوطنية، والحجارةِ المنحوتة بأزاميل الفلسطيني العتيق، ورسوماتِ الكهوف والمغاوير، وحتى جدران المساجد والكنائس، وغيرِها الكثير، إلا محاولاتٍ بائسةً لتحريف الماضي، وإعادةِ صياغته بما يُناسب روايتهم المزيّفة. ولكنهم يفشلون كما يتنفّسون. فالتراثُ المادي والمعنوي، وبكل أشكاله، يبقى فلسطينيًّا مهما جرت عليه أفاعيلُ الاحتلال الغاصب، وسيبقى الموالُ في الميجنا يطلُّ علينا من عبق الزيتون وبيتِ سرِّه الزيت، ليَلمع في هويتنا كأنه الكوكبُ الدري، ولن يستطيع الغاشمُ بكل جبروته أن يُقنع "الحنون" أن فرشته خارج نابلس، أو أن جيرته خارج القدس.

ولأنّهم يُحاولون إلغاء كل أصيلٍ لنا، نتمسّك به، مهما كان تمسّكنا هذا مُغالِبًا للراحة، وأنسِ الأبدان، وسنبقى على قيد المواجهة مع عدونا، حتى يفهم أن الأرض ليّنةٌ على أبنائها، نافرةٌ ورافضةٌ للعابرين. في يوم التراث الفلسطيني، نُجدّد للشهداء الولاء والانتماء على صفحات القلوب، دون تغيير يُريده النقيض بكل وحشيّته وقسوته ودمويّته، وتبقى فلسطين ونعود إليها وطنًا بلا محتل، وأرضًا بلا خرائب.

عيدت عيدين بالسّجن.. وعيد ميلادي كمان

زرت اليوم سجن الدامون في أعالي الكرمل السليب، لألتقي بالأسيرة ربى فراس عبد الرحيم دار ناصر (مواليد 21.05.2003) من دير قديس / رام الله. قالت مباشرة (بلا شور ولا دستور): "قمع متكرر، إغلاق تام عدّة أيام، القسم كان مسكّر. بعد زيارتك الأخيرة تصلّح الوضع شويّة، العدد على التركّب، الفورة صارت ساعة".

بقلم: م – حسن عبادي

بعدني عايشة رعب القمعة الأخيرة – قنابل صوت وقنابل دخان وهجوم على الغرف. أخذوا وحدة وحدة على الحمام للتفتيش، قسم تفتيش عادي وقسم تفتيش عاري، ع المزاج، مع كلب كبير، الحوامل ومريضات السرطان طلّعوهن برّا".

ربى بغرفة 2 (برفقة ياسمين شعبان وشاتيلا أبو عيادة)

طلبت إيصال سلامات ميرفت الغزاوية لأهلها وطمأنتهم، ومعايدات دلال (لحفيدتها حور، وإسلام لبنتها)، أم خليل (منيحة وبتسلّم ع الجميع ومعنوياتها عالية)، كرمل وأخريات.

تطمئن أهلها وملتزمة بحفظ القرآن؛ أذكار الصباح والمساء وقيام الليل، وبتسلّم على ستّها وستّها وسيدها أبو فراس "لا ارتشّيت بالغاز ولا تفتّشت بالعاري".

بتسلّم على بنات التخصّص وصاحباتها (دانيا ومرام وشذى وربى)، على المعلمة آمال (خالة سلام كساب–منيحة وبخير ومعنوياتها عالية ومرتاحة)، إخوتها محمد ومعاذ ومؤمن، وأسماء تدير بالها ع دراستها – مشتاقة وعلى الجميع.

اعتقلت يوم 06.01.2025، من البيت إلى بيت إيل، إلى عوفر، إلى الشارون (ليلة واحدة) وإلى الدامون، وفجأة قالت (عيّدت عيدين بالسجن، وعيد ميلادي كمان"، إداري وتمديد. حدّثتني بحرقة حول مجريات 06.05.2025 (خلّصت التمديد، مدير القسم خبّرني "أنت اليوم مروّحة"، جهّزت حالي للترويحة وسامعة اسمي "شِحرور"، ودّعت الصبايا، وخلّوني "hold0n"، لعب أعصاب، معلّقة بالهوى، وبس يوم 09.05 خبّروني بالتمديد مجدّدا).

قلقانة عالوردات وبدها يديروا بالهم عليهن.

لك عزيزتي ربى أحلى التحيّات، والحريّة لك ولجميع حرائر الدامون.

الدامون / حيفا 29 حزيران 2025 متطوعاً

الاحتلال يواصل استهداف النّساء الفلسطينيّات

الحبس المنزلي للصّحفية بيان الجعبة رغم وضعها الخاص

في الوقت الذي تكفل فيه المواثيق الدولية حماية النساء وخاصة الحوامل أثناء فترات النزاع والاحتلال، تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني تجاهل هذه المبادئ، بممارسات تنتهك إنسانية الأسيرات الفلسطينيات.

تقرير: إعلام الأسرى

الصحفية المقدسية بيان الجعبة تمثّل نموذجا حيا لمعاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال، إذ واجهت الاعتقال والتحقيق وهي على وشك الولادة، ثم فُرض عليها الحبس المنزلي وسط قيود قاسية. في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني فرض الحبس المنزلي على الصحفية المقدسية بيان الجعبة حتى 22 تموز/يوليو المقبل، مع استمرار منعها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بزعم "التحريض".

اعتُقلت الجعبة في 28 فبراير وهي حامل في شهرها التاسع، من داخل المسجد الأقصى، أثناء تواجدها برفقة زوجها وطفلتيها، دون مراعاة لوضعها الصحي والإنساني. وتعرّضت خلال اعتقالها لتحقيقات قاسية رغم حالتها، في تجاهل واضح للمعايير الدولية التي تضمن حماية النساء وخاصة الحوامل أثناء التوقيف أو الاعتقال. وبعد الإفراج عنها فُرض عليها الحبس المنزلي لتقضي أيامها الأولى مع مولودها الجديد تحت الرقابة والقيود محرومة من حرية الحركة والتواصل وسط متابعة أمنية تضيق الخناق على حياتها اليومية.

تسلط هذه القضية الضوء على سياسة الاحتلال في استهداف النساء بما في ذلك الصحفيات، وحرمانهن من أبسط الحقوق مثل الولادة الآمنة والحرية الشخصية، في سلوك لا يراعي الجوانب الإنسانية ولا القيم القانونية المتعارف عليها دوليا. تجسد قضية الصحفية بيان الجعبة حجم التجاوزات التي تطال النساء الفلسطينيات في ظل الاحتلال دون اعتبار لوضعهن الصحي أو الإنساني. هذه الممارسات تسائل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان عن صمتهم تجاه الانتهاكات اليومية التي تقوض كرامة المرأة الفلسطينية، وحقها في الحياة بحرية وأمان.

رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين رائد أبو الحمص:

أدعو المؤسّسات الحقوقية والإنسانية إلى التّحرّك الفوري لوقف جرائم التّعذيب والإعدام في سجن سديه تيمان

أطلق رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص، نداءً لكافة المؤسسات الحقوقية والانسانية المحلية والاقليمية والدولية، التحرك الفوري لوقف جرائم التعذيب والإعدام، التي تمارس بحق أسرى قطاع غزة في سجن سديه تيمان، الذي أنشأ مع بدء حرب الابادة الممتدة على مدار عشرين شهراً.

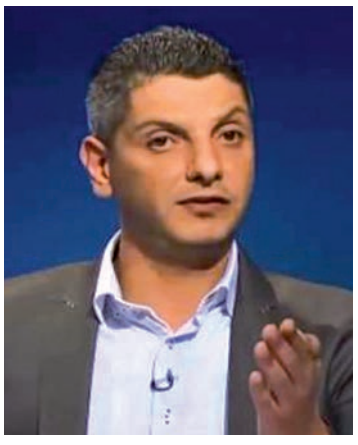

وقال أبو الحمص بعد اطلاعه على زيارة محامي الهيئة لأحد الأسرى المحتجزين في السجن قبل يومين "سجن سديه تيمان الصهيوني في النقب مدفن للأحياء، كل ما تمارسه إدارة السجن والعاملين فيها ووحدات الجيش فيه إنكار تام لإنسانية الأسير الفلسطيني، وتحول هذا السجن عنوان للجريمة والفوضى، إذ أن كل سجان بإمكانه أن يقرر بقاء وجودك على قيد الحياة من عدمه".

وأضاف أبو الحمص: "من سيوقف هذه الجريمة؟ المعلومات التي لدينا خطيرة جداً، هناك حالات إعدام تمت فعلياً داخل هذا السجن، ولدينا شهادات منذ عدة شهور من محررين تؤكد ذلك، ولكن حتى هذه اللحظة لم يعلن عن ذلك، وكافة الشهداء الأسرى الذين ارتقوا داخل هذا السجن ويشكلون (8 ٪) من عدد الأسرى الاجمالي الذين أعدموا منذ بدء حرب الابادة وعددهم (7) أسيراً شهيداً، أعلن عن استشهادهم بعد أسابيع وشهور، وهذه سياسة اخفاء وتعتيم متعمدة".

وبين أبو الحمص أن الأسرى داخل هذا السجن محرومين من كافة الحقوق، ويقتربون كل يوم من الموت وفقدان الحياة، لما يهدد وجودهم من واقع مرعب، فإلى جانب الضرب والتعذيب والاهانة، يحاربون بحرمانهم من ماء الاغتسال إلا في وقت الفورة القصيرة والتي تمتد لأيام طويلة، كما حدث مؤخراً خلال الحرب بين الكيان الصهيوني وإيران إذ لم يخرجوا من الغرف لمدة (12) يوماً متواصلاً إلا مرتين فقط، وأدوات التنظيف والمعقمات شحيحة، وماكينة واحدة للحلاقة تستخدم من جميع الأسرى، مما يوفر بيئة خصبة لظهور وانتشار الامراض، ماء الشرب من صنابير الحمام، وكل واحد منهم لا يملك إلا الملابس التي يرتديها فقط. وأشار أبو الحمص أنه يحتجز داخل الغرفة الواحدة (16 أسيراً)، وعلى مدار أيام الحرب بين الكيان وإيران تم تقييد أيديهم على مدار الساعة ليلاً ونهاراً، والتعامل العام قاسي وغير إنساني وفقاً لما نقله المحامي.

وحذّر أبو الحمص من استمرار الصمت الدولي تجاه ما يجري داخل سجن سديه تيمان وكافة السجون والمعتقلات، حيث يعيش أسرانا وأسيراتنا أخطر مرحلة في تاريخ النضال الفلسطيني، وتستغل سلطات الاحتلال كل التفاعلات الخارجية لرفع وتيرة الانتقام منهم.

معاناتهم تتصاعد في غياب أي دعم

السّماح لعائلات الأسرى بحضور جلسات محكمة عوفر

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين أن سلطات الاحتلال الصهيوني ستعيد السماح لعائلات الأسرى بالدخول إلى محكمة عوفر العسكرية قرب رام الله لحضور جلسات محاكم أبنائهم، وذلك بعد منع استمر لأسبوعين.

وكان الاحتلال قد منع خلال الأسابيع الماضية زيارات المحامين للأسرى وحضور جلسات المحاكم بحجة الظروف التي رافقت الحرب على غزة، مما أدى إلى تأجيل جميع جلسات المرافعات في محكمتي عوفر وسالم، بينما استمرت جلسات تمديد التوقيف وجلسات المعتقلين الإداريين فقط.

وجاء هذا القرار في ظل تدهور متزايد لظروف الأسرى في السجون الصهيونية، حيث يتعرّضون لحملات تنكيل وتضييق مستمرة، خاصة منذ بدء الحرب على غزة. فقد سلب الأسرى أبسط حقوقهم، وواجهوا إجراءات انتقامية تعسفية، إضافة إلى التعذيب الوحشي والحرمان من العلاج والتواصل مع ذويهم، في انتهاك صارخ لكافة القوانين والمواثيق الدولية.

ويبلغ إجمالي أعداد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال حتى بداية يونيو 2025 أكثر من 10، 400 أسير، لا يشمل هذا العدد المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة للجيش الصهيوني، حيث تزداد معاناتهم بشكل يومي وسط صمت المجتمع الدولي. منذ بدء الحرب على قطاع غزة، تصاعدت معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني بشكل كبير، إذ يتعرّضون لإجراءات انتقامية قاسية تستهدف كسر إرادتهم وتأليبهم على ذويهم.

تشمل هذه الإجراءات عزلا طويل الأمد، حيث يحتجز العديد منهم في زنازين انفرادية لفترات مطولة، ما ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية والجسدية. كما تتواصل عمليات التنكيل والتعذيب الجسدي واللفظي، إضافة إلى الحرمان المتعمد من الزيارات العائلية، التي تعتبر من أبسط الحقوق الإنسانية.

يعاني الأسرى أيضًا من إهمال طبي متعمّد، حيث تمنع أو تؤخر تقديم العلاجات الضرورية، ممّا يؤدي إلى تفاقم حالاتهم الصحية، خاصة في ظل تدهور الأوضاع داخل السجون. هذه الإجراءات تأتي ضمن سياسة ممنهجة تتبعها سلطات الاحتلال ردًا على التطورات في غزة، في محاولة للضغط على الأسرى وذويهم، وهي انتهاك صارخ للقوانين الدولية التي تحمي حقوق السجناء وكرامتهم الإنسانية. رغم هذه الظروف الصعبة، يواصل الأسرى صمودهم، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم ومقاومتهم لهذه السياسات القمعية.

الشعب 24
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	03:31
الشروق:	05:34
الظهر:	12:52
العصر:	16:44
المغرب:	20:11
العشاء:	21:57

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	29°	وهران	29°
عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	29°

أوقفوا 1186 تاجر سموم وحيّدوا 35 إرهابيا خلال السداسي الأول

أسود الجيش بالمرصاد لعصابات المخدرات وفلول الإرهاب

■ توقيف 227 عنصر دعم..إحباط إدخال 12.17 طن «زطلة» مغربية و636 كغ كوكايين

تمكّنت وحدات الجيش الوطني الشعبي، خلال السداسي الأول من السنة الجارية، من تحييد 35 إرهابيا وتوقيف 227 عنصر دعم للجماعات الإرهابية مع استرجاع 333 قطعة سلاح ناري وكميات من الذخيرة، حسب ما أوردته أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

وأوضح المصدر ذاته أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة لمكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال السداسي الأول من سنة 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني، بغرض التصدي لكافة محاولات المساس بأمن واستقرار بلادنا والذود عن سيادتها».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، «تمكّنت قواتنا المسلّحة من تحييد 35 إرهابيا وتوقيف 227 عنصر دعم واسترجاع 333 قطعة سلاح ناري، بالإضافة إلى كميات من الذخيرة». وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة، «ضاعفت مختلف وحدات الجيش الوطني الشعبي جهودها الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا»، حيث تم «توقيف 1186 تاجر مخدرات وإحباط محاولات إدخال 17.12 طنّ من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، وحجز 663 كلغ من الكوكايين و24 مليون قرص مهلوس». كما «شملت هذه العمليات المنظمة والمنسقة توقيف 7770 شخص و921 مركبة، كما تم ضبط 3281 مطرقة ضغط و5523 مولد كهربائي و172 جهاز كشف عن المعادن و1403382 لتر من الوقود و760 قنطارا من مادة التبغ، بالإضافة إلى 758.55 طن من المواد الغذائية الموجّهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني». من جهة أخرى، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي 12825 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة.

افتتاح الندوة الوطنية لمديري التربية.. سعداوي:

التزام كامل ببرنامج الرئيس.. وتقييم شامل للانجازات

■ تقييم أداء المؤسّسات التربوية من خلال نتائج الإمتحانات الفصلية والوطنية

أشرف وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على افتتاح الندوة الوطنية لمديري التربية، والمخصّصة لإجراء تقييم شامل يسمح بوضع استراتيجية وطنية تمكّن من تدارك النقائص وتوفير أفضل الظروف للدخول المدرسي المقبل.

وفي هذا الإطار، أوضح سعداوي أنّ الاستراتيجية الوطنية لتسيير القطاع تأتي انطلاقا من برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والقوانين المرجعية المنظمة للقطاع، لا سيما القانون التوجيهي للتربية. وبناء على مخرجات هذه الندوة الوطنية التي تمتد أشغالها على مدار يومين، سيتم إجراء «تقييم شامل» لما تم تحقيقه من إنجازات خلال الموسم الدراسي الجاري وتدارك ما تخلله من نقائص، وهذا تحسّبا لوضع استراتيجية وطنية للقطاع. ومن بين المعايير التي سيتم الاعتماد عليها في هذا الصدد، «النتائج المحقّقة في الإمتحانات الفصلية والامتحانات المدرسية الوطنية، من خلال تقييم أداء المؤسّسات التربوية»، بحيث تكون النتائج الإيجابية التي حقّقتها مدارس أشبال الأمة وبعض المؤسّسات التربوية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، «نموذجا يستفاد منه».

كما سيتم الأخذ بعين الاعتبار النتائج المحقّقة على مستوى الولايات التي كانت نتائجها إيجابية، مع النظر في ظروف التمدرس بولايات الجنوب، لا سيما منها الولايات الجديدة، وكل ذلك بغرض «إيجاد الحلول التي تسمح بضمان دخول مدرسي أفضل». وفي السياق ذاته، سيتم أيضا الوقوف على «الهياكل التربوية ومعالجة مشكل الاكتظاظ ببعض الولايات»، إلى جانب «استكمال ما تبقى من مراجعة أحكام القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية، وبالخصوص موظفي المصالح الاقتصادية»، فضلا عن التطرّق إلى عملية رقمنة القطاع، لتتوّج الندوة بتوصيات تمكّن من إعداد الخطة اللازمة للدخول المدرسي المقبل.

كرّمت مجاهدين في ذكرى عيد الاستقلال.. عسلاوي:

الجزائر المنتصرة ترفع التحديات بإرثكم العظيم

■ كم نحن فخورون بالعيش في بلد تحرّر من قبضة المستعمر

أشرفت رئيسة المحكمة الدستورية بالنيابة، ليلى عسلاوي، الأربعاء، على احتفالية تم تنظيمها تخليدا للذكرى 63 لعيد الاستقلال، ثمّنت خلالها الإرث العظيم الذي خلفه الشهداء الأبرار والمجاهدين لجيل الشباب.

وخلال هذه الاحتفالية التي جرت بحضور جمع من المجاهدات والمجاهدين والأساتذة، أكّدت عسلاوي أنّ الخامس من يوليو هو تاريخ يأتي «ليذكّرنا كم نحن فخورون بالعيش في بلد قد تحرّر من قبضة المستعمر». وتوجّهت عسلاوي إلى المجاهدات جميلة بوباشة وزهية خلف الله وزهور ونيسي، وكذا المجاهد محمد الطاهر عبد السلام، المكرّمين من طرف المحكمة الدستورية بمناسبة هذه الاحتفالية، حيث خاطبتهم بالقول: «إننا في الجزائر الجديدة المنتصرة في مواجهة العديد من التحديات، إلّا أننا على يقين بأنكم تركتم إرثا عظيما لجيل الشباب»، مؤكّدة أنّ روح الإصرار والعزيمة التي تحلى بها الشهداء والمجاهدون في سبيل الاستقلال، ستظل «مصدر إلهام» لغيرهم من الجزائريّين الذين «يستمدون منهم القوة والشجاعة». كما توقّفت، في السياق ذاته، عند قدرة الشعب الجزائري على رفع كافة التحديات، مشددة على أنه «ليس هناك ما لا يمكن التغلّب عليه عندما يكون الإيمان بالله قويا والإخلاص للوطن قيمة نبيلة».

6 دول متوسّطية تبنّت «باورفورماد» حول الإنتقال الطاقوي البحري

مشروعان استراتيجيان ينطلقان بجامعة محمد بوضياف.. اليوم

اختتم مشروع «باورفورماد» (MED4POWER)، الذي يهدف إلى دعم الانتقال الطاقوي للموانئ والسفن الصغيرة بغرب البحر الأبيض المتوسّط، رسميا، أمس الأربعاء بوهران، خلال مؤتمر دولي جمع باحثين وصنّاع قرار ومتعاملين اقتصاديّين في قطاع النقل البحري.

وقد تم تمويل هذا المشروع من قبل الصندوق الأوروبي للبحار والمصايد في إطار مبادرة «واستماد»، وأطلق في نوفمبر 2023 لمدة 20 شهرا، حسبما صرّح به بلعجين بومدين وهو أستاذ باحث في قسم الهندسة البحرية بجامعة العلوم والتكنولوجيا «محمد بوضياف» لوهران، الشريك في المشروع والذي أشرف على تنظيم هذا الحدث خلال كلمته الافتتاحية. وأشار نفس المصدر إلى أنّ المشروع قد تم تبنّيه من قبل اتحاد شركاء من ست دول متوسّطية وهي الجزائر وإيطاليا ومصر وإسبانيا وليبيا وتركيا. ويهدف المشروع إلى دعم الانتقال نحو وقود نظيف وتكنولوجيات طاقوية مستدامة موجّهة للسفن الصغيرة، لاسيما قوارب الصيد والعبارات المحلية، إضافة إلى الموانئ الثانوية والمراسي، حسبما أبرزه ممثل وزارة النقل لإيطاليا، بييرو بينيلي، في كلمته خلال الافتتاح.

ومن جهته، أفاد الأستاذ محمد إسماعيل من الجامعة البريطانية في القاهرة، الذي قدم توصيات المشروع، أنه تم إنشاء منصة تعليمية بإشراف مشترك من مؤسّسات إيطالية وجزائرية ومصرية، بهدف تقديم الدعم الفني والمالي والتنظيمي للفاعلين في المجال البحري الراغبين في الدخول في مسار الانتقال الطاقوي. وأضاف أنّ هذا الهيكل يعتمد على فريق من الخبراء متعدد التخصّصات، إضافة إلى مجموعة من الأدوات العملية لتعزيز القدرات والتي تم اختبارها مسبقا مع فاعلين نموذجيّين. وفي هذا السياق، يرتقب إطلاق مشروعين استراتيجيين جديدين، اليوم الخميس، بجامعة العلوم والتكنولوجيا «محمد بوضياف» لوهران، وهما الموانئ الخضراء وشير فور ماد الممولان من برنامج INTERREG NEXT MED. وتهدف هذه البرامج الجديدة إلى تعزيز التعاون العابر للحدود في مجالات رقمنة الموانئ والتحول الطاقوي للأسطول والتنظيم البحري واللوجستي الأخضر.

«سوناطراك» تفي بالتزاماتها في تعزيز الأمن المائي

«فوكة 2» لتحلية مياه البحر تدخل مرحلة الإنتاج الكامل

أعلن مجمّع «سوناطراك»، في بيان له أمس الأول، عن دخول مصنع تحلية مياه البحر «فوكة 2» بولاية تيبازة، مرحلة الإنتاج بكامل طاقته الإنتاجية المقدرة بـ300 ألف متر مكعب يوميا.

ويأتي تحقيق هذا الإنجاز بعد انطلاق المرحلة الأولى للإنتاج الجزئي عقب تدشين المصنع من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في 22 فبراير الماضي. وأوضح البيان أنّ كافة المراحل التجريبية والتقنية قد استكملت، بما في ذلك الاختبارات الميكانيكية ومراقبة الجودة والتأكّد من مطابقة المصنع لمعايير السلامة. ومن شأن هذا المصنع إنتاج ما يعادل 300 مليون لتر من المياه المحلاة الموجهة لتغطية حاجيات ولايات تيبازة، الجزائر العاصمة والبليدة، حسب المصدر نفسه. وبتسليم هذا المصنع بكامل قدراته التشغيلية، «تفي سوناطراك، عبر شركتها الجزائرية للطاقة، بالتزاماتها ضمن البرنامج الوطني التكميلي الأول الهادف لتعزيز الأمن المائي للجزائر في ظرف زمني قياسي يعكس الإرادة الصلبة للدولة في مواجهة التحديات المرتبطة بندرة الموارد المائية»، وفق ما ورد في البيان.

يذكر أنّ انجاز هذا المشروع تم بالشراكة مع شركة «كوسيدار للقنوات» في إطار مقاربة وطنية تعتمد على الكفاءات الجزائرية، و«التي أثبتت مرة أخرى قدرتها على التحكّم الكامل في جميع مراحل الإنجاز من الدراسات إلى التشغيل الكلي». واعتبر مجمّع «سوناطراك» في بيانه أنّ دخول محطة «فوكة 2» مرحلة الإنتاج الكلي يشكّل «خطوة نوعية في مسار تحقيق الأمن المائي وترجمة فعلية لنجاح المجمّع في رفع تحدي استراتيجي بامتياز، عبر تجنيد وتثمين الموارد والخبرات الوطنية».

فازت بمناقصة دولية

«صيدال» تصدّر أول شحنة أدوية نحو موريتانيا

قام مجمّع «صيدال»، أمس الأربعاء، بتصدير أول شحنة من المواد الصيدلانية نحو موريتانيا، بعد فوزه بمناقصة دولية، وذلك انطلاقا من ميناء الجزائر العاصمة، حسبما كشف عنه المدير العام للمجمّع العمومي، يونس بوعرعارة.

وأوضح بوعرعارة، أنّ هذه الشحنة الأولى، الموجّهة لفائدة الهيئة المركزية لاقتناء الأدوية والمستلزمات الطبية بموريتانيا (CAMEC)، تتكون من 100 ألف قارورة من دواء «الباراسيتامول» الموجّه للأطفال. وأشار المسؤول إلى أنّ هذه العملية تندرج في إطار المناقصة الدولية التي أطلقتها الهيئة الموريتانية سنة 2024، والتي فاز بها المجمّع، مضيفا أنّ «صيدال» شارك مؤخّرا في عدة مناقصات دولية لتصدير منتجاته إلى دول أخرى، لاسيما السنغال، التشاد واليمن. وأكد المسؤول أنّ توجّه المجمّع نحو الأسواق الخارجية يأتي تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وتطبيقا لتوجيهات وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، مبرزا أنّ هذه الخطوة تجسّد مسعى فعلي لتعزيز الشراكة بين الجزائر وموريتانيا، وتُسهم في تسهيل الولوج إلى أدوية ذات جودة، إلى جانب دعم التبادلات في المجال الصيدلاني.

إطلاق منصة إلكترونية خاصة بمجلة «أول نوفمبر»

المجلس الأعلى للغة العربية.. إنجازات كبرى تتحقّق

نظم المجلس الأعلى للغة العربية، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، احتفالية قدم خلالها منجزاته في مجال النشر والرقمنة خلال السداسي الأول من سنة 2025، وهذا بمناسبة إحياء الذكرى 63 لعيدي الإستقلال والشباب.

واستعرض رئيس المجلس، صالح بلعيد، خلال ندوة إعلامية بمقر المجلس، أبرز الإنجازات التي حقّقها المجلس في خدمة اللّغة العربية وترقيتها من خلال إصدار مجموعة من الأعمال البحثية واللغوية ومعجم الثقافة الجزائرية، وكذا مساعي رقمنة إصدارات وتوفيرها عبر موقع هذه الهيئة. وأعلن بلعيد، بهذه المناسبة، عن الإطلاق الرسمي لمنصة إلكترونية خاصة بمجلة «أول نوفمبر» الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، وهي منصة يمكن الولوج إليها عبر موقع المجلس، حيث تتيح استخراج كامل المعلومات المتوفّرة في 198 عددا من هذه المجلة التاريخية، التي جمعها «كشاف مجلة أول نوفمبر (1972– 2023)» وهو دليل للباحثين حول مضامين المجلّة صادر عن المجلس.

اللّقاء يجمع اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد

دهاريدير نهائي كأس الجمهورية بـ«نيلسون مانديلا»

عيّنت اللجنة الفدرالية للتحكيم التابعة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف) الحكم يحيى دهار لإدارة نهائي الطبعة 58 لكأس الجزائر بين اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد، المقرّر يوم السبت 5 يوليو بملعب نيلسون مانديلا ببراقي (00 : 17)، حسب ما أعلنت عنه «الفاف»، أمس الأربعاء على موقعها الرسمي.

وسيساعد الحكم دهار كل من حسين حاج يحيى (مساعد أول) وأنور غزلي (مساعد ثان)، فيما سيكون الحكم الرابع هو الطاهر بوجمعة، حسب نفس المصدر. وسيتولى فاتح حركات مهمة التحكيم بمساعدة الفيديو (VAR)، ويساعده كل من داود هواري والحكم المساعد البديل إسلام بوخاتم. وكان شباب بلوزداد، حامل الكأس، قد تأهّل للنهائي بإقصائه مولودية البيض (1–0) بملعب ميلود هدفي بوهران، بينما أقصى اتحاد الجزائر، الذي يخوض أول نهائي له منذ 2013، جاره اتحاد الحراش (1–0، بعد الوقت الإضافي) بملعب 5 جويلية الأولمبي.

التراث النايلي بين التنمية والذّكاء الإصطناعي

تحت شعار «التراث النايلي في أفق التنمية الثقافية والذكاء الاصطناعي»، تعود فعاليات المهرجان الثقافي الوطني للثقافة والتراث النايلي في طبعته الثانية من 07 إلى 10 جويلية 2025 بالجلفة، برعاية وزير الثقافة والفنون زهير بللو، وبإشراف والي الولاية.

ويأمل المنظمون أن تساهم هذه الطبعة في تثمين الموروث النايلي وربطه بأدوات التوثيق الرقمي والذكاء الاصطناعي، تعزيزا للهوية الثقافية الوطنية. ويتضمن برنامج المهرجان معارض للباس التقليدي، الأكلات الشعبية، الحرف اليدوية، وعروضا فنية وفلكلورية تشمل الفروسية والغناء البدوي والألعاب الشعبية، إلى جانب ندوات فكرية وورشات علمية يؤطّرها باحثون ومختصون فضلا عن تكريم شخصيات ساهمت في الحفاظ على التراث المحلي، ويعد هذا الحدث منصة لتلاقي الأجيال وتعزيز التبادل الثقافي، بما يخدم ترقية الفنون الشعبية وصون الذاكرة الجماعية.

موسى دباب